كلية التربية

رياض الأطفال – التعليم المفتوح

مدخل الى رياض الأطفال (٢)

السنة الأولى

الدكتورة

لينا حسن

العام الدراسي: ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م

المناهج في رياض الأطفال

مقدمة

تهتم المجتمعات جميعها حديثاً بتربية الطفل وفق منهجية تربوية متطورة، ضماناً لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية واقتصادية مع الاهتمام بحاجات الطفل ونموه الشامل بدنياً وعقلياً واجتماعياً، وأيضاً قدراته الذاتية والبدنية والعقلية، وبالنظر إلى مناهج التعليم لتلك المرحلة فقد كانت تتسم بالتركيز على الجانب المعرفي على غرار النمط المدرسي التقليدي السائد الذي كان يغفل إلى حد ما جوانب النمو الأخرى.

وقد أثبتت نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية خطأ هذا الاتجاه المنهجي وبخاصة في مرحلة التعليم الأولى وبالذات في رياض الأطفال والذي يحتاج فيه الطفل إلى الاهتمام بحاجاته وميوله وقدراته البدنية والنفسية والعقلية ومظاهر النمو المختلفة (غريب ،٢٠٠٢، ص٤).

وبناء على ذلك تعثر الاهتمام من الجانب المعرفي إلى الجانب الوجداني والنفسي مع أعطاء الجرعة المعرفية في حدود وظيفية حياتية وبنظرة تكاملية، حيث تقدم بأسهل وأنسب الطرائق التي تتفق مع ميول وقدرات الطفل، ويبحث الفصل الحالي في المناهج التي يمكن أن تحقق تلك الوظيفة الحياتية التكاملية مستخدماً أنسب الطرائق لذلك.

أولاً- مفهوم المنهج

استخدم لفظ المنهج قديماً للدلالة على محتوى المادة الدراسية في المدرسة حيث كان الاهتمام مركزاً على التحصيل الدراسي وكان ذلك مرتبطاً بالبيئة المحلية أو بمستوى الأطفال في الصف أو الاهتمام بالعلاقات

بين المواد الدراسية المقررة على هؤلاء التلاميذ، في النهاية يؤدي إلى تكدس المقرر الدراسي بالموضوعات التي تثقل كاهل الأطفال، وكان المعلم يتبع جميع الأساليب التي تعينه على الاهتمام بتدريس تلك المقررات والمادة الدراسية (جاد، ٢٠٠٤، ص٣).

ولكن تبدل ذلك المفهوم القديم إلى اتجاه جديد، وأصبح لفظ المنهج بمعنى أكثر شمولاً واتساعاً، ويشير إلى الحياة المدرسية للطفل، ويتضمن كل خبرات التلميذ التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل المدرسة أم خارجها ويتحدد بعاملين:

١- التلاميذ من حيث قدراتهم واستعداداتهم

٢- ويتمثل في مشكلات الحياة في المجتمع

والمنهج يكون مهماً إذا أصبح جزءاً من خبرة التلاميذ، فالمرفق التعليمي الواحد يتضمن خبرات مختلفة باختلاف التلاميذ والفروق الفردية بينهما، على أن المادة لا تزال تحتل مكانة هامة بمفهومه الحديث إذ لم يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعلومات كما لم تعد مهمة المدرس التلقين بل توجيه النشاط التعليمي للتلميذ بحيث يحقق أكبر قدر من النمو المتنوع المرغوب فيه، فالمنهج بمفهومه الحديث يعتبر بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للتلميذ، وتنمي لديه السلوك الجيد ولهذا كان المنهج الحديث وثيق الصلة بمشكلات المجتمع، ومعاونة التلاميذ على مجابهة مشكلات الحياة الشخصية الاجتماعية (المرجع السابق، ص٣) وبما أن المنهج يعتبر وسيلة مختارة للتأثير في نمو سلوك التلاميذ فالمنهج وسيلة وليس هدفاً.

ثانياً- منهج رياض الأطفال

تشتق مناهج رياض الأطفال في أهميتها من أهمية المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات في ذاتها وما يمكن أن تحققه من فوائد أو يترتب عليها من أثار في تشكيل الشخصية الإنسانية[١] .

وذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لفلسفة التربية وأهدافها ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع. ومهما كان رياض الأطفال من وظائف، فإن هذه الوظائف لا تحقق إلا بمقدار ما تسمح بها مناهجها، وبمقدار ما أودع في هذه المناهج من طاقات وإمكانيات تعين على بلوغ المرامي والغايات، ويتيح منهج رياض الأطفال بمفهومه الحديث حيث يعنى بجميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل سعياً وراء تحقيق الأهداف الشاملة للتربية التي تعمل على تحقيق أقصى نمو للطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً.

ويتسع هذا المفهوم ليشمل الفلسفة والأهداف والخطة والوسائل التعليمية التعلمية والنشاطات وأساليب التقويم والمعلمة والروضة والعلاقات بالمجتمع وجميع ما يؤثر في العملية التعليمية التعلمية رياض الأطفال.

- **الأهداف العامة لمناهج رياض الأطفال:**

يمكن تلخيص أهداف مناهج رياض الأطفال بهدفين أساسين كبيرين، يمكن أن تندرج تحت كل منهما أهداف فرعية، أولهما: ربط الطفل بثقافة أمته، والثاني: إدراك النمو الشامل للطفل، وسنفصّل هذين الهدفين:*

١- الاستراتيجية العربية السابقة على المدرسة الابتدائية -تونس- ١٩٩٩ ، ص ٦٧-٦٩، بتصرف.

١-ربط الطفل بثقافة أمته: والمقصود بذلك التدخل المبكر لربط الطفولة بالهوية الثقافية للأمة وخصائصها، انطلاقاً من مبدأ أساسي، وهو أن الفرد لا ينمو، ولا تتفتح قدراته إلا في جو ثقافته وتربيته الاجتماعية الأصلية، فعملية التنشئة الاجتماعية واحدة من أهم المهام الأساسية لرياض الأطفال، والتأكيد على أهمية الثقافة القومية من خلال التأكيد على الأمور التالية:"رعاية التربية الدينية للطفل عن طريق استخراج المعاني الحقيقية للتراث، رعاية النمو الخلقي للطفل، صيانة الطفل، صيانة فطرة الطفل، اكتساب قواعد السلوك السليم عن طريق القدوة المحببة والأسوة الحسنة، والعناية باللغة العربية، والتشبّع بروحها منذ نعومة الأظفار".

وبالإضافة إلى ربط الطفل بثقافته القومية، لابد من تعريف الأطفال على ثقافات العالم، وتأكيد الارتباط العضوي بين التراث العربي وثقافات الأمم الأخرى، هذا الارتباط الذي يقوم على تفاعل مستمر مع الثقافات العالمية دون تغريب.

٢-أما الهدف الثاني فهو الاستجابة لحاجات نمو الطفل، والعمل على تفتيح إمكانياته إلى أقصى حد تسمح به إمكانياته، ولا يخفى ما لهذا الهدف من شأن عظيم، فهو هدف شامل يتضمن أهدافاً فرعية كثيرة تدخل في إطار أهداف المناهج التفصيلية، وفي إطار الأهداف السلوكية التي تتضمنها المناهج. وتحقيق هذا الهدف هو الأساس الذي تقوم عليه عملية بناء مناهج رياض الأطفال، ويزداد نجاحنا في تحقيق هذا الهدف كلما زدنا معرفة بالطفل وخصائص نموه.

إن هذين الهدفين الكبيرين، يتضمنان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في رياض الأطفال بين الفئات الاجتماعية المختلفة وبين المناطق الحضرية

والريفية على السواء، وتحقيق هذا المبدأ ذو نتائج هامة على صعيد التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فهو يطلق الإمكانات الإبداعية الكامنة لدى الكثير من أبناء أمتنا.

وهذان الهدفان يمثلان الأهداف العامة لرياض الأطفال، فمن المعروف أن الأهداف التربوية على نوعين هي:

- **الأهداف العامة:** وتتعلق بالأهداف القومية العامة وما يتصل بها من الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، فهي القيم الاجتماعية التي تحدّد نوع التربية المطلوبة، وتوجّه كل عمل تربوي، وتشتق من فلسفة المجتمع فلسفة المجتمع، وتترجم هذه الأهداف على شكل محتوى تعليمي، لتجسد فيما بعد من قبل المعلمين، وتوضع هذه الأهداف من قبل السلطات العليا في المجتمع، وتوضع مبادئ بشكل مبادئ وتعميمات بعيداً عن التفاصيل الجزئية.

-أما الأهداف **الخاصة** فتعبّر عن النتائج المنتظرة من جملة فعاليات تربوية من أجل الوصول إلى الأهداف العامة، فالهدف هو إعلان عن المقاصد التربوية يصف تعلم واحدة أو أكثر من النتائج المرجوة لسلسة من التعلم، وإذا كانت الأهداف العامة لرياض الأطفال تركز على ربط الطفل بثقافة أمته من جهة وتحقيق نموه الشامل من جهة أخرى، فإنه يمكننا إجمال الأهداف الخاصة بالنقاط التالية:

١- **في المجال الحسي - الحركي:** والمقصود بالأهداف في هذا المجال تطوير المهارات الحركية للطفل المتعلقة بالعضلات الكبيرة المسؤولة عن التوازن، العضلات الصغيرة التي سيساعد نموها فيما بعد على الكتابة والقيام بالأعمال الدقيقة، وتحتل الأنشطة الحركية أكثر من نصف مناهج رياض

الأطفال، وتنفذ يومياً من خلال التمارين الرياضية والرقص الإيقاعي والقفز والتسلق وغيرها.

٢- **في المجال العقلي:** والمقصود بها تنمية القدرات العقلية للطفل من خلال تنمية الإدراك الحسي، وتنشيط فكره وخياله وانتباهه، يتم هذا الأمر في الروضة من خلال القيام بمجموعه من الأنشطة التي تهدف إكسابه مفاهيم "الزمان –المكان- الحيوان- النبات- الحجوم- الألوان- العدد- التصنيف- الترتيب...الخ" وكل ذلك من خلال الأنشطة الفعالة وحل المشكلات، حيث يتم وضع الأطفال أمام مشكلة ما وعليهم أن يبحثوا عن الحلول المناسبة لها، وليس الهدف حل المشكلة، بل تنمية قدراتهم على التفكير والإبداع، وإثارة حب الإطلاع، وتكوين عقل علمي بعيد عن الخرافة والأوهام، بالإضافة إلى الكشف عن الموهوبين والمبدعين والعناية بهم (مرتضى، ٢٠٠٤، ص٣٧). ويأتي في مقدمة الأهداف العقلية تعويد الطفل على الملاحظة الدقيقة، والمقارنة بين الأشياء ليتمكن لاحقاً من تصنيفها، وتنمية حب الاستطلاع لديه والكشف عن ميوله واهتماماته واستعداداته وتنميتها.

- **الأهداف الصحية:** أي إكساب الطفل العادات الصحية السليمة والوقائية بالإضافة إلى العادات من خلال تعريفه بأعضائه جسمه ووظائفها وكيفية الحفاظ عليها مع التركيز على الحواس بشكل خاص، لما للنمو الحاسي من دور هام في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة لأساليب الحفاظ على البيئة وحمايتها.
- **الأهداف الوجدانية:** وتسعى لتنمية القيم الروحية والدينية من خلال المواقف الحياتية، وإدراك بعض مبادئ الخير والشر، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والعمل الجماعي، والتهذيب الفني

والموسيقي، ومساعدته على النمو العاطفي والمساهمة في التكوين العاطفي للطفل.

- **الأهداف اللغوية:** إكساب الطفل مهارات التواصل الأساسية وتنمية القدرة على التعبير والحوار، وتهيئة الأطفال للقراءة في المرحلة اللاحقة، والكشف عن عيوب النطق وتصحيحها وتشجيعه على التعبير عن أفكاره الخاصة.
- **الأهداف الاجتماعية:** يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:إكساب الأطفال مهارات التعامل الاجتماعي من خلال اللعب والعمل مع الآخرين وتقدير العمل والعاملين، وتعويدهم النظام وتحمل المسؤولية، وتنمية القيم الخلقية لديهم، وإكسابهم عادات اجتماعية مقبولة وصحيحة، وإكسابهم عادات التعاون والمشاركة واحترام الأدوار الاجتماعية.
- **الأهداف الوطنية والقومية:** وتتمثل في تنمية حب الوطن من خلال تعريف الطفل بتراثه الوطني والقومي والاعتزاز بأمجاد آبائه وأجداده.
- **الأهداف النفسية:** أي تحقيق النمو الانفعالي السليم للأطفال ومساعدتهم على ضبط انفعالاتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والسير بهم تدريجياً نحو التخلص من التمركز حول الذات، ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم في حل مشكلاتهم.
- **الأهداف السلوكية:** تعرّف السلوكية على أنها نقل المفاهيم والتعريفات والمبادئ من المستوى المجرد إلى المستوى المحسوس

للنشاط أو للتطبيق المباشر، وهذا الانتقال من العمومية إلى النوعية ومن المجرد إلى المحسوس يتم بشكل تدريجي ومتتابع.

وفيما يتعلق بالأهداف التربوية تعني السلوكية تحويل الأهداف العامة إلى أهداف نوعية، وتلك إلى أنشطة محددة قابلة للقياس ومناسبة للأهداف العامة.

ويمكن تعريف الأهداف السلوكية على أنها وصف للسلوك النهائي للمتعلم بعد سلسلة محددة من التعلم، أي ما يتوقع أن يصبح الطفل قادراً على القيام به في نهاية درس أو مجموعة من الدروس، وهذا السلوك قابل للملاحظة والقياس.

وانطلاقاً من هذا التعريف للأغراض السلوكية، يعرّف التعلم على أنه تعديل في سلوك المتعلم، تعديل قابل للملاحظة، والسلوك النهائي يجب أن يصاغ بعبارات تساعدنا على تعرّفه والتحقق منه، فالتعلم هو النتيجة النهائية لمجموعة من التدريبات الصغيرة والمتتابعة التي ينتج كل منها تغيّراً جديداً في السلوك، وهذا التغير تجب الإشارة إليه عند تصميم المناهج تحت سلوك نهائي محدد قابل للملاحظة والقياس.

تصنيف الأهداف: التصنيف هو علم قوانين ترتيب الأشكال الحية والأنسال، "إنه علم الترتيب بشكل عام والنتيجة الناجمة عن هذا الترتيب" (الياس، مرتضى، ٢٠٠٥).

وتصنيف الأهداف هو نظام من الترتيبات والتنسيقات للأهداف التربوية تبعاً لمجالاتها ودرجة تعقيدها. وتصنيف الأهداف يقوم على عدد من المبادئ والمعايير، وجميع الأهداف أجمعت على تقسيم السلوك الإنساني إلى ثلاثة مجالات هي: (المجال الإدراكي، المجال الانفعالي، المجال الحس-

حركي). وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم يستخدم لتسهيل الدراسة، لأن الإنسان يعمل ككل، ولأن سلوكه متكامل لا يمكن الفصل فيه بين المجالات المختلفة، لأن كل جانب منها يؤثر بالجوانب الأخرى ويتأثر بها.

أولاً-المجال الإدراكي: الأهداف الإدراكية هي الأهداف التي تقيس القدرة على تذكر أشياء تم حفظها من قبل، كما تشمل تصميم العمليات العقلية والتوصل إلى حل لمشكلة ما من خلال استرجاع الأفكار المناسبة والأساليب والخطوات التي تم تعلمها سابقاً.

ومن أشهر التصنيفات في المجال الإدراكي تصنيف (بلوم) ويتضمن ستة مستويات هي:

- المعارف: وفيه يتذكر المتعلم الأهداف الخاصة والعامة والطرائق والإجراءات وكذلك استرجاع نموذج بنية أو نظام.
- الفهم: وفيه يتمكن المتعلم من معرفة محتوى الرسائل التي يتلقاها واستخدام الأدوات والأفكار التي تصله دون الحاجة إلى ربط هذه الأشياء بغيرها، ودون تقيّد بالجزئيات كأن يعبّر عن الأفكار والمفاهيم بطريقته الخاصة، أو أن يتنبأ بعلاقات لم يسبق له تعلمها أو يعيد ترتيب أفكار في نظام وأسلوب جديدين.
- التطبيق: ويقصد به قدرة المتعلم على تطبيق القواعد العلمية والمفاهيم التي تعلمها سابقاً على مواقف جديدة.
- التحليل: أي عزل العناصر أو الأجزاء الموجودة في نص ما على نحو يوضح تسلسل الأفكار فيها (تحليل قصة ما، واستخلاص العبر منها).

- التركيب: جمع العناصر والأجزاء في كل موحد، وهذه العملية توجب ترتيب العناصر ودمج الأجزاء بشكل يتمكن فيه المتعلم من إنشاء خطة أو بنية لم يسبق له أن رآها أو تعلمها (كأن يرسم لوحة يعبر فيها عن أهمية الحفاظ على البيئة).
- التقويم: والمقصود به قدرة المتعلم على إصدار حكم على قيمة الأدوات والطرائق المستخدمة في تحقيق هدف محدد (كأن يبدي رأيه في عمل ما، أو خطة ما) كما أن التقويم يتضمن المفاضلة بين أمرين أو حدثين أو خطتين (كأن يفضّل بين عمل كل من ...و....موضحاً أسباب التفضيل.

ثانياً- المجال الانفعالي: ويعرّف على أنه المجال الذي يضم الأهداف التي تصف التغيرات الداخلية، العادات والقيم، وكذلك التطور في الحكم والقدرة على التكيف بالإضافة إلى المشاعر والانفعالات كالميول والاتجاهات والتذوق والرغبات.

ثالثاً- المجال الحس-حركي: إن أنماط السلوك الحس- حركية تعتبر الشروط الضرورية للحياة والاستقلال، وهي ضرورية للحفاظ على الصحة الجسدية والعقلية، كما أنها القاعدة لكل تعلم إدراكي وانفعالي في السنوات الأولى من حياة الطفل الذي يتعلم من خلاله الاحتكاك مع محيطه الخارجي، إن تطور الفرد في بيئته يضعه في مواقف عليه أن يستجيب فيها لكثير من المثيرات، ومن هنا يحدث التعلم، لذا لابد من أن يحظى هذا المجال باهتمام زائد في مرحلة رياض الأطفال، وأن يشغل أكثر من نصف مناهج الأطفال لمساعدة الأطفال على اكتساب المهارات الحركية الضرورية التي تساعدهم لاحقاً على تنسيق حركاتهم وتنظيمها، وتساهم بشكل فعّال في عملية الكتابة

والرسم والأشغال اليدوية المختلفة، فضلاً لما لهذه الأهداف من أهمية خاصة في إشباع حاجات الأطفال للحركة والقفز والتسلق.

شروط الأهداف التربوية ذات الصياغة الجيدة:

١-أن تكون الأهداف منسجمة مع غايات التربية وفلسفتها.

٢-أن تكون محددة بدقة ووضوح بحيث لا يختلف اثنان في تفسيرها وفي اختيار الخبرة المناسبة لها.

٣-أن تصاغ بشكل سلوكي قابل للملاحظة والقياس مما يسمح بمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية أو مدى تعلم المتعلم وتعديل سلوكه.

٤-أن تشمل جميع النتاجات التعليمية المطلوب تحقيقها عند المتعلمين، بحيث تحقق التوازن بين جوانب النمو المعرفي والانفعالي والحس -حركي.

٥-أن تكون واقعية قابلة للتحقيق.

٦-أن تناسب مستوى الأطفال وخصائص نموهم، فلا تكون فوق مستوى نضجهم فيعجزون عن تحقيقها، وأن تكون دون مستواهم فتسبب الملل وعدم الاهتمام.

٧-ألاّ تتداخل هذه الأهداف فيما بينها فيكون هناك تكرار وإعادات.

بعض الأخطاء الشائعة في صوغ الأهداف التربوية:

ننتقل بك الآن لنتعلم كيف تصوغ أهدافاً سلوكية واضحة ومحددة:

١-الأهداف التربوية الجيدة تركز على سلوك الطفل وليس على سلوك المعلمة: من أكثر الأخطاء شيوعاً في صياغة الأهداف هو التركيز على نشاط المعلمة بدلاً من أن تصف نواتج التعلم التي يجب أن يحققها الطفل.

إن الأهداف التي تركز على سلوك الطفل توجه الانتباه نحو أنماط السلوك التي يتوقع أن يقوم بها الأطفال نتيجة لما يمرون به من خبرات. فالقدرة على التمييز بين ما تفعله المعلمة وما نتوقعه من الأطفال من أنماط سلوكية أمر جوهري فمثلاً:

"شرح طريقتين مختلفتين في تصنيف بعض الكائنات الحية."

فهذا ليس هدفاً سلوكياً لأنه يركز على ما ستفعله المعلمة، فقد تقوم المعلمة بشرح هاتين الطريقتين دون أن يتعلم الأطفال شيئاً. والأصح صياغة الهدف على الشكل التالي:

"يستطيع الأطفال أن يصنفوا بعض الكائنات الحية بطريقتين مختلفتين."

وهذا الهدف يحدد بوضوح، ما الذي سيفعله الأطفال في نهاية التعلم.

٢-الأهداف الجيدة تصف نواتج التعلم: ما يهمنا عند وضع الأهداف هو ناتج التعلم وليس أنشطة التعلم التي تؤدي إلى هذا الناتج. فكثير من المعلمين يصوغون أهدافهم مركزين على الأنشطة التي سيقومون بها مع الأطفال، إن تحديد الأنشطة أمر هام جداً، ولكن بعد تحديد الهدف، ولا يمكن أن يتم قبل ذلك مثال:"أن يضع في حوض الماء قطعاً من الخشب والبلاستيك والمعجون لاكتشاف أيهما يغوص وأيهما يطفو". إن هذا نشاط يقوم به الأطفال من أجل تحقيق هدف لابد من أن يصاغ بطريقة تركز على ناتج التعلم على النحو التالي:

"أن يعدد الأطفال الأشياء التي تغوص في الماء والأشياء التي تطفو على سطحه".

٣-الأهداف التعليمية الجيدة واضحة في محتواها لا يختلف اثنان في تفسيرها بحيث يحتوي كل هدف على فعل واضح محدد مثل: (يرسم، يصنف، يعد، يرتب، يسرد، يقفز، يقلد...الخ) وكل فعل من الأفعال السابقة ليس له إلا معنىً واحداً وإذا لاحظ التلميذ أثناء القيام بالعمل الذي يحدده الفعل فإنهما لن يختلفا في حكمهما عليه.

٤-الأهداف الجيدة يمكن ملاحظتها وقياسها: لكي يكون الهدف قابلاً للملاحظة يجب أن يستخدم فعلاً قابلاً للملاحظة، فتبتعد المعلمة عن أفعال مثل (يعرف، يفهم، يميز، يستمع، يميل إلى، يعتقد...) لأنها أفعال مبهمة لا تعبّر عن سلوك يمكن ملاحظته بشكل مباشر.

ومن الأفعال الواضحة التي يمكن استخدامها "يصف، يصنف، يذكر أسماء، يرسم، يشرح، يضع في قائمة، يصمم، يبتكر، يقارن، يجيب، يشارك، يضع العلامات...الخ".

ولابد من الإشارة هنا إلى أن هناك مهارات وعمليات كثيرة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، وفي هذه الحالة يجب أن نعرف نتائجها، فنحن لا يمكننا ملاحظة عملية التفكير ولكن يمكن ملاحظة نتائجها عندما ينجح الطفل في حل مشكلة ما نعترضه أو عندما يصنف الأشياء وفقاً لمعيار محدد.

ومن الأفعال السلوكية المناسبة لرياض الأطفال: يقيس، يستعمل، يفسر، يزن، يثبت، يصنف، يجمع، يركّب، يتنبأ، يحلل، يغطي، يساعد، يطهر، يرسم، يقارن، يعيد، يسرد، يسمي، يوصل، يسحب، يضرب بقدمه، يلصق، يقفز على قدم واحدة، ينط، يفرق، ينشد، يحرك، يضغط، يدور حول...الخ).

ثالثاً- المناهج وتطويرها في رياض الأطفال

تعد المناهج الركيزة الأساسية والوسيلة الفاعلة في إعداد إنسان المستقبل المنتج القادر على مواجهة تحديات الحياة، ومسايرة التقدم العلمي السريع والانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية ولاختراعات الساحرة.

مما دعا علماء التربية والباحثين إلى ابتكار مناهج تعليمة فعالة تستوعب وتلبي متطلبات الحياة المعاصرة، وتحقق حاجات المتعلمين لمواجهة تحديات المستقبل النامي.

ولكي نحقق هذا الهدف كان لا بد من الاهتمام بمرحلة الأساس وهي مرحلة رياض الأطفال، وتطوير مناهجها لتنمية قدرات المعلمين وقيادتهم نحو النشاط الذاتي والتعلم الاستكشافي منذ الصغر ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة في مواكبة الحياة المعاصرة التي اتسمت بالتغيرات السريعة والمشاريع الفاعلة في مواكبة الحياة المعاصرة، وبما أن مفهوم المناهج الحديث قد أصبح مفهوماً شاملاً أحاط بكل أبعاد المعلمين وحاجات المجتمع، ومتطلبات الحياة فلقد أصبح من الضروري تطوير مناهج رياض الأطفال نحو الأمثل، وتجديدها نحو الأفضل في مرونة متوازنة وترابط تكاملي مستمر، وإثراء في تفاعل المتعلمين في النشاطات وتكوين المفاهيم، واكتساب الخبرات، وتطبيق المعلومات والحقائق العلمية المدروسة جامعاً النظرية مع التطبيقية، والعمل مع الإنتاج في تواصل مدروس وتطوير تام (مردان، ص٣٠، ٢٠٠٤) وبذلك جاءت مناهج رياض الأطفال شاملة، مرنة، مترابطة، متكاملة وفعالة تشمل جميع أبعاد نمو الطفل ونشاطاته في الروضة و خارجها سواءٌ كانت حركية أم عقلية أم لغوية أم جمالية أم اجتماعية أم نفسية أم حسية..... وأن خير منهج في رياض الأطفال هو المنهج الذي

يستثمر حاجات الطفل الآنية المرحلية، ويستجيب لاقتراحاته الطارئة وألعابه التلقائية وتجهيزاته الذاتية، وحواراته مع أقرانه والتعلم واللعب والاستكشاف.

رابعاً- أسس مناهج رياض الأطفال

تجمع المناهج الحديثة في رياض الأطفال بين الخبرات المفيدة والنشاطات الفعالة والممارسات اليومية المشوقة، وتخططها تخطيطاً نظامياً في مرونة وسهولة بحيث تساعد الأطفال على تحقيق النتائج المرجوة من رياض الأطفال، وتقودهم إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم وإمكانياتهم، وتشبع رغباتهم وتلبي حاجاتهم المطلوبة في جو من المتعة والسرور والانشراح والرضى، ولذلك فهي بنيت على مجموعة من الأسس: (مردان، ص٣٣-٣٤).

١- **الأسس النفسية** التي تشمل المعرفة الشاملة لخصائص نمو الطفل وأبعاده المرتبطة بنائياً ووظيفياً آخذاً بعين الاعتبار حاجاته النفسية والوجدانية والروحية وإمكاناته وقدراته التعليمية، وميوله ورغباته وأساليبه التعليمية.

فالمنهاج في مفهومه الحديث يؤمن بوحدة المتعلم عقلاً وجسداً، ولكل من الأطفال شخصية خاصة به تميزه من الآخرين، ولذلك فهي تركز على أنواع كثيرة من النشاطات البنائية والإبداعية مما يقوده إلى التعلم الذاتي، ويشجعه على النشاط الذاتي والتفكير الناقد، ومواجهة المواقف التعليمية التعلمية.

٢- **الأسس الاجتماعية:** التي تشمل طبيعة المجتمع وقيمه ونظرته إلى الكون والحياة ودوره في الخدمة الإنسانية، فالمجتمع هو الذي يؤسس المدارس والمؤسسات التعليمية، ويديرها وفق أهداف تربوية واجتماعية، ثم

يتعرف على طبيعة علاقاته الاجتماعية والإنسانية ، وطبيعة إنتاجه وعلاقته بتراثه الحضاري والثقافي إلى جانب اطلاعه الجاد على التقدم العلمي والتكنولوجي.

٣- **الأسس الفلسفية:** و تتجلى بصلتها الوثيقة بفلسفة المجتمع ، وقيمه ومثله وأهدافه التربوية بكل مستوياتها، وتصوراته واعتقاداته بدور الإنسان في هذا المجتمع لتتحول الروضة إلى مؤسسة اجتماعية تقدم للأطفال تعلّماً نافعاً وتربية فعالّة سليمة وتنشئة اجتماعية فعولة وثقافة ترشدهم إلى السلوك السليم في المجتمع وأساليب التعامل مع الآخرين.

٤- **الأسس العلمية والمعرفية:** تتجلى في البنية المفاهيمية للمادة العلمية وحداثتها وحقائقها الجديدة وطرائق البحث والتفكير لكي تكون المادة العلمية المقدمة للأطفال بمستوى قدراتهم وذات علاقة وثيقة بالحياة العلمية.

إذاً المناهج المعاصرة لرياض الأطفال تهتم بطريقة المجتمع وسياسته وطموحاته المستقبلية ومشكلاته الحياتية وتحدياته الحضارية، كما تهتم بطبيعة العصر الذي يعيش فيه و طبيعة الأطفال ونموهم وقدراتهم وفروقاتهم الفردية إضافة إلى طبيعة الاتجاهات التربوية النفسية الحديثة والنظريات والطرائق والمستحدثات التقنية التعليمية، آثارها في تطوير العملية التربوية ومدى الإفادة منها في تحسين المناهج وتنظيم نشاطاتها داخل الروضة وخارجها .

خامساً- المفاهيم المعاصرة لمناهج رياض الأطفال:

لم تكن مناهج رياض الأطفال وليدة العصر إنما مرت بتطورات متواصلة بدأت مع صرخة جان جاك روسو (١٧١٢ـ١٧٧٨) م التي أرسلها

بإلحاح ووثقها في كتابه المشهور (أميل) بقوله ((أيها المربون ابدؤوا بدراسة وتعليم أطفالكم أحسن من ذي قبل ،وذلك لأنكم لا تعرفونهم مطلقاً انظروا إليهم على أنهم أطفال ولا تحطموا طفولتهم لمستقبل مجهول فالطفل طفل قبل أن يكون رجلاً مصغراً)).

ثم تبلورت آراء جان جاك روسو في مدارس الأطفال ما قبل المدرسة على أيدي ((كومنيوس٩) (ويستا لونزي) في ألمانيا و(جين أوبرلين) في فرنسا و((روبرت أوين)) في بريطانيا. ثم تطورت وأخذت شكلها النظامي على يد ((فريد ريك فروبل)) (١٧٨٢ــ١٨٥٢) م فقد أسس مدرسته الأولى وسماها (رياض الأطفال) kimdergartems وذلك عام ١٨٣٧ في مدينة للاكنورغ وجعلها للأطفال الصغار من عمر (٣ــ٧) سنوات ووضع لها منهجاً تعليمياً تربويا يدور حول الألعاب المتنوعة والفعاليات والأدوات التعليمية سماها ((هدايا فروبل السبع)) التي تؤكد تعليم الحساب، وتشكيل الأشياء وتقسيم الأجزاء وتميزها من الكل، والترتيب بنظام وقياسات مع بعض الأنشطة في الرسم و التلوين والخياطة و الأعمال اليدوية والأنشطة والحركات الإيقاعية، ولكل هداياه شكلت أول نواه لبرامج رياض الأطفال في بداية تأسيسها ثم جاءت الطبيبة المعروفة (منتسوري) فأنشأت مدرستها الأولى في إيطاليا عام ١٩٠٧، وعرفت (بيت الأطفال) coca de bambini وابتكرت لها ألعابا وأجهزة تعليمية حسية، مؤكدة في منهجها على حرية الطفل، و التعلم الحسي الذاتي عن طريق أجهزتها في تعليم الأطفال الحساب والتشكيل و تمييز الأشكال، وهذه الأدوات معروفة ومستخدمة الآن في رياض الأطفال.

من خلال العرض السابق الموجز نلاحظ أن مناهج رياض الأطفال الحديثة تهتم بتكوين الوسط التربوي الغني للطفل ليستطيع أن ينمو بشكل طبيعي وسليم مستخدمة طرائق واستراتيجيات مناسبة لذلك مستجيبة لحاجات الأطفال مجيبة عن أسئلتهم مهيئةً أنشطة يومية فعالة وسط الميزات والمحفزات. وبذلك تكون هذه المناهج قد حصلت من الطفل محور العملية التربوية القدوة للاستكشاف عن طريق الملاحظة واللعب الحر والمنظم والعمل الدؤوب والممارسات الحياتية النافعة و التجريب المستمر.

سادساً- مناهج رياض الأطفال الحديثة وبعض أنماطها التطبيقية: (مردان، ٢٠٠٤، ص٣٦)

نتيجة للدراسات التربوية، و البحوث النفسية في تربية رياض الأطفال واستجابةً لتوصيات المؤتمرات العربية والأجنبية في تطوير برامج رياض الأطفال، وتحقيقاً لأهداف رياض الأطفال السلوكية المعاصرة، واستفادةً من تطور أنشطتها التعليمية، وتقنياتها التربوية، فقد تطورت مناهج رياض الأطفال الحديثة وتنوعت، وأخضعت هذه المناهج إلى دراسات علمية وتطبيقات ميدانية في جامعات عديدة، وطليات رياض الأطفال المتخصصة، وفي مراكز متخصصة في سيكولوجية تعليم وتربية الطفولة المبكرة، ولذلك فقد أصبحت مناهج رياض الأطفال متنوعة الاتجاهات، نورد منها ما يلي:

١. لعل أقدم دراسة مقارنة لنماذج من مناهج رياض الأطفال ما قام به (ماير Mayer) في الولايات المتحدة الأمريكية، ولأجل تزويد المعلمات بخبرات تربوية في بناء مناهج رياض الأطفال، نرى من الأفضل عرض موجز لدراسة (ماير) في هذا المجال.

٢. لقد قام **ماير** بدراسة مقارنة لأهم النماذج في مناهج رياض الأطفال في أمريكا، وحاول تحليل هذه المناهج وتسليط الأضواء على بعض الاختلافات النظرية الرئيسية بين هذه المناهج وتوجيهاتها التربوية والتعليمية، وتأكيداتها على أنماط متنوعة للعملية التعليمية في رياض الأطفال، من حيث النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والإدراكي، والتميز الحسي والدافعية في التعليم الدراسي، والتحصيل المدرسي، والعمل الأكاديمي، ودور المعلمة في تنفيذ المنهج وتهيئة مواردها المنهجية وخبراتها التعليمية.

فقد عرض وحلل أهم أربعة نماذج لمناهج رياض الأطفال التي اشتهرت تطبيقاتها في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وهي ما يأتي: (مرجع سابق ص٣٧ ــ ص٤٧)

أ- **النموذج الذي يهتم بتطور الطفل The Child Development Model:**

ويستخدم هذا النموذج في معظم رياض الأطفال في تربية وتعليم أطفال الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة الأمريكية، وكما أن مشروع (البداية المنطلقة) (هيد ستار Head Star) قد استخدم هذا النموذج في برامجه لأجل إغناء حصيلة الأطفال المحرومين ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

ويتطلب هذا المنهج تهيئة غرفة واسعة بمساحات معينة لنشاطات مختلفة للأطفال، داخل الصف، وألعاب متنوعة خارج الصف، ثم زيارات ميدانية إلى البيئة المحلية المحيطة بالروضة والتعليم، وفق هذا المنهج يتم عن طريق العمل Learning By Doing بتوجيه ومراقبة المعلمة للأطفال، وهم يستعملون المواد والأجهزة التعليمية بطريقة تزداد تعقيداً وتعليماً تهذيباً

وخيالاً، وكما أن المنهج يعطي حرية كافية للأطفال في اختيار النشاطات التي يميلون إليها، ويسمح لهم بحرية الانتقال بين النشاطات و مجالاتها.

ومما يلاحظ في هذا المنهج أنه يهتم باللعب الاجتماعي و (الدرامي) ضمن برامجه اليومية بصورة فعالة، و كما أنه يعطي أهمية خاصة في العلاقة بين مجالات التطور الاجتماعي و الانفعالي و الإدراكي، حيث أن قدرة الطفل على التعلم تعتمد على سلامة وضعه الانفعالي و حالته النفسية وتفكيره .

فالمعلمات و الأطفال يتواصلون على نحو طبيعي ، في سياق العمل و اللعب في البرامج اليومية ، وذلك لسد حاجات الأطفال التطورية، وتعاملهم ولعبهم مع الأطفال الآخرين الذي يؤدي إلى توسيع خبراتهم خارج البيت.

ولعل أهم الأهداف التي يؤكد عليها هذا النموذج من المنهج ما يلي :

- ❖ تعليم الطفل كيفية التفاعل و التعامل مع الأطفال الآخرين .
- ❖ تطوير وسائل التحكم الداخلي للطفل بما يتفق مع السلوك المقبل و المرغوب فيه .
- ❖ تطوير الإحساس لدى الطفل باحترام الذات و الثقة بالنفس .
- ❖ تعليم الطفل مزيداً من المعلومات عن البيئة الواسعة المحيطة به.

ب- نموذج الإدراك اللفظي The Verbal Cognitive Model:

يقوم هذا المنهج على ما هو مطبق في روضة (يبسيلانتي Ypsilanti) حيث يوفر للأطفال نشاطات و أماكن شبيهة بما هو موجود في النموذج الأول ــ تطور الطفل ــ إلا أن هذا المنهج قد يتميز عنه بما يلي :

- المعلمة تأخذ دوراً توجيهياً فعالاً وكبيراً في تخطيط نشاطات معينة تجعلها محوراً يتبناه الأطفال .
- المعلمة تكثر من التحدث والكلام مع الأطفال طوال اليوم الدراسي، وتطرح باستمرار الأسئلة عليهم، و تجيب عنها بالمشاركة معهم .
- يؤكد هذا المنهج على أهداف عقلية إدراكية تقوم أساساً على نظرية (بياجيه) في تطور النمو العقلي .
- كما أنه يؤكد على أهداف اجتماعية و انفعالية بغية تحقيق أغراض التطور الإدراكي للطفل .
- إتاحة فرصة كافية في استعمال مجموعة من الأشياء الحقيقية وتداولها، ثم توجيه هذا الاستعمال و التداول لتحقيق أهداف إدراك معين حيث يتم ذلك وفق تسلسل خبرات الطفل السابقة .
- ويعتبر التفاعل بين الأطفال وسيلة مهمة للتطور العقلي و الإدراكي للطفل.

وهكذا فإن هذا النموذج من المنهج قد يعطي دوراً كبيراً وفعالاً للمعلمة، فهي تقوم بتعليم الطفل بصورة مباشرة، وتجعل هذا الاستكشاف أمراً حتمياً للتعلم، كما أن تنظيم البيئة وترتيبها بصورة تجعل عملية التعلم أمراً ممكناً وميسوراً شيء ضروري، وكذلك فإن وظيفة المعلمة الرئيسية هي التنمية اللغوية للطفل، وتوفير إستراتيجيتها عن طريق إلقاء الأسئلة والتعليقات باستمرار ضمن برامج يومية محددة في الروضة.

ويقوم المنهج في البداية بتبسيط البيئة المحيطة بالطفل ، بغية تسهيل تطور قدراته السابقة مثل تصنيف حجمين من المكعبات فقط، ثم يتدرج بإثراء البيئة التعليمية، وذلك بإضافة عدد أكثر من المكعبات والأحجام.

وقد يفسح هذا المنهج مجالاً للأطفال في اختيار النشاطات ، إلا أن هذا الاختيار خاضع لقيود وحدود فرضتها المعلمة.

وهذا المنهج يؤكد تحقيق الأهداف الآتية:

- ❖ تطوير المعرفة المادية لدى الطفل مثل : الزجاج القابل للكسر.
- ❖ تطوير المعرفة الاجتماعية لدى الطفل مثل : الطبيب يقوم بوظائف معينة في معالجة المريض.
- ❖ تطوير المعرفة المنطقية في التصنيف لدى الطفل مثل : الاثنان أكثر من الواحد.
- ❖ تطوير قدرة الطفل على التمثيل بالرمز.

ت- نموذج المنهج المبني على الإدراك الحسي The Sensory Cognitive Model:

ويقوم هذا النموذج من المنهج على طريقة ((مونتسوري)) في تربية طفل الروضة، حيث يتم ترتيب صف الروضة بطريقة منتظمة وغير مكتظة، وتوفر فيها المواد والأجهزة للمهارات الحسية، ونشاطات الحياة التعليمية في الاستعداد للقراءة والكتابة والحساب، وتكون المعلمة مسؤولة عن تعليم مجموعة من الأطفال في مختلف الأعمار بين (٤-٥) سنوات في الصف الواحد.

وكما أن المنهج يؤكد على الخبرات المادية غير اللفظية، بغية تطوير قدرة الطفل على التمييز الحسي، والقدرات الحركية، وللطفل حرية في اختيار نشاطه، وحرية في الانتقال من نشاط إلى آخر حسب رغبته وسرعته في التعلم، ولكن المواد والنشاطات التعليمية مرتبة ومتسلسلة بعناية فائقة وبصورة مترابطة ومتكاملة، وعندما يكتسب الطفل خبرة مادية ملموسة، تقوم المعلمة بالإشارة اللفظية لها مثل (سميك، رقيق....الخ) ثم تلاحظ مدى التقدم الذي يحققه الطفل من فهم وتمكن للمواد التعليمية الجديدة.

وكما أن اختيار الطفل لنشاطه يمثل جانباً أساسياً في هذا النموذج، لأن الكثير من النشاطات يقوم بها الطفل على انفراد، إلا أن اللعب الموازي في مجموعة مختلفة يكون أيضاً جانباً مهماً ضمن هذا المنهج، ولكن اللعب الاجتماعي والدرامي غير مسموح به في المنهج، وأن هذا المنهج أصلاً يؤكد على النشاطات الحسية الإدراكية الفردية بغية تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

- تكوين القدرة لدى الطفل في المقابلة والتمييز بدرجات معينة في الألوان، والأصوات، والأنسجة، والأوزان.
- القدرة على تمييز نظام من الارتفاع المتزايد من نظام الأعواد المتنوعة الأطوال.
- العناية بالنباتات والحيوانات.
- القدرة على العناية بالنفس مثل : (الغسل، والتنظيف، وارتداء الملابس).
- الاهتمام بالعد والعدد والأرقام وتكوين مفاهيمها الصحيحة.
- تطوير المهارات الحركية من أجل تكوين الاستعداد للكتابة.

- تعلم أصوات الحروف، الاستعداد للقراءة.
- تطوير الانتباه للطفل.

ث- النموذج اللفظي التعليمي The Verbal Didactic Model:

يقوم هذا النموذج على المنهج الذي وضعه (برايتر وإنجلمان Biter and Engelman) (١٩٦١)، لأجل تطبيقه في رياض الأطفال، وقد نظما المنهج تنظيمياً أكاديمياً، لأجل استخدامه مع الأطفال المحرومين ثقافياً، واجتماعياً، واقتصادياً، مستهدفين تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي قد يحتاجونها في المرحلة الأولى من المدرسة الابتدائية، وذلك ليتساووا مع الأطفال الآخرين في التحصيل الدراسي.

ويقوم التعليم المباشر في مجالات اللغة والحساب، وقراءة القصص والمسرحيات، بدور رئيسي في البرنامج اليومي للروضة وفق هذا المنهج.

وكذلك يؤكد المنهج على التعليم المباشر، ويعتمد عليه اعتماداً كبيراً، ولذلك يؤكد على التكرار اللغوي واللفظي، مستنداً إلى الاعتقاد السائد بأن التعليم يمكن أن يتم في أحسن صورة عن طريق التعليم المتضمن ترديد الأطفال كلام المعلمة، ويلي الإجابات الصحيحة للأطفال توزيع المكافآت مع استعمال الأمر بالاستحسان اللفظي وتقديم الحلوى.

وقد وضعت مواد البرنامج على نحو متسلسل تبعاً لصعوبة المفاهيم وتعقدها، بحيث يمر جميع الأطفال عبر البرنامج ذاته، ويحدد مستوى الإنجاز بمقدار ما تم إعطاؤه من المنهج .

وأما اختيار الأطفال لمجالات النشاطات فمحدود جداً، وإن هذا الاختيار مقتصر فقط على فترات اللعب شبه المنتظم .

كما أن اللعب الاجتماعي الدراماتيكي لم يكن له أي دور في هذا البرنامج، و يرجع ذلك إلى الاعتقاد القائل إن الطفل المحروم لديه عدد محدود من الساعات التي يلحق فيها بأقرانه الأكثر حظاً، حيث ينظر إلى التطور الأكاديمي كعامل لتطوير الشعور باحترام الذات .

وتتلخص أهداف هذا المنهج بما يلي :

- استعمال الجمل الخبرية المثبتة و المنفية عند الإجابة عن الأسئلة مثل : ما هذا؟ هذا كتاب....الخ.
- القدرة على التعامل مع مجموعات ذات طرفين مثل : مضيء/مظلم حار بارد ...الخ.
- استخلاص الاستنتاجات مثل : (بعد عندئذ..) إذا سقط ذلك فعندئذ سينكسر.
- تسمية الألوان الأساسية
- العد إلى الرقم عشرة
- تمييز وتسمية أصوات حروف العلة ، وخمسة عشر صوتاً صحيحاً
- قراءة مفردات لا يقل عددها عن أربع كلمات.

١- منهج رياض الأطفال المبني على المهارات الذي وضعه "فونتانا" في انكلترا:

نتيجة لدراسات ((بياجيه)) ((برونر)) وتطبيقاتها في انكلترا فقد وضع "فونتانا" أستاذ علم النفس في جامعة ويلز، كلية التربية منهجاً مبنياً على المهارات الآتية:

أ- مهارات الاتصال:

وتشتمل مهارات الاتصال على ما يأتي:

- **اللغة:**

استعمال الألفاظ والمفردات اللغوية بصورة فعالة ومؤثرة في محاورات الطفل، والتحدث معه بجمل صغيرة وصحيحة، والتأكيد على المفردات الجديدة من خلال نشاطات مدارس الحضانة.

- **الحركات الإيقاعية:**

مثل القيام بحركات تعبيرية، وحركات إيقاعية بصورة فردية أو جماعية، مع الإكثار من الحركات الرياضية المتناسقة والتربية البدنية.

- **اللمس والاتصال:**

وذلك بإعطاء الطفل خبرات متنوعة لإحساس وإدراك خصائص الأشياء، ثم مواصلة تفسيرها خلال اللمس والتعامل معها.

- **الرسم والتلوين وعمل النماذج:**

تخصيص وقت لاستخدام الأقلام والأصباغ والطباشير الملونة، وفرش الرسم والصبغ، وقص الأوراق والتلصيق.

ب- المهارات الحركية:

وتشتمل على ما يلي:

- **المهارات الإبداعية:**

كطي الورق، واستعمال المطرقة، وإدخال الأشكال في فتحاتها، والقيام بأعمال البناء بالمكعبات، والزراعة، ومشاركة الطفل في تغذية ورعاية ركن الدواجن والحيوانات الأليفة،ثم المشاركة في تهيئة التغذية اليومية في مدارس الحضانة.

- **المهارات الجسمية والحركية:**

مثل التسلق والجري والقفز والرمي والوقوف برجل واحدة، ولعبة النط على الحبل، والسير على الحبل، أو استخدام عربات الدفع والسحب.

ت- مهارات التمييز والتصنيف:

وتشتمل على الفعاليات الآتية:

- **التصنيف:**

مثل وضع أشياء متشابهة أو أشياء متقابلة أو فرز، أو ربط أشياء متنوعة ...الخ.

- **التشخيص والتمييز:**

ويتم ذلك عن طريق الحجم أو النوع، أو اللون، أو الرسم أو الوزن، أو الطول أو العدد.

- **الكمية:**

إدراك الكثير أو القليل، أو الكبير والصغير، والأصغر جداً واستنتاج التسلسل المناسب بينها.

- **التمييز السببي:**

أي إيجاد العلاقة السببية أو النتيجة في الأشياء أو الأدوات.

- **تمييز المخاطر:**

وبخاصة على النفس، وعلى الآخرين والانتباه منها في نشاطات مدارس الحضانة وعند استخدام أدوات اللعب.

- **تمييز الذات:**

وتمييز المسائل الخاصة به، والمشاعر الشخصية والتعبير عنها بصورة مباشرة.

- **تمييز الاستقلال الذاتي:**

و تمييز الحاجة إلى القناعة الطارئة لدى الطفل.

- **تمييز الآخرين:**

وتمييز حقوق الآخرين والحاجة إليهم، وتمييز التعاون، والتعود على التسوية المناسبة بين الأصدقاء والأطفال خلال النشاطات.

- **تمييز المعلمة:**

على أنها هي المرجع الأساسي للمساعدة والتوجيه السليم ثم التعليم.

- **تمييز الحقيقة:**

تمييز الحقيقة من الخيال في تصوراته وتعابيره.

ث- مهارات الانتباه والتركيز:

وتشتمل على ما يلي:

١) الانتباه للمسافة والارتفاع والوقت.

٢) التركيز والمداولة للأشياء والأدوات التي يستخدمها في مدارس الحضانة.

٣) المثابرة في أداء الأعمال والنشاطات والفعاليات اليومية وخلال الألعاب النظامية.

ولتطبيق هذا المنهج فقد أوصى اتحاد المعلمين في بريطانيا على التطبيق الجيد Good Practice بما يلي:

١-التطبيق الجيد لمنهج مدارس الحضانة يتجلى في تزويد فرص كافية للعلاقات الاجتماعية وتنظيمها بحيث يعلم الأطفال اللعب والعمل مع الآخرين والمشاركة في اللعب واستخدام الأجهزة، وفي تكوين الصداقة بصورة فردية وجماعية.

٢-التطبيق الجيد يسمح للأطفال بأن يعبروا عن أنفسهم بحرية ومن خلال مختلف الوسائل مثل اللعب بالرمل والماء، والرسم، والطين. والاستخدام الواسع والفعال لأدوات الألعاب مثل مكعبات البناء، ألعاب فكرية بسيطة،ولبس الملابس وخلعها.

٣-التطبيق الجيد للمنهج يأخذ بعين الاعتبار الحاجات الجسمية للطفل، وتوفر الفرص الكافية لتطوير المهارات البدنية، والتدريب على العادات الصحية والجسمية، والاهتمام بتغذية الطفل وأكله داخل الروضة.

٤-التطبيق الجيد يسعى لتطوير قدرات الطفل العقلية واللغوية ومهاراته ما قبل القراءة والكتابة، ومهارات التعليم بصورة نظامية من خلال ألعاب

مباشرة، ومع أدوات مصممة خصيصاً لهذا الغرض ومع إجراء مناقشة التطبيق الفردي مع المعلمة.

٥-التطبيق الجيد يعزز العلاقات الداخلية لكل توقعات المنهج الذي يتطلب إطاراً موحداً وتكاملاً في فعاليات ورغبات الأطفال الصغار بصورة متنوعة وقصيرة المدة، ولذلك فإن عدداً من الخبرات والأدوات والأجهزة يجب أن تكون حاضرة وموفورة وبنجاح خلال البرامج اليومية.

٦-التطبيق الجيد معناه أن المعلمات تطورن و حافظن على صلة جيدة مع أسرة الطفل، مع منحهن تربية قيمة للوالدين في أهداف محددة ونشاطات تربوية تلك التي يتلقاها أطفالهن في مدارس الحضانة.

٤.نموذج لمناهج رياض الأطفال في اليابان: (مردان ، ٢٠٠٤ ص٤٦)

فقد أولى المجلس القومي لمناهج المدارس National School Curriculum Council اهتماماً خاصاً بتنظيم مناهج تعليمية موسعة لرياض الأطفال، في المجالات الآتية:

(الصحة- المجتمع- الطبيعة- اللغة- الموسيقى- الفن)، وتربية الطفل وإعداده اجتماعياً وجسمياً وعقلياً ليكون عضواً فعالً في المجتمع، وليأخذ دوره بجدارة في التحديات التكنولوجية المعاصرة.

وقد وضع القانون التربوي لمرحلة رياض الأطفال أكثر من (١٣٧) فعالية ليمارسها الأطفال ضمن البرامج اليومية، وفي إطار المجالات الآتية وهي:

أ-الصحة: وشملت الأهداف والفعاليات الآتية:

١) اكتساب عادات واتجاهات مرغوبة.

٢) تكوين الميل إلى مختلف الفعاليات الرياضية البدنية والقيام بها بصورة فردية أو جماعية.

٣) اكتساب العادات والاتجاهات الضرورية في الصحة الجيدة.

ب-المجتمع: وشمل الأهداف والفعاليات الآتية:

١-اكتساب عادات واتجاهات مرغوبة في الحياة الخاصة (الشخصية).

٢-اكتساب عادات واتجاهات مرغوبة في الحياة الاجتماعية.

٣-تكوين الميل إلى الاندماج في البيئة الاجتماعية.

ج-الطبيعة: وشملت الأهداف والفعاليات الآتية:

١-حماية الحيوانات والمزروعات في البيئة والطبيعة.

٢-إظهار الرغبة والميل إلى الأشياء الطبيعية، ومحاولة ملاحظتها وفهمها بصورة جيدة .

٣-اكتساب القدرة على التحديات الضرورية البسيطة في التكيف للحياة اليومية.

٤-تكوين الميل إلى الأشكال والكميات.

د-اللغة: وشملت الأهداف والفعاليات الآتية:

١-يصبح الطفل قادراً على تعلم ما يقوله الآخرون.

٢-يصبح الطفل قادراً على قول ما يريد أن يعبر عنه أو يفكر فيه.

٣-يصبح قادراً على الاستعمال الصحيح للحاجات الحياتية اليومية.

٤-تكوين الميل إلى الكتب المصورة، وصور التمرين... حتى تتطور قدراته وتصوراته وتخيلاته.

ط-الأنغام الموسيقية: وشملت الأهداف والفعاليات الآتية:

١-يستمتع في السرور بالتعبير من خلال الغناء أو اللعب بالآلات الموسيقية بيسر وسهولة.

٢-يشعر بالسرور في الحركة والإيقاع.

٣-يصبح الطفل متآلفاً مع الموسيقى، والسماع لها بشوق ورغبة.

٤-يحاول التعبير عن أفكاره ومشاعره عن طريق الأغاني والحركات الإيقاعية.

ظ-الرسم والعمل اليدوي: وشمل الأهداف والفعاليات الآتية:

١-يشعر بالسرور في التعبير من خلال الرسم أو عمل الأشياء.

٢-التعبير عن مشاعره وأفكاره بالرسم والأعمال اليدوية.

٣-القدرة على استعمال مختلف الأدوات والمواد في برامج الرسم.

٤-تكوين الميل لديه لإدراك الأشياء الجميلة.

وتمثل هذه الجوانب الستة خطوطاً، ومقترحات عامة لتكون أمام المعلمة دليلاً عند اختيار مفردات البرامج اليومية، وتنظيمها وفق الاتجاهات النفسية التربوية المعاصرة، في مجالات الطفولة المبكرة.

وتؤكد التعليمات التربوية ضرورة توفر المستلزمات والأدوات الخاصة باللعب في رياض الأطفال وهي:

١)أدوات ألعاب متنوعة صغيرة أو كبيرة في الصف أو في ساحات الروضة وخارجها.

٢)كتب مصورة على شكل قصص أو تمارين.

٣)أدوات موسيقية متنوعة منها: بيانو أو أورغن، وكرامافون، ومسجلات وشرائط التسجيل والفيديو وآلات العرض.

٤)أدوات الرسم والأشغال اليدوية.

٥)أدوات الزراعة والبستنة واستعمالها في حديقة المدرسة.

٦)أدوات لتربية صغار الحيوانات في ركن الحيوانات الأليفة والدواجن.

٤-نموذج منهج الخبرات الأساسية للتعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) للهاي سكوب The High Scope في أمريكا عام ١٩٩٥م: (مرجع سابق، ص٤٩- ص٥٣)

يعد برنامج الخبرات الأساسية للتعليم قبل المدرسي للهاي سكوب من أحدث البرامج التعليمية في رياض الأطفال،وقد بذلت في إعداد أهدافها وفقراتها ومناهجها وأساليبها التعليمية جهود بحثية مطولة، وصدر لها دليل مفصل **يشمل الخبرات العلمية التعليمية الآتية:**

١- التمثيل الإبداعي (Creative Representation):

- تمييز الأشياء عن طريق البصر والسمع واللمس والذوق والشم.

- تقليد الأعمال والأصوات.

- ربط النماذج الصورية والعادية، والصور الفوتوغرافية بالأمكنة والأشياء الحقيقية.

- التظاهر ولعب الأدوار.

- صنع النماذج من الطين والقوالب والمواد الأخرى.

- الرسم والتلوين.

٢- اللغة وتعليم القراءة الكتابة (Languages and Literacy):

- التحدث مع الآخرين حول الخبرات الشخصية ذات المعنى.

- وصف الأشياء والأحداث والعلاقات.

- الاستمتاع واللهو باللغة: الإصغاء للقصص والأشعار، وتأليف القصص والقصائد.

- الكتابة بعدة أشكال: الرسم، والخربشة، والأشكال الشبيهة بالأحرف، والتهجئة المخترعة، والأشكال التقليدية.

- القراءة بعدة أشكال: قراءة الكتب القصصية، والإشارات والرموز، وما يكتبه الشخص نفسه.

- إملاء القصص المصورة.

٣- المبادرة والعلاقات الاجتماعية (Initiative and Social Relations):

- صناعة الخيارات والخطط والقرارات والتعبير عنها.

حل المشكلات التي تتم مواجهتها في اللعب.

- العناية بالحاجات الذاتية للفرد.

- التعبير عن المشاعر بالكلمات.

- المشاركة في الأعمال الروتينية.

- الإحساس بمشاعر الآخرين واهتماماتهم وحاجاتهم.

- بناء العلاقات مع الأطفال والراشدين.

- إيجاد فرص اللعب التعاوني وممارسته.

- العمل مع التناقض الاجتماعي.

٤- الحركة (Movement):

- التحرك بطرق غير حركية (الحركة المثبتة: الثني، والالتواء بشكل لولبي، والتأرجح، والهز بالأيدي).

- التحرك بطرق حركية (الحركة غير المثبتة: الركض، والقفز، الوثب، والقفز بالتفويت، والخطو، والتسلق).

- التحرك مع الأشياء.

- وصف الحركة.

- تحديد اتجاهات التحرك.

- الإحساس بالإيقاع المنتظم والتعبير عنه.

- التحرك في السياقات بإيقاعات مشتركة.

٥- الموسيقى (Music):

- التحرك نحو الموسيقى.

- استكشاف الأصوات وتحديدها.

- استكشاف الصوت الغنائي.

- تطور الألحان.

- إنشاء الأغاني والأناشيد.

- العزف على آلات موسيقى بسيطة.

٦- التصنيف (Classification):

- استكشاف ووصف أوجه الاختلاف وسمات الأشياء.

- تمييز الأشياء ووصفها.

- الترتيب والمطابقة.

- استخدام شئ ما ووصفه بطرق متعددة.

- الاحتفاظ بأكثر من سمة واحدة في الذهن في الوقت نفسه.

- التمييز بين "البعض" و "الكل".

- وصف السمات التي لا تتوافر في شيء ما، وتحديد الصنف الذي لا ينتمي إليه ذلك الشيء.

٧- التسلسل (Serration):

- مقارنة السمات (أطول- أقصر، أكبر- أصغر).

- ترتيب العديد من الأشياء واحداً تلو الأخر في سلسلة أو نمط، ووصف العلاقات: (كبير- أكبر- الأكبر)، (أحمر- أزرق- أحمر- أزرق).

- تثبيت مجموعة منتظمة من الأشياء بأخرى من خلال التجربة والخطأ (فنجان صغير- صحن صغير، فنجان متوسط- صحن متوسط، فنجان كبير- صحن كبير).

٨- العدد (Number):

❖ مقارنة عدد من الأشياء بشكل مجموعات زوجية من أجل تحديد (أكثر) و(أقل)

و(العدد نفسه).

❖ ترتيب مجموعتين من الأشياء بحيث يتقابل كل واحد فيها مع الآخر.

❖ عد الأشياء.

٩- الفراغ (Space):

- التعبئة والتفريغ.

- تثبيت الأشياء وترتيبها (اللف، والطي، والتمطط، والتكديس، والتغليف).

- ملاءمة الناس والأمكنة والأشياء من جهات نظر مختلفة مكانياً.

- المرور بالخبرات ووصف المواقع والاتجاهات والمسافات في مكان اللعب، والبناية والجوار.

- تفسير العلاقات المكانية برسومات وصور عادية وصور فوتوغرافية.

١٠- الوقت (Time):

- بدء العمل أو إيقافه بناء على إشارة ما.

- المرور بالخبرة ووصف معدلات الحركة.

- المرور بالخبرة المتصلة بالفترات الزمنية ومقارنتها.

- التوقع والتذكر ووصف سياق الأحداث.

١١- الحاسوب والتعليم الناشط (Computer and Active Learning):

- ❖ تهيئة أجهزة الحاسب.
- ❖ شاشات ملونة.
- ❖ برمجيات ملائمة للأطفال.
- ❖ طابعة ملونة.
- ❖ ترتيب الأجهزة على هيئة نصف دائرة.
- ❖ اللعب بألعاب مختلفة كالمطابقة والمقارنة، والعد، وألعاب الذاكرة، وسباق السيارات، وتجريب الأحرف والأشكال وتسمية الألوان وتمييزها.

٥- نموذج المنهج المطور لرياض الأطفال: منهج التعليم الذاتي في المملكة العربية السعودية:

انطلاقاً من اهتمامات وزارة التربية في المملكة العربية السعودية بتطوير برامج الأطفال ونتيجة للتعاون بين الرئاسة العامة لتعليم البنات، وبين برامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، ومنظمة اليونسكو، وتحقيقاً لتبادل الخبرات وتعميم المعارف وتطبيقها في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، جاء (مشروع المنهج المطور لرياض الأطفال – منهج التعليم الذاتي لتحقيق الأهداف المنشودة للمشروع) وذلك للأسباب الآتية:

١- حاجة المنهج في رياض الأطفال الذي تم إعداده عام ١٩٨٤م ضمن المشروع إلى الاستمرار وتطويره ومواكبته للنظريات التربوية الحديثة.

٢- القناعة المتزايدة بأهمية مرحلة الطفولة في حياة الإنسان.

٣- تطوير قدرات وطنية لرفع مستوى كفايتها التربوية وأدائها الوظيفي.

٤- حاجة المرأة العاملة لوضع أطفالها في مؤسسات تربوية متخصصة ترعى شؤونهم فترة دوامها.

ونتيجة لقناعة التربويين بضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال، واستجابت لهذه اليونسكو، وبعض الجامعات السعودية، ومكتب التربية لدول الخليج، والإدارة العامة للتوجيه والإشراف التربوي في المملكة في وضع دليل مفصل بسبعة كتب كالتالي:

- الكتاب الأول: المنهج الأساسي – مرجع المعلمة ودليلها.
- الكتاب الثاني: وحدة الماء.
- الكتاب الثالث: وحدة الرمل.
- الكتاب الرابع: وحدة الغذاء.
- الكتاب الخامس: وحدة الحياة في المسكن.
- الكتاب السادس: وحدة الأيدي.
- الكتاب السابع ويشمل:
- وحدة الملبس.
- وحدة العائلة.

- وحدة الأصحاب.
- وحدة سلامتي وصحتي.
- وحدة كتابي.

ويعتمد هذا المنهج على أسلوب التعليم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل، ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوافرة في البيئة التربوية، والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها مع نمط النمو الخاص.

مناهج الخبرة التعليمية المتكاملة:

تعريف الخبرة التعليمية المتكاملة: المقصود بالتكامل هو نظرة المنهاج إلى الطفل ككل متكامل، وسعيه إلى تحقيق النمو الشامل، المتكامل والمتوازن في جوانبه الثلاثة الحسية – الحركية، الوجدانية والعقلية.

كما يعني أيضاً تكامل جوانب المعرفة، فتتكامل الخبرات اللغوية والرياضية والفنية والعلمية ....الخ بحيث يرى المتعلم وحدة المعرفة وتكاملها. كما استند منهاج الخبرة التعليمية المتكاملة إلى تكامل جوانب التعلم من مفاهيم وحقائق ومهارات وميول وقيم، لذا تصمم الخبرات وتخطط بحيث تتنوع موضوعاتها وأنشطتها وأدواتها وتتدرج مستوياتها، ثم تطرح ليمارسها الأطفال، ويتفاعلوا معها من خلالها، ويشعر كل منهم بالإيجابية وإمكانية المبادرة.

وبالتالي يمكن القول إن الخبرة التعليمية المتكاملة منظومة تتكون من مجموعة العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل وظيفياً بحيث تتحقق الأهداف المنشودة.

وتعرّف الخبرة بأنها كل "ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة، والأنشطة المخططة الحرة والموجهة (نظام الأركان، والتعلم الموجه المقصود) والتي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته بتلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن في جوانب النمو المختلفة (مردان، ٢٠٠٤، ص ١٩٠). وتخطيط الخبرة التعليمية المتكاملة لتحقيق أهداف الرياض المنبثقة من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع، أي أن منهاج الخبرات التعليمية المتكاملة يعكس ثقافة المجتمع وفلسفته."

ومن خلال تحليل التعريف السابق، يتضح أن الخبرة المتكاملة هي خبرة مقصودة، منظمة وهادفة أي تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال القيام بعدد من الإجراءات واستخدام الوسائل والاستراتيجيات المناسبة، بحيث يكتسب الأطفال من خلال أنشطتهم بعض المفاهيم الأساسية والاتجاهات والقيم والاهتمامات والميول.

ويسعى منهاج الخبرات المتكاملة إلى الترابط والتكامل بين موضوعات الخبرة في المستويات الثلاثة بما يضمن تحقيق النمو المتكامل والشامل والمتوازن للأطفال.

-مفهوم النمو الشامل المتكامل المتوازن: لمفهوم النمو الشامل المتكامل عدة أبعاد.

البعد الأول: يعني ارتباطاً أفقياً، بحيث ترتبط المفاهيم العلمية بالرسم ومشاهدة الطبيعة والأنشطة الفنية، وترتبط المفاهيم اللغوية بالمفاهيم الاجتماعية والموسيقية في وحدة متكاملة تتخطى الحواجز الموجودة بين المواد.

أما البعد الثاني: فهو الارتباط العمودي، بحيث يتم ربط كل خبرة من الخبرات التي يمر بها الأطفال مع الخبرات السابقة التي مروا بها سابقاً، وهذا ما يسمى بالاستمرارية أي الاستمرار في تقديم الخبرات وإعادتها بصورة أكثر عمقاً وأكثر توسعاً كلما ازداد عمر الأطفال.

أما البعد الثالث: فهو التكامل الذي يحدث داخل الفرد أثناء نشاطه الداخلي في عملية تنظيم المعرفة، والربط بين الخبرات التي تبدو غير مترابطة، وعند تنفيذ منهاج الخبرات المتكاملة لابد من مراعاة عدد من النقاط أهمها:

١-ربط الأنشطة التي يقوم بها الأطفال بخبراتهم السابقة، أي ربط التعلم الجديد بما كان الأطفال قد تعلموه سابقاً ليتمكنوا من رؤية الوحدة المتكاملة في المعرفة، ويتم ذلك من خلال المناقشة، عرض الأفلام، القصة أو القيام بزيارة ما، فمن المهم جداً أن يرى الأطفال الارتباط بين ما تعلموه سابقاً وما يكتسبونه حالياً. فعند قيام الأطفال بنشاط ما يكتشفون من خلاله مثلاً دور شكل الجسم في طفو الجسم فوق سطح الماء أو غوصه في الماء، ولابدّ من ربط هذا المفهوم بخبراتهم السابقة حول الأشياء التي تطفو على سطح الماء وتلك التي تغوص والتي كانوا قد مروا بها سابقاً.

٢-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال تنويع الأنشطة والأدوات ومراعاة الزمن اللازم لكل منهم لإنجاز النشاط الذي بدأ به، أي مراعاة السرعة الذاتية للأطفال، والاعتراف بجهودهم وتقدمهم.

٣-اعتماد مبدأ النشاط الذاتي للأطفال، لما له من دور هام في عملية التكامل بين الخبرات وعملية التعلم.

٤-التدرج في تقديم الخبرات حيث يتقدم الأطفال بيسر وسهولة ومرونة.

وفي هذا المجال سنتطرق لمفهومين أساسين هما الشمول والتوازن:

آ-الشمول: يسعى منهاج الخبرة المتكاملة إلى تحقيق الشمول لجوانب الخبرة في نمو الطفل، بحيث يحقق مرور الطفل بخبرة ما خطوة أساسية في نمو المفاهيم والعادات والمهارات والقيم والاتجاهات لديه بشكل متدرج ومترابط، فما يكتسبه الطفل بين ٣-٦ سنوات يجب أن ينظم بشكل مترابط ومتدرج يخاطب عقل الطفل ووجدانه وحواسه وعضلاته فتنمو جميعها من خلال ما يكتسبه الطفل من مفاهيم ومهارات وقيم وميول واتجاهات، مما يجعله يعرف ذاته ومجتمعه وبيئته من حوله ويقيم علاقات اجتماعية إيجابية.

بمعنى آخر، إن التحاق الطفل بالروضة، ومروره بمنهاج مرحلة رياض الأطفال، يجب أن تكون له نتائج تشمل نموه في جميع الجوانب، دون الاقتصار على جانب واحد فقط.

ب-التوازن: إن النمو المتوازن هو النمو الذي يحقق قدراً متعادلاً في نمو الطفل العقلي والاجتماعي والانفعالي والحس - حركي، بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، فإذا ما طغى جانب على جانب آخر جاءت المناهج مشوّهة وعاجزة عن تحقيق أهدافها.

فالمقصود بالتوازن مراعاة الأوزان النسبية لأهداف ومحتوى المناهج، سواء على مستوى الخبرة أو على مستوى كل نشاط على حدة. فإذا ما طغت الأهداف المعرفية في خبرة ما على الأهداف الاجتماعية أو الحس - حركية، معنى ذلك أن الخبرة تؤكد على النمو المعرفي أكثر من النمو الاجتماعي أو الحس - حركي مما يخل بتوازن نمو الطفل وهذا ما ترفضه جميع نظريات التربية الحديثة.

-أهداف منهاج الخبرات التعليمية المتكاملة:

يهدف منهاج الخبرة التعليمية المتكاملة لإدراك النمو الشامل للطفل، من خلال:

١-إكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتي، فما نكتسبه من مهارات يتم عن طريق الممارسة العملية والمواجهة المباشرة لما يعترضه من مشكلات، ومن خلال معايشة الخبرات، لذا فإن أية محاولة لتعليم الأطفال بعيداً عن التعلم الذاتي والمشاركة الفعالة هي محاولة محكوم عليها بالفشل، قد يتمكن الطفل من خلالها اكتساب بعض المعارف، لكنه لن يحقق النمو الشامل والمتكامل له.

٢-إكساب الأطفال مفاهيم ومهارات وقيماً واتجاهات في مختلف المجالات المعرفية دون الفصل بين هذه المجالات، فمن خلال الأنشطة المختلفة لكل خبرة من الخبرات، يكتسب الأطفال مفاهيم ومهارات لغوية ورياضية واجتماعية وفنية....الخ. فالموقف التعليمي كلٌ متكامل لا يتجزأ.

٣-تعويد الأطفال حرية الاختيار، واتخاذ القرار وتحمل مسؤولية خياراتهم وأعمالهم، فالأنشطة المتعددة تتيح لهم فرصة الاختيار دون قيود أو إجبار على ممارسة بعض الأنشطة.

٤-إكساب الأطفال المهارات الحياتية المختلفة، ومهارات التواصل والاتصال، فالأنشطة تتنوع وتتلون بحيث تسمح للأطفال بالتعامل معاً في الأركان، وفي ساحات اللعب الخارجية، كما تتيح لهم فرص التعامل مع الكبار من خلال الرحلات والزيارات أو استضافة بعض المختصين.

٥-تنمية مهارات التفكير والإبداع والتخيل وتعويدهم على المبادأة والمبادرة الإيجابية.

٦-الكشف عن مواهب الأطفال وتنميتها.

٧-إكساب الأطفال الثقة بالنفس واحترام الذات.

٨-غرس روح التعاون بين الأطفال وتعويدهم العمل ضمن فريق وتنمية شعورهم بالتعاطف مع الآخرين.

٩-تنمية شعور الأطفال بالانتماء للأسرة والوطن.

١٠-إكسابهم العادات السليمة في المحافظة على البيئة والتزام الأنماط السلوكية البيئية السليمة.

١١-إكسابهم العادات الصحية السليمة من حيث النظافة وتنوع الغذاء وزيارة الطبيب...الخ.

١٢-غرس قيم الصدق والأمانة والصبر والرحمة والمحبة.

١٣-تنمية الإدراك البصري- الشمي- الذوقي- اللمسي- السمعي، من خلال أنشطة وتدريبات عملية متعددة وممتعة للأطفال.

١٤-إدراك النمو الحركي السليم وإكساب الأطفال مهارات حس-حركية متعددة من خلال الأنشطة الحركية المختلفة مع مراعاة خصائص نمو الطفل الحركية في كل مرحلة من مراحل نموه.

-هناك أهداف أخرى حاول أن تذكر بعضاً منها.

-مراحل التخطيط لتصميم الخبرة التعليمية المتكاملة: إن عملية الخبرة التعليمية المتكاملة تمر بعدة مراحل متتابعة وكلما كانت هذه الخطوات واضحة ومحددة كلما تمكنت المعلمة من النجاح بعملها، وهذه المراحل هي:

١-توصيف الخبرة التعليمية: حيث يقوم المعد أو المخطط بوضع مواصفات خاصة للخبرة في إطارها العام، وتحديد مضمونها ومحورها الرئيس وما تتضمنه من مفاهيم فرعية مما يساعد على تحديد جميع المحاور التربوية والنفسية للخبرة، وفي عملية التوصيف لابد من تحديد الفئة التي يوجه إليها البرنامج، وتحديد جوانب النمو التي يهدف إلى تنميتها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والمفاهيم المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، مع الإشارة إلى الاستراتيجيات والوسائل والأدوات التي ستستخدم، وتوزيع الأطفال، وتهيئة المكان، وتحديد دور كل من المعلمة والأطفال في تنفيذها، وكذلك تحديد وسائل وأدوات التقويم.

٢-تحليل محتوى الخبرة: الخطوة التي تلي توصيف الخبرة، هي تحليل محتواها وتحديد المفاهيم الأساسية المنبثقة من المفهوم الرئيس بحيث يتناول كل مفهوم فكرة جديدة يركز عليها، ويقدمها بأسلوب يضمن دعم جميع مجالات نمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً....الخ.

ويجب أن تكون هذه المفاهيم متكاملة ومترابطة فيما بينها بعلاقات عضوية تضمن تحقيق الأهداف المرسومة.

وتجدر الإشارة إلى أن كل مفهوم يجب أن يمهد لما يليه، ويكون مكملاً لما سبقه من مفاهيم، وهكذا يكون محتوى الخبرة مناسباً للترتيب النفسي (السيكولوجي) والترتيب المنطقي للخبرة.

وعند تحليل محتوى الخبرة التعليمية المتكاملة لابد من مراعاة أن تتضمن الخبرة جميع جوانب النمو المنشودة بحيث ينبثق عن المفهوم الرئيس للخبرة ما يلي:

-مفاهيم معرفية (تصنيف، ترتيب، تناظر أحادي، أحجام، أوزان، أعداد...الخ).

-مهارات عقلية (انتباه، تذكر، إدراك، تحليل، ابتكار، تفكير، استقرار، استنتاج....الخ).

-مهارات حركية: توافق عضلي- عصبي، عضلات كبيرة وصغيرة.

-مهارات اجتماعية: تعاون، مبادرة، تحمل المسؤولية الفردية والجماعية.

-اتجاهات نمو الذات: نحو الأسرة، نحو المجتمع، نحو الوطن.

-الميول: فنية، اجتماعية، موسيقية، أدبية....الخ.

-العادات: طرائق التحدث، تفاعل مع الآخرين، المأكل، الملبس،.....الخ.

-تقاليد: الحفاظ على التراث.

-قيم: أخلاقية، اجتماعية، علمية.

وليس من الضروري إكساب كل مفهوم من مفاهيم الخبرة، وإنما يمكن اختيار ما يناسب الفكرة ومستوى الطفل مع ضرورة تحديد ثلاثة مستويات للمفاهيم (منخفض، متوسط، مرتفع).

بالإضافة إلى تخطيط زمن وكيفية تقديم كل مفهوم في كل يوم من الأيام المحددة لتقديم الخبرة في برنامج متوازن (العناني، ٢٠٠١،ص ١٠٩).

٣-تحديد المهارات والاتجاهات والميول، ومن ثم برمجتها وتوزيعها على مفاهيم الخبرة بحيث تكون واقعية ومنطقية.

٤-تحديد الأهداف السلوكية بمستوياتها الثلاثة: المعرفي والوجداني والنفس – حركي بما يناسب عمر الأطفال، وعند صوغ الأهداف لابد من تحديد عمر الأطفال، وتحديد السلوك المرغوب للطفل، وصوغها بما يوافق الشروط التي تم ذكرها في فصل سابق.

٥-تحديد أساليب وأدوات التقويم، ومن أدوات التقويم بطاقة الملاحظة والسجل اليومي، واستمارة المتابعة وغيرها، وسنذكرها في فصل لاحق.

٦-ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف وممارسات تربوية واختيار أنشطة متنوعة بين حيوية وهادئة، داخل حجرة النشاط وخارجها، فردية أو جماعية.

ومن شروط اختيار الأنشطة أن تكون واقعية محسوسة يمكن للأطفال إدراكها، وتسهم في نموهم، ومن الممكن تقويمها.

٧-اختيار الاستراتيجيات التربوية المناسبة من استقصاء واكتشاف وحوار وتمثيل الأدوار...الخ.

٨-وضع التعليمات والإرشادات اللازمة للمعلمة، مما يساعدها على النجاح في عملها، كالتعليمات حول إشراك الأهل وأعضاء المجتمع المحلي، والقيام بالزيارات والرحلات المناسبة، والأساليب المناسبة لتشويق الأطفال وأساليب التقويم المناسبة.

-**برمجة أنشطة الخبرة:** ويقصد به ترتيب الأنشطة على شكل برنامج زمني حيث يتم فيه تسلسل وترتيب الأنشطة بشكل مترابط ومتكامل.

وعند اختيار أنشطة الخبرة لابد من مراعاة الأسس التالية:

آ-أن تكون شاملة لجميع جوانب النمو.

ب-تحقق نوعاً من التوازن بين النشاط الذاتي للطفل وتوجيه المعلمة.

جـ-يتعلم الطفل فيها من خلال مشاركته الفعالة وممارسته العملية.

د-تهتم بالتعلم الفردي.

هـ-تعطي دوراً هاماً للعمل ضمن فريق التعلم التعاوني.

و-تركز على اللعب وتجعله العصب الأساسي في الأنشطة اليومية.

ويمر التعلم في النشاط بمرحلتين هما: (جاد، ٢٠٠١، ص٨٨)

١-مرحلة الاكتساب، وفي هذه المرحلة تستخدم المعلمة أساليب التعليم الموجه والمخطط له مسبقاً بدقة ووضوح.

٢-مرحلة الممارسة وتعميم المحتوى، وتتم في أنشطة الأركان المختلفة حيث يتحقق التوازن بين نشاط الطفل الذاتي وتوجيه المعلمة.

وتهدف هذه المرحلة إلى إتاحة الفرص أمام الأطفال للتفاعل فيما بينهم. وفي أنشطة الأركان تتحكم اهتمامات الأطفال في انتقال كل طفل من ركن إلى آخر حسب ميوله ورغباته.

ومن أهم مزايا مرحلة الممارسة وتعميم المحتوى، أن تقويم الأطفال يقوم على أساس أنشطة فعلية لكل طفل من خلال سرعته الذاتية والأعمال التي أنجزها خلال فترة زمنية محدودة.

نموذج لجوانب خبرة تعليمية متكاملة: لتوضيح الخطوات السابقة سنعرض نموذجاً لخبرة الحيوان للمستوى الثالث من رياض الأطفال، حيث سنعرض المفاهيم الأساسية للخبرة التي نسعى لتحقيقها، ويشمل النموذج الأهداف في

المجالات الحس – حركية والعقلية والانفعالية، وتوضيح كيفية توظيف الأركان التعليمية في هذه الخبرة.

خبرات تربوية مقترحة في المستويات الثلاث:

المستوى الأول الفئة الأولى	المستوى الثاني الفئة الثانية	المستوى الثالث الفئة الثالثة
١-من أنا	مدينتي	وطني
٢-أسرتي	أسرتي وأقاربي وجيراني	أصحابي
٣-روضتي	كتابي	أصحاب المهن
٤-الحيوان	بيتي	حيوانات ونباتات
٥-أصدقائي	السوق	البيئة
٦-النبات	النبات	السوق
٧-الماء	الهواء	النبات
٨-الألوان	الضوء	الصوت
٩-صحتي	صحتي وسلامتي	الكهرباء
١٠-المزرعة	الحاسوب	صحتي وغذائي

١١-الخريف والشتاء	الربيع والصيف	فصول السنة
١٢أنا جندي صغير	احتفالات عيد الجلاء	احتفالات حرب تشرين التحريرية
١٣-أيام الأسبوع	الشهر	شهور السنة

نموذج لخبرة الحيوان / المستوى الثالث (الفئة الثالثة):

الأهداف	الخبرات العلمية /البيئة	الخبرات الرياضية
١-الأهداف المعرفية:		
-يحدد الطفل مظاهر الحياة في الكائنات الحية الحيوانية.	-الأنواع المختلفة للحيوانات	-أطوال الحيوانات
-يتعرف بعض حيوانات البيئة المحيطة به.	-طريقة حياة الحيوانات المختلفة وأماكن عيشها.	-أحجام الحيوانات
-يميز أنواع الحيوانات من حيث أشكالها وأحجامها.	-التغذية عند الحيوانات -التكاثر عند الحيوانات.	-عدد صور الحيوانات
-يميز أنواع الحيوانات من حيث ملمسها (غطاء جسمها).	-اختلاف الحيوانات من حيث الشكل، الحجم، غطاء الجسم.	-تصنيف الحيوانات حسب الحجم، الشكل، الملمس.
-يميز أنواع الحيوانات من حيث حركتها (طيران،	-أصوات الحيوانات.	-الربط بين شكل العدد ومدلوله.

زحف، مشي، قفز).		إقامة تناظر أحادي بين الحيوان وابنه، الحيوان ومسكنه أو الحيوان وطعامه،
-يصنف الحيوانات إلى أليفة وغير أليفة.	-فوائد الحيوانات. -رعاية الحيوانات.	-كتابة بعض الأعداد ١-٢-٣-٤-٥
-تصنيف الحيوانات من حيث مسكنها (منزل، حظيرة، ماء، غابة).	-الحيوانات البرية.	-تصنيف الحيوانات إلى أليفة وغير أليفة
-يحدد أنواع غذاء بعض الحيوانات	الخبرات اللغوية	الخبرات الصحية
-يذكر طريقة تكاثر بعض الحيوانات (بيض، ولادة).	-أسماء بعض الحيوانات المختلفة	تنوع الغذاء الصحي
٢-الأهداف الوجدانية:	-ترديد بعض الأناشيد الخاصة بالحيوانات	-أهمية شرب الحليب وتناول البيض واللحوم
-يكتسب الشعور بالطمأنينة من بعض الحيوانات.	يربط بين شكل أحد الحيوانات وشكل الكلمة الدالة عليه	-الفوائد الغذائية لبعض الحيوانات
-يكتسب الحذر من بعض الحيوانات غير الأليفة	-يكتب اسم حيوان مقلداً نموذجاً معروضاً	غلي الحليب جيداً قبل تناوله وطهي اللحوم جيداً

-يظهر وعياً بأهمية العناية بالحيوانات	-يحكي قصة عن حيوان ما	
-يتكون لديه شعور بالعطف تجاه الحيوانات.	-الحروف المتكررة في أسماء بعض الحيوانات من خلال قصص مصورة وحروف مجسمة أو على بطاقات	
-يدرك أهمية التحصين ضد الأمراض التي تنقلها الحيوانات.		
٣-الأهداف المهارية:		
-يقلد حركات بعض الحيوانات		
-يقلد أصوات بعض الحيوانات	الخبرات الحركية	الخبرات الفنية والموسيقية
-يجمع صوراً لبعض الحيوانات ثم يصنفها حسب غطاء جسمها	-يشارك في قصة حركية عن الحيوانات أو الراعي	-رسم بعض أنواع الحيوانات
-يستخدم بعض الخامات المتوافرة في البيئة لتشكيل	-تقليد مشي بعض الحيوانات	تلوين بعض الحيوانات

نموذج لحديقة حيوان		
-يرسم بعض الحيوانات	-يقف الأطفال في تشكيلات على شكل بعض الحيوانات وأداء بعض الحركات البسيطة	-قص ولصق أجزاء حيوان مختلفة لتشكيل حيوان كامل
-يميز بين أصوات بعض الحيوانات	-مسابقة جمع الحيوانات (بلاستيك) ووضعها في سلات	-صنع نماذج لبعض الحيوانات من خامات البيئة
-يكتب أسماء بعض الحيوانات مقلداً نموذجاً معروضاً	-تركيب حديقة حيوانات وترتيب الحيوانات داخلها (بلاستيك + مكعبات)	-صنع نموذج لحديقة حيوان من خامات البيئة المتوافرة
-يربط بين شكل الكلمة وصورة الحيوان	الخبرات الاجتماعية	-تقليد أصوات بعض الحيوانات
	-الحيوانات ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها	-ترديد بعض الأغاني حول الحيوان وتلحينها
	-استعملت الحيوانات قديماً للنقل	
	-تطور وسائل المواصلات	

نموذج لتوصيف وحدة خبرة الصوت (المستوى الثالث):

إكساب الأطفال المفاهيم التالية:

-الصوت يحدث نتيجة الاهتزاز.

-الهواء يحمل الصوت.

-الصوت ينتقل في الماء.

-يختلف الصوت نتيجة اهتزاز أحجام مختلفة من الهواء.

-تعميق المفاهيم المتعلقة بالصوت والتي وردت في المستويين الأول والثاني.

-كتابة أسماء الآلات الموسيقية وأسماء وأصوات بعض الأشياء.

-تقليد الأصوات التي تصدرها بعض ظواهر الطبيعة (الرعد، حفيف أوراق الشجر، خرير الماء...الخ).

-اكتساب العادات الصحيحة أثناء التحدث، عدم إزعاج الآخرين بإصدار الأصوات المزعجة.

-إكساب الأطفال مفهوم أن بعض الأصوات لطيف وبعضها مزعج.

-تصنيف الأصوات التي تصدر عن اهتزاز بعض الأشياء داخل علب بلاستيك من الأعلى إلى الأكثر إنخفاضاً.

-خطورة التلوث بالضجيج.

-تدريب الأطفال على بعض قواعد وعادات الابتعاد عن مصادر الضجيج وحماية الأذن من الأصوات المرتفعة.

-يعزف الأطفال بعض الألحان على بعض الآلات الموسيقية.

-يقوم الأطفال ببعض الحركات الإيقاعية مع الموسيقى التي تعزفها المعلمة.

تخطيط العمل في خبرة أسرتي

ويتضح لنا مما سبق أن دور مناهج رياض الأطفال هو تهيئة المواقف التفاعلية التي تتيح للطفل فرص المشاركة والتفاعل مع عناصر الموقف من كبار، أقران، مواد، حيث توفر المواقف التفاعلية وسطاً مناسباً للتعلم المعرفي والاجتماعي والنمو الجسدي.

كما أنها تركز بشكل جوهري على الطفل وحاجاته وميوله وقدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية والعملية.

-دور منهاج رياض الأطفال في إشباع حاجات الأطفال

حاجات الأطفال في مرحلة الروضة، ودور المنهاج في إشباعها:

استناداً إلى الدراسات والأبحاث التي تمت في مجال الطفولة المبكرة ثم استنتاج العدد من حاجات الطفولة النفسية والتربوية، ومن ثم سنعرض نماذجاً من تطبيقات المعلمة لإشباعها (الرئاسة العامة للبنات، ٢٠٠١، ص٣١-٤١).

١-يحتاج الطفل إلى المحبة والرفق والرحمة، وأن يتعلم في بيئة يسودها جو مفعم بالأمن والاطمئنان.

آ-تتحمل المعلمة المسؤولية الكاملة عن أطفالها وتبقى معهم كل ساعات الدوام.

ب-تعطي إرشاداتها بصوت منخفض لتدربهم على حسن الإصغاء بعد أن تجمعهم حولها بيسر وهدوء ومرح.

جـ-تبقى قريبة من الأطفال، تجلس معهم، تستمع لإجاباتهم وآرائهم وتراقب أعمالهم بحيث يشعر الأطفال بقربها فيتعلمون منها براحة وفرح ويهتمون بآرائها وتوجيهاتها.

د-تشارك الأطفال فرحهم وضحكهم وحزنهم.

هـ-تشارك الأطفال ألعابهم وأنشطتهم المختلفة.

و-تزين جدران حجرة النشاط بالورق الملون والصور الملائمة ورسوم الأطفال مما يبعث البهجة والسرور في نفوسهم.

ز تحدد أركان غرفة النشاط بحدود واضحة من خلال استعمال الرفوف والحواجز التي تشكل جدراناً وهمية.

ح-ترتب الأركان على شكل بيت حقيقي وتزين كل ركن بما يناسبه.

ط-تعلق على جدران كل ركن الأنظمة المتعلقة باستخدامه وتقرؤها على الأطفال ليفهموها ويطبقوها.

ي-على المعلمة أن تكون بمثابة أم لكل طفل أو خالة أو عمة أو صديقة أحياناً، ناصحة ومرشدة، بمعنى أن تتلون العلاقة بين المعلمة وكل طفل حسب حاجات الطفل، وأن تسود بينها وبين الأطفال علاقة الصداقة والثقة والاحترام المتبادل.

٢-يحتاج الطفل أن يعامل باحترام وتقدير، وأن يتعلم في جو تربوي مفعم بالأمن، وهذا يتطلب من المعلمة:

آ-أن تهتم بكل طفل على أنه فرد مستقل، وعليها أن تعير اهتمامها لكل طفل في مجموعتها على انفراد ولو لبعض ثوان كإلقاء التحية صباحاً، لمسه، الربت على كتفه...الخ.

ب-تنويع الخيارات والأنشطة ليتمكن كل طفل من اختيار ما يناسبه ويتحمل مسؤولية اختياره.

جـ-توفير جو من الهدوء والمرح والأمان ليشعر كل طفل بالراحة النفسية وبقيمته الذاتية.

د-احترام رأي الأطفال والاستماع لهم والابتعاد عن السخرية والإهانة، والتفاهم معهم على أنهم أفراد مستقلون، والتحدث معهم باستمرار وإرشادهم ونصحهم والأخذ بيدهم.

هـ-عدم إهانة أي طفل بالألفاظ أو السلوك، بل التفاهم معهم على أنهم أفراد مستقلون لكل منهم أسلوب في التعامل يختلف عن الآخرين.

و-ترتيب غرفة النشاط على شكل أركان مما يسمح لكل طفل بتلبية رغباته وحاجاته.

ز-تأمين ما يلي:

-مواد وأدوات للنمو العقلي.

-كتب مصورة لتساهم في النمو العقلي.

-أجهزة ومعدات للحركة ولنمو العضلات.

-مواد وأدوات لنمو الخيال والإبداع.

-أشرطة تسجيل لتدريب الأطفال على الاستماع.

٣-يحتاج الطفل لتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

وهذا يتطلب من المعلمة:

آ-ترتيب غرفة النشاط بشكل يساعد على الاتصال الجماعي، بحيث تضع في كل ركن عدداً من الكراسي يجذب إليه مجموعة من الأطفال.

ب-تشجيع الأطفال على التحدث بصوت منخفض والإنصات لبعضهم البعض.

جـ-معالجة سلوك بعض الأطفال في مواقف معينة قد تؤدي إلى شجار بينهم، بأن تأخذ الطفل من يده وتجلس معه ليهدأ ويزول التوتر، وبعد ذلك توجهه إلى الطرق الصحيحة للتعبير عن مشاعر الغضب والملل والضيق والحزن....الخ.

د-استخدام الأسلوب الحاسم لإضعاف سلوك قد يؤدي إلى الضرر بالطفل نفسه أو بزملائه مع الابتعاد كلياً عن استعمال الألفاظ المهينة أو الصوت المرتفع أو التهديد بالعقاب.

هـ-إعداد أنشطة تتطلب مشاركة مجموعة من الأطفال، فيتعلمون كيف يتعاونون مع بعضهم لإنجاز المهمة الموكلة إليهم.

٤-يحتاج الطفل أن يعبِّر تعبيراً لغوياً سليماً. وهذا يتطلب من المعلمة:

آ-أن تعطي المعلمة كل طفل فرصاً متعددة ليعبِّر عن نفسه وتعطيه الوقت الكافي لينهي حديثه دون أن تقاطعه أو تكمل عنه ما يريد قوله.

ب-تذكّر الأطفال دائماً بضرورة استخدام اللغة المسموعة بدلاً من الإشارات الصامتة أو الحركات الجسمية.

جـ-توفّر عدداً من القصص المصورة.

د-تسرد عليهم يومياً قصة بلغة سليمة مبسطة.

هـ-تجمع لكل طفل مجموعة من الكتب التي يهتم بها، والكلمات التي يستعملها وتتركها بين يديه ليتدرّب على لفظها وتمييزها.

و-إعداد صندوق لغوي لكل طفل يكتب عليه اسمه والمعلومات التي يريدها ويحتوي على بطاقات يحب قراءتها وصور يضع عليها أسماءها.

ز-تعدّ المعلمة بطاقات مختلفة لكلمات وصور، يقارن بينها ويطابقها.

ح-يكلّف كل طفل حسب قدراته وميوله بأنشطة مختلفة من التخطيط والكتابة والشف ...الخ.

٥-يحتاج الطفل أن يستخدم حواسه كافة في الحركة واللعب.

وهذا يتطلب من المعلمة:

آ-ترتيب حجرة النشاط بحيث تُترك مساحات تسمح بحركة الأطفال والتنقل بين الأركان بسهولة، وتوفير الأثاث المناسب ليتسنى لكل طفل استعماله بسهولة واستقلالية.

ب-توفير المستلزمات والأدوات المناسبة لكل ركن بشكل يسمح للأطفال باللعب والتحرك والمرح. فتوفر المعلمة مثلاً لركن المنزل ثياباً متنوعة ليستعملها الأطفال أثناء التمثيل، وتوفر لركن العلوم الأدوات اللازمة لإجراء بعض التجارب البسيطة.

جـ-تخصيص فترة من البرنامج اليومي للتحرك واللعب في فناء واسع مجهّز بألعاب ومعدات تسمح للأطفال بالتأرجح والتزحلق والتوازن والركض والقفز واللعب بالرمل أو بالماء.

د-توفر مواد طبيعية وصناعية ليتعامل معها الأطفال كاللعب والملابس وأغطية زجاجات الشرب، الورق المقوّى، الصناديق البيض الفارغة، نشارة الخشب، قطع خشبية صغيرة، قطع مواسير صغيرة، مسامير، برادة حديد مما يؤدي إلى استعمال الطفل لكل حواسه.

هـ-يقوم الأطفال بتجارب مختلفة فيستخدمون حواسهم في اكتشاف خصائص الأشياء الموجودة أمامهم بأنفسهم.

و-التخطيط لأساليب التعلم المختلفة التي يظهرها الأطفال، كإعداد صور كبيرة الحجم للذين يتعلمون بالنظر بالإضافة إلى أنشطة تمييز بصرية.

أما الذين يتعلمون باللمس والإحساس فلابد من أن يُعدّ لهم مجسمات وأشياء مختلفة ليفحصوها ويتحسسوها. أما أولئك الذين يتعلمون بالسمع فيحتاجون إلى تمييز أشرطة تسجيل وأنشطة تمييز سماعية.

على أن تكون كلّ هذه الوسائل تحت تصرف الأطفال وفي متناول أيديهم.

٦-يحتاج الطفل للتوجيه والإرشاد من قبل المعلمة وهذا يتطلب:

آ-أن تكون قدوة في كل تصرفاتها، قدوة لأطفالها سلوكاً وحديثاً، وأن تتحلى بالصبر وسعة الصدر والحزم واللطف بآن معاً.

ب-اللجوء إلى الحوار لإقناع الأطفال بوجهة نظرها أو تعليماتها، وحثهم على استخدام الحوار في تعاملهم مع الآخرين.

جـ-تدريبهم على الأنماط السلوكية المرغوبة والصحيحة، كالابتسام في وجه الآخرين، الكلمة الطيبة، التحية، الاستئذان عند الدخول، مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم...الخ.

د-استعمال أساليب الشرح والتوضيح والإقناع، وطرح الأسئلة بحزم وجدية ليتسنى لكل طفل تقبّل التعليمات والالتزام بالقوانين.

هـ-دراسة خصائص عمر الأطفال لتتمكن المعلمة من توجيههم وإرشادهم، فإذا ما أظهر الطفل سلوكاً يتفق مع خصائص عمره تقبل تصرفاته بفهم وسعة صدر.

و-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث قدرتهم على التركيز والجلوس، لذا لابد من تنظيم البرنامج بشكل مناسب لمستوى كل مجموعة، وهذا الأمر يساهم في تجنب عدد كبير من المشاكل السلوكية، ويعد خطوة أساسية في مساعدة الطفل على إتباع السلوك السوي السليم.

ز-تشارك المعلمة الأطفال الوجبة، وتمارس أمامهم آداب الطعام السليمة والصحية، فيقلدونها ويقتدون بها.

ح-تشاركهم ألعابهم المختلفة وتحدثهم، وتتصرف وفقاً للأنماط السلوكية المرغوب اكتسابها من قبل الأطفال، فيستمد الأطفال من المعلمة وتصرفاتها عادات سليمة وممارسات سلوكية صحيحة.

٧-يحتاج الطفل أن يتعرّف على بيئته ويكتشفها ويتعرّف على بعض معالم وطنه ومن بين ذلك:

آ-يتعرّف الطفل على معالم وطنه كالعاصمة، بعض الآثار، بالإضافة إلى بعض المعالم الجغرافية الموجودة في وطنه (بحر، جبل....الخ).

ب-يتعرّف على بعض رموز وطنه (النسر، العلم السوري، الليرة السورية، النقود...الخ).

جـ-يتعرّف على بعض الملابس الوطنية: أزياء رجال الشرطة، الإطفاء، السلاح الجوي، البحرية.....الخ).

د-يردد النشيد العربي السوري مع أطفال فئته يومياً.

هـ-يزور بعض المنشآت القريبة من روضته كحديقة، فرع بنك، معمل، مزرعة....).

و-تجمع المعلمة معلومات تنبع من ميول الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم وتستخدمها في إعداد مواضيع تخدم برنامج الأطفال للتحدث عنها وزيادة البحث والاكتشاف.

ز-تعمل المعلمة على إيجاد علاقة متينة بين الأسرة والروضة، وتبقى على اتصال دائم مع الأهل، فتشركهم في عدد من المجالات التي تدعم بيئة الطفل.

ح-تستعين بعدد من الزائرين المختصين في مهارات معينة لعرضها وشرحها وتوضيحها (طبيب، فنان، شرطي...الخ). ويكون ذلك ضمن توسيع خبرات الطفل اليومية وارتباطها باهتمامه.

٨-يحتاج الطفل أن يمارس العادات الصحية السليمة في بيئة آمنة من المخاطر وهذا يتطلب:

آ-تهيئة بيئة حسية ومعنوية في ظروف سليمة لحماية الأطفال وتأمين سلامتهم وأمنهم من الحوادث والأمراض والمخاطر.

ب-اختيار الأثاث المتين المناسب لحجم الأطفال ولاستعمالهم المتعدد ولحركتهم الدائمة.

جـ-تنظيم بيئة الروضة بشكل يسمح بالقيام بالعديد من الأنشطة، وبشكل يوحي للأطفال بالقيام بالبحث والتقصي دون التعرض للخطر والأذى.

د-جمع معلومات وافية عن صحة الطفل، ومعلومات كافية لحمايته في الروضة كحساسيته لبعض الأطعمة أو الأدوية، أو بعض الأمراض، أو عيوب عضوية تؤثر في البصر، السمع، النطق...الخ.

هـ-وضع أنظمة خاصة تحدد استعمال الأدوات والأجهزة التي قد تشكل خطراً على صحة الأطفال، وتوضح هذه الأنظمة وتمارس ويطلب من الجميع تحمل مسؤولية أنفسهم وزملائهم لمراقبة تطبيق هذه القوانين.

و-إعداد بيئة الروضة بشكل يقي الأطفال من كثير من الحوادث والمشاكل التي تسببها الممرات الطويلة، المغسلة العالية والمكتبة غير المرتبة.

٩-يحتاج الطفل أن يكتشف ويبدع ويبتكر ويشعر بالسعادة من خلال اكتشافاته المتعددة:

أ-تحفّز المعلمة الأطفال على الحوار والحديث المبني على المنطق والتفكير بعيداً عن الترديد الببغاوي وأسلوب التلقين.

ب-المحافظة على روح المرونة في التعامل مع الأطفال ليتمكنوا من الإبداع وإظهار طاقاتهم في جو آمن مريح.

جـ-التخطيط للأنشطة اليومية التي تتيح للأطفال مجالات الاستقصاء والاكتشاف والبحث، وأنشطة للتركيز على عمل معين، وشحذ الخيال.

بالإضافة إلى تخصيص فترات محددة للأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد الطفل على التجربة والإبداع.

د-طرح أسئلة مفتوحة تساعد الأطفال على التحليل والمقارنة والتخيل، وقبول عدة إجابات بدلاً من إجابة واحدة، بحيث يدرك الأطفال أن السؤال الواحد يحتمل أكثر من إجابة.

هـ-توفير أنواع مختلفة من المواد التي يستطيع الأطفال التعامل معها بحرية واستقلالية، وتمكنه من تجربة وسائل متعددة كتوفير (الورق الأبيض والملون، نسيج بأنواعه، صوف، أعواد كبريت، نشارة الخشب، فروع الشجر الجافة، قطع بلاستيك، خيوط، حبال، أزرار...الخ.

و-إتاحة الفرص للأطفال ليعبروا عما يجول في خاطرهم من خلال الرسم والأشغال واللصق البناء، حكاية القصص وتمثيلها... الخ.

ز-إعطاء الأطفال الفرصة لعرض أعمالهم على زملائهم، وتشجيعهم على التفكير في طرائق جديدة ومختلفة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

وهناك العديد من الحاجات لأطفال الروضة، ولكل منها عدد من التطبيقات التي يمكن أن تعدها المربية وتنفذها بشكل يساعد الأطفال على النمو السليم الشامل والمتكامل مع الاهتمام بالنشاط الحر والعفوي والفردي إلى جانب الأنشطة الموجهة والجماعية، وعلينا ردم الهوة القائمة بين ما تتضمنه مناهج رياض الأطفال من برامج وأنشطة وبين ما يمتلكه واقع الرياض من وسائل وأساليب وإمكانيات.

توجيه سلوك الأطفال:

يعرّف توجيه السلوك على أنه مساعدة الطفل على تعلم سلوك جديد من خلال طرح بدائل سلوكية مقبولة تحفزه على التفكير وتقبل الأمور بواقعية على أن تكون مرتبطة بخصائص عمره الفكرية بهدف إيصاله إلى سلوك الضبط الداخلي فيتعلم من نفسه التحكم بنفسه.

إن تعرّف خصائص نمو الأطفال يسهل عملية فهم سلوكهم وكيفية التعامل معهم بفعالية، وتوجيه سلوكهم بشكل واضح ومخطط ومنظم، وتعد عملية توجيه سلوك الأطفال من أهم المهام التي يجب أن تقوم بها المعلمة، كما أنها من أصعب المهام الملقاة على عاتقها، فتوجيه السلوك يتطلب معرفة عميقة لعدد من الأمور أهمها:

-أن تعرف ذاتها وقيمها وأساليب تعاملها مع الأطفال.

-أن تعرف أساليب توجيه السلوك المتبعة من قبل الأهل.

-أن تعرف أساليب توجيه السلوك المثلى التي تتناسب مع الأطفال ما بين ٣-٦ سنوات.

-أن تعي أهداف البرنامج التعليمي.

-أن تكون على دراية كافية بخصائص الأطفال العامة وحاجاتهم الأساسية.

-أن تكون على معرفة بفردية كل طفل وتميّزه وتتعامل معه وفقاً لصفاته الخاصة.

ومن أمثلة الأنماط السلوكية السلبية الشائعة بين الأطفال والتي تحتاج إلى تعديل:

-التعبير عن الغضب بالضرب والرفس والعض والتخريب.

-الصراخ والبكاء عندما لا يحصل على ما يريد.

-ضرب الأطفال الآخرين لأساليب عديدة.

-أخذ أغراض الآخرين عنوة.

-عدم إعادة الألعاب والمواد والكتب إلى أماكنها بعد الانتهاء منها.

-القفز من مهمة إلى أخرى قبل الانتهاء مما كان قد بدأ به.

-رفض الاشتراك باللعب مع الآخرين.

-تخريب عمل طفل آخر.

-الاعتماد على المعلمة في أموره الخاصة (الحمّام، الطعام...الخ).

-عدم المحافظة على إنتاجه.

وهناك العديد من أساليب الوقاية في توجيه سلوك الأطفال سنذكر بعضاً منها مع ترك الباب مفتوحاً للمعلمة لإيجاد أساليب أخرى:

١-تنظيم البيئة التربوية بشكل يساعد الأطفال على اختيار ما يناسب ميولهم.

٢-اعتماد أسلوب القدوة (المعلمة القدوة).

٣-الأخذ بالاعتبار حاجات كل طفل، والتعامل مع كل منهم بصورة فردية.

٤-التعامل مع الطفل حسب خصائصه العمرية والفردية.

٥-تفهّم سلوك الطفل ومد يد المساعدة له لدعمه في نموه وتطوره الطبيعي.

٦-تحديد أنظمة واضحة ومحددة من قبل الأطفال فكل سلوك يؤذي الآخرين أو ممتلكات الروضة هو سلوك مرفوض، وعلى المعلمة أن تمنع الأطفال من

القيام به بصورة حازمة بعيداً عن العنف، ثم توضح أسباب المنع بأسلوب سهل وبسيط، وهكذا توضع الأنظمة بشكل محدد وواضح وبكلمات مبسطة يستطيع الأطفال فهمها، وتطبق هذه الأنظمة على الأطفال كلهم دون تسيب أو تفاوت في الأساليب.

٧-الحزم والصبر والمثابرة في التعامل مع الأطفال من أجل التوصل إلى الضبط الداخلي بحيث تتم عملية تحويل مسار السلوك وتعديله من السلبي إلى الإيجابي.

فعملية توجيه السلوك، عملية تربوية تعليمية، تقوم بها المعلمة من خلال التحدث مع الأطفال، وشرح الوضع لهم وتوضيح الأسباب ووضع الحدود أمامهم، ومن خلال التكرار وتذكير الأطفال بالأنظمة التي يتدربون عليها، ويتعاملون بها، ويصبح السلوك الجديد جزءاً من تصرفات الطفل اليومية، ويعتاد عليه ويقوم به بوجود المعلمة أو بغيابها.

٨-معاملة الأطفال باللين والرقة والرفق، فالغرض هو تربية الطفل من أجل إيصاله للسلوك المرغوب من خلال الضبط الداخلي لديه.

٩-تقديم البدائل السلوكية المقبولة، فعندما يلتحق الطفل بالروضة يواجه بيئة جديدة ذات قواعد وأنظمة مختلفة عما هو معمول به في الأسرة، فقد يجد الطفل نفسه حائراً أمام موقف جديد عليه تماماً، ولا يجد في خبراته السابقة ما يدل على كيفية التصرف السليم، فإما أن يخاف أو يغضب أو يتصرف بأسلوب مؤذٍ أو قد ينسحب تماماً من الموقف وينزوي، وعلى المعلمة عندئذ أن تتدخل وتعرض للطفل بدائل متعددة يختار منها ما يناسبه، وتحاوره لتساعده على اختيار الأنسب.

١٠-توجيه السلوك عملية مستمرة، تستدعي التعاون مع الأسرة، فعلى المعلمة أن تتعرف على والدي الطفل، وأن تتعرف الأساليب المتبعة في الأسرة لتوجيه سلوكه.

وليتم التعاون بين الطرفين لابد من إيجاد الوسائل الممكنة لتقريب وجهات النظر وأساليب ضبط سلوك الأطفال بين الأسرة والروضة.

أنشطة ذاتية:

١- عرّف مناهج رياض الأطفال بمفهومه الحديث.

٢- قارن بين المفهوم القديم للمنهاج والمفهوم الحديث.

٣- اختر أحد النماذج لمناهج رياض الأطفال، وتحدّث عنه وبين رأيك فيه.

٤- ما هي أسس مناهج رياض الأطفال

٥- وضح معنى المفاهيم المعاصرة لمناهج رياض الأطفال

الفصل الثالث

استراتيجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال

١- الطرائق العامة في التعليم والتعلم في رياض الأطفال:

أولاً- تعليم وتعلم الطفل عن طريق الإلقاء

ثانياً- تعليم وتعلم الطفل عن طريق الحوار والمناقشة

ثالثاً- تعليم وتعلم الطفل عن طريق اللعب

رابعاً- أدب الأطفال والتعليم عن طريق القصة

خامساً- تعلم الأطفال بالاكتشاف (الطريقة الكشفية)

سادساً- التعلم التعاوني في رياض الأطفال

سابعاً- تعلم وتعليم الأطفال باستخدام الحاسوب

ثامناً- تعلم وتعليم الأطفال عن طريق الرحلات الميدانية، الزيارات الميدانية.

٢- الطرائق الخاصة بتعليم وتعلم المهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم العلمية واللغوية والرياضية.

الأغراض التعليمية

يتوقع بعد دراسة الطالب لهذا الفصل أن يكون قادراً على القيام بما يلي:

١- تحديد أساليب التعليم والتعلم العامة في رياض الأطفال

٢- تحديد طرائق التعلم والتعليم الخاصة بتعليم أطفال الرياض، الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم

٣- تعريف كل طريقة من الطرائق المتبعة وكيفية السير بها ومزاياها ودور معلمة الروضة في تطبيقها

٤- تحديد وظائف اللعب وأنواعه في رياض الأطفال

٥- تعداد أهداف تدريس القصة في رياض الأطفال

٦- تحديد أهداف رواية القصة في رياض الأطفال

٧- تحديد أهمية اللعب التعاوني في رياض الأطفال

٨- تحديد أهمية استخدام الحاسوب في رياض الأطفال

٩- تحديد الطرائق الخاصة بتعلم المفاهيم والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم العلمية واللغوية والرياضية

استراتيجيات التعليم
والتعلم في رياض الأطفال

دخول الأطفال في مرحلة رياض الأطفال يساعدهم على الدخول والنجاح في المدرسة لاحقاً، فرياض الأطفال هي المكان الدافئ والآمن لهم والتي عليها تؤسس العملية التربوية لاحقاً.

حيث تبين أن ٥٠% من التطور العقلي للفرد يحدث في سن الرابعة ٣٠% ما بين سن (٤-٨) سنوات و٢٠% فقط بعد ذلك العمر، فالتعليم في سن مبكرة هام (أبو نبعه ص٤٢. ٢٠٠٣).

وبذلك فإن لطرائق التعليم والتعلم المستخدمة في مرحلة الرياض دوراً هاماً في التطور العقلي والحركي للطفل، إذ تركز هذه المرحلة على التطور الحركي وتشكيل الإدراك، وتأمل الذات أو فهم المعاني، وحل المشكلات وفهم العواطف. (المرجع السابق، ص٤٤).

ونجاح العملية التربوية في رياض الأطفال يتوقف بالدرجة الأولى على معلمة رياض الأطفال كونها صانع للقرار، وهذا يتطلب منها فناً خاصاً بتلك المهنة، وفنها هذا لا يحدث فجأة، فمعلمات رياض الأطفال طورن فنهن باستخدام أنشطة مخططة بشكل مدروس، وبشكل جيد يعكس فهمهن لأساليب مختلفة من طرائق التربية والتعليم في رياض الأطفال، وطبقن كل أسلوب بمهارة للحصول على المهارات العقلية والاجتماعية والوجدانية والحركية المرغوب تحقيقها لدى أطفال الرياض، فالمعلمات المتميزات يعرفن أدوات فنهن ومتى وكيف يستخدمنها إنهن يطورن فنهن بإدراكهن بما يقمن به وكيف سيؤثر ذلك على تربية أطفالهن، إنهن يدركن دائماً أنّ ما يتخذنه من قرارات يؤثر على مهارات أطفالهن العقلية والاتجاهية والنفس حركية.

نستنتج مما سبق أن هنالك طرائق مختلفة لتحقيق الغايات المرجوة من رياض الأطفال لابد أن تكون المعلمة على علم بها، وفيما يلي نستعرض تلك الطرائق العامة والخاصة.

١- الطرائق العامة في التعليم والتعلم في رياض الأطفال:

أولاً: تعلم وتعليم الطفل عن طريق الإلقاء :

يعد الأسلوب المباشر أفضل طريقة لبدء البرنامج اليومي في الروضة حيث تجمع المعلمة الأطفال حولها، وتوضح لهم الأنشطة التي سيقومون بها أثناء اليوم، وتشرح لهم الطريقة التي سيسير عليها العمل، وتثير اهتمامهم ببرنامج اليوم، ومن المهم أن تتحدث المعلمة مباشرة إلى الأطفال في نهاية اليوم لتقف على ما قاموا به، وتشعرهم بأهميته، وتعطيهم الإحساس بأن ما يقومون به في الروضة موضع تقدير، وله قيمة في تحقيق نموهم، ويعد إلقاء القصص من أحب وأمتع أنواع الإلقاء بالنسبة إلى الأطفال، وعلى المعلمة أن تراعي حسن اختيار القصص وفن الإلقاء واختيار المفردات والتركيبات اللغوية المناسبة. (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٢٧٢).

ويمكن استخدام الإلقاء كطريقة لتقديم الخبرة، وعلى الرغم من عدم جدواها فهي شائعة جداً في رياض الأطفال حيث تكون فيها استجابات الأطفال محددة، ويكون فيها الطفل قليل الفاعلية، وتعتمد على الألفاظ.

إلا أن ما سبق لا يلغيها إنما يمكن استخدامها عندما تريد المعلمة التعليق على موقف تعليمي أو قراءة قصة ذات مضمون تربوي يصعب فهمه على الأطفال، أو تقديم تعليمات للأطفال والمعلمة بأسلوبها تجعلها طريق ذات أكثر فاعلية عندما تدخل إليها الحوار مع الأطفال.

ثانياً: تعلم وتعليم الأطفال عن طريق الحوار والمناقشة:

تعرف بأنها: طريقة يتم فيها التفاعل بين المعلمة والأطفال في الروضة من خلال مشاركة المعلمة للأطفال فيما يقومون به من أنشطة وما يدور من مناقشات وتبادل للآراء.

ويكمن دور المعلمة في قدرتها على إدارة الحوار، ويفضل أن تكون المجموعات صغيرة، وأن تستمع وتنصت إلى كلام الأطفال وتشجعهم وتحفزهم وتثير لديهم حب الاستطلاع، وتجيب عن أسئلتهم وتزودهم ببعض المعلومات وتدعم محاولاتهم للتعلم.

تترك لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم، وتشاركهم في جانب من نشاطاتهم (مردان، مرجع سابق، ص ٢٧٦، بتصرف).

ثالثاً: تعليم وتعلم الأطفال عن طريق اللعب

يعرف بهلر Buhler اللعب بأنّه نشاط يؤدي بالطفل إلى الشعور بالرضا الذي ينبثق من اللعب نفسه، ويعرفه آخرون على أنه نشاط تلقائي يمارسه الطفل، ويختلف عن ضروب النشاط الموجه تحت إشراف الكبار ويستهدف تحقيق أغراض معينة (مرتضى، ٢٠٠٤، ص٤٧).

وتتعدد وظائف اللعب نذكر منها:

١- يحرر اللعب من القيود، ويفتح ذهن الطفل، وتنطلق خيالاته ويتدرب على الأعمال الابتكارية من خلال الاستغراق فيه.

٢- يساعد اللعب على نمو العلاقات الاجتماعية وتطورها، حيث يتطور السلوك الاجتماعي للطفل نتيجة ممارسته للعب.

٣- يساعد اللعب في نمو المهارات اللغوية وتطورها.

٤- يعتبر اللعب المحور الأساسي في تعليم الأطفال، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

٥- يتيح اللعب للطفل التعبير عن انفعالاته بحرية دون خوف من التعرض للعقاب.

٦- يمزج اللعب بين الواقع والخيال، حيث يتخيل فيه الطفل ويستحدث أفكاراً أو موضوعات وخبرات وأسئلة واقتراحات ومشاعر وأشياء أو مواد جديدة أو غير مألوفة، فاللعب هنا يعد مرادفاً للابتكار.

٧- تيسر بيئة اللعب نمو المهارات الحركية، واستخدام العضلات الكبرى والصغرى، وتدعم عمليات التآزر بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة.

أنواع اللعب المستخدمة في منهج رياض الأطفال (مرجع سابق، ص٢٨٢ - ٢٨٨ ، بتصرف).

أ- اللعب الحسي الحركي :

يعتمد هذا النوع من اللعب على حركة العضلات الكبيرة والصغيرة حيث يمارس الطفل اللعب بالدراجات، الزلاقات، الأراجيح .... وتعتمد الألعاب الحسية الحركية على تآزر العين والأصابع مثل ألعاب التشكيل بالخيوط على لوحات النسيج، وصب الماء إلى إناء آخر وألعاب التصويب مثل تصويب الكرات على السلة ... الخ

كما توفر بعض الألعاب فرص التآزر السمعي الحركي من مثل لعبة الكراسي الموسيقية، ويعد هذا النوع من اللعب لعباً هاماً لأنه يساعد على الارتقاء بالنمو الحسي الحركي للطفل، ويساعده على التحكم في حركة جسمه، ويشجعه على الحركة والسيطرة عليها مما يؤدي إلى ازدياد وعيه بالمكان والمساحة والعلاقات، ويفرغ طاقاته الانفعالية، الأمر الذي يساعده على الابتكار والإبداع.

ب- اللعب البنائي:

يقصد به المعالجة اليدوية للأشياء لفك وتركيب أو لبناء أو تشكيل شيء ما، وعمل نماذج وتكوين أشكال، والرسم والتلوين، كما يبني الطفل أشياء بالمكعبات الخشبية أو البلاستيكية، أو يستخدم في البناء العجائن أو ألواح الفلين، أو تركيب نماذج لأشياء من البيئة أو الحيوانات. ويتطلب هذا النوع من اللعب توفير خامات متنوعة، ويراعي تشجيع الأطفال على ابتكار أشكال ونماذج جديدة، وتترك لهم حرية إنتاج النماذج.

ومن الخامات المناسبة للعب البنائي: العجائن ، الصلصال، المكعبات أوراق الرسم ... الخ

وتنبع أهمية هذا النوع من اللعب من كونه يجعل الطفل يشعر بمتعة الانجاز بما يصنعه، ويفسح له مجالاً للتعبير عما يدور في ذهنه، وينمي قدرته على التعلم التعاوني لأنه يشارك الآخرين في صنع الأعمال مما يمنحه شعوراً بالثقة واحترام الذات إضافة إلى أنه ينمي عضلاته الدقيقة ويزيد من قدرته على التآزر بين العضلات الصغرى وبين العين واليد.

ويتجلى دور المعلمة في هذا النوع من اللعب في تشجيعها الدائم والمستمر للأطفال حول ما ينتجونه، وتأمينها للخامات الضرورية لعمليات التصنيع مع توظيفها لهذا النوع من اللعب في خدمة منهاج الرياض من خلال تكليف الأطفال بتصنيع نماذج تخدم خبرات المنهج.

ج- اللعب الدرامي :

يعشق الطفل بطبعه تمثيل الأدوار والتقليد والمحاكاة، فيمثل دور الأب والأم والمعلمة ... الخ وعندما يمثل الطفل هذه الأدوار نلاحظ أنه يشارك بعقله وجسمه ووجدانه، ويتحدث بلغة من يقلده، والأطفال يتعلمون

أثناء أدائهم الدراما التعبير عن أنفسهم وعن الآخرين، ويتعاونون مع بعضهم البعض، وهم حينئذ يعيشون أسعد اللحظات.

وتكمن أهمية التمثيل في أنه يوسع خيال الطفل، وينمي مشاعره، ويزيد من حصيلته اللغوية وقدرته على الحوار، ويجعله أكثر تفهماً لمشاعر الآخرين وأفكارهم.

رابعاً: أدب الأطفال والتعليم عن طريق القصة:

أدب الأطفال هو مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم، بهدف تجسيد المعاني والأفكار والمشاعر، وإكساب الأطفال القيم والاتجاهات واللغة (أحمد، ومصطفى، ١٩٩٦، ص٢٩٠) وتكمن أهمية أدب الأطفال في كونه من العناصر المؤثرة في تكوين شخصية الطفل في مراحل نموه الأولى، وأفضل سبيل لتعريف الأطفال بالحياة، وهو فن يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها، وهو فن يرسم صور الحياة على اختلافها مستخدماً اللغة التي تعكس المشاعر البشرية فتحدث التأثير الوجداني الذي يساعد على بناء شخصية الطفل وتعميق هويته، وتثقيفه وتعليمه فن الحياة (عطية، ١٩٩٠، ص١٨٠).

وأدب الأطفال بكل ما فيه من أنماط /أجناس أدبية تشمل القصة والشعر والحكايات والمسرح يتخطى حدود الترفيه والتسلية إلى تحقيق عدة أهداف من شأنها تكوين الشخصية المتكاملة لطفل الروضة، حيث تعتبر الأنشطة القصصية والغنائية والمسرحية من العناصر الأساسية في البرنامج اليومي وفيما يلي نوجز تلك الأهداف (مرجع سابق، ص٢٩٣).

١- أهداف ترفيهية :

الأدب المناسب للطفل يرفه عنه، ويمتعه، ويساعده على قضاء وقته في شيء مفيد نافع، ويستغرق الطفل في معايشة العمل الفني إذا جاء متوافقاً مع خصائصه فيسعد الطفل بتقليد الكبار، ويعشق التمثيل، ويميل إلى الحركة والانطلاق، ويلعب مع الحيوانات، فإذا احتوت الأغنية المقدمة له على بعض هذه الخصائص رددها بسعادة ومتعة، وإذا اشترك في تمثيلية تجعله يتحرك ويصدر أصواتاً وينغم الكلمات، ويشعر بالسرور، وإذا شارك في مسرحية تفاعل مع أحداثها وثار وغضب أو ضحك وفرح وقهقه، فإنه ينفس عن بعض مكبوتاته ثم يرتاح الطفل بعدها ويشعر بالهدوء والمتعة، وأثناء معايشته لأي من هذه الأعمال الأدبية فإنه يكتسب بشكل غير مباشر المعرفة، والقيمة والاتجاه المرغوب ونماذج السلوك المقبولة اجتماعياً في جو من الترفيه والترويح والمتعة.

١- أهداف فنية :

يتمتع طفل ما قبل المدرسة بخيال جامح يظهر جلياً أثناء لعبه، فالعصا حصان، وغطاء القدر مقود للسيارة، والوسادة طفل تحمله الأم بحنان ...الخ.وخيال الطفل يتغذى بحساسيته المرهفة، ويزكي هذه الحساسية وينميها، ويزوده بالخبرات من خلال الأعمال الأدبية التي تخرج بالطفل من حدود بيئته المكانية والزمانية مستخدماً خياله الايهامي الحر الطليق، ويساعد العمل الأدبي الرصين على تنمية ذوق الطفل وأحاسيسه بالجمال من خلال إدراك الجوانب الإنسانية السامية سواءً كان هذا العمل قصة أم حكاية أم مسرحية أم تمثيلية.

٣-أهداف ثقافية :

تصور الأعمال الأدبية أنشطة البشر الفكرية، فيطلع الطفل على الكثير من المعارف والحقائق وأنماط السلوك والقيم والاتجاهات والعادات والمخترعات وخبرات البشر المختلفة، ومشكلاتهم وفلسفاتهم، وكل ما يدور في المجتمعات مما يعكس صورة للبيئة أو للعالم الذي يعيش فيه الطفل.

أهداف نمائية:

يسهم أدب الأطفال في تحقيق نمو الطفل نمواً متكاملاً، حيث يسعى إلى تحقيق ما يلي:

- نمو قاموس الطفلَ اللغوي
- زيادة حصيلة الطفل من المفاهيم
- فهم الأساليب اللغوية المتنوعة
- تذوق الطفل للأدب
- تعويد الطفل على التفكير غير المقيد
- تعويد الطفل على التفكير المستقل
- تعويد الطفل على التفكير الناقد
- مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي
- مساعدة الطفل على النضج الانفعالي
- مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي

- القصة ودورها في تعليم أطفال الرياض:

القصة من أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال وأكثرها جاذبية، فالطفل ينفعل بها فرحاً، وحزناً، وغضباً ورضا، ويتفاعل مع أحداثها وشخصياتها مستمتعاً، والقصة عمل فني يشعر الطفل بالبهجة،

ويتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال، وهي وسيلة لنقل الخبرات الحياتية للطفل.

- **أهداف القصة في رياض الأطفال:**

تقوم القصة بدور كبير في التأثير العميق على شخصية الطفل حيث تقدم له المتعة والتسلية وتدربه على التعبير بمختلف أنواعه، وتنمي ميوله القرائية وقدرته على النقد والتقويم.

وتزيد من اعتزازه بوطنه وتنمي قيمه الأخلاقية معززة الاتجاهات الايجابية لديه نحو القيم الإنسانية الأصيلة، حيث تكون ضميره وتعزز إيمانه بالحرية والمساواة والعدل، إضافة إلى أنها تسهم إسهاماً واضحاً في تعليمه المفاهيم العلمية والرياضية والصحية والبيئية والاجتماعية.

- **معايير اختيار قصص الأطفال:**

هنالك معايير يجب أن تأخذها معلمة ريا ض الأطفال بعين الاعتبار عند اختيارها لقصص الأطفال نورد منها (جوزال، ١٩٨٩ ، ص١١٠).

١- أن تكون لغة القصة سهلة بسيطة، وأن تكون مسجوعة وذات وزن موسيقي بقدر الإمكان

٢- أن تثير الألفاظ المستخدمة المعاني الحسية دون مبالغة

٣- أن تعطي الطفل فرصة للتفكير وتبين المعنى

٤- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطفل من أفراد الأسرة أو الحيوانات أو النباتات، وأن تتميز شخصياتها بالحركة والنشاط.

٥- أن يكون عدد شخصيات القصة قليلاً

٦- أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية مقنعة

٧- ألا تتضمن القصة مواقف مثيرة للانفعالات الحادة المؤلمة.

٨- أن تحتوي القصة على مواقف انفعالية، ويفضل أن تميل إلى الفكاهة والمرح والدعوة إلى السعادة والأمل.

٩- يتحتم أن يسود القصة العدل وأن تكون نهايتها سعيدة.

١٠- ألا تحتوي على مضامين هدّامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع والتقاليد.

١١- صلاحية المضمون لكل زمان ومكان.

١٢- ألا تتضمن القصص قيماً ملتوية مثل قصص الجاسوسية.

١٣- ألا تتضمن القصص ازدراء بعض مظاهر الحياة الإنسانية والاستهانة بها مثل القصص التي تدور حول انحطاط بعض المهن مثل جامعي القمامة أو غيرهم.

١٤- ألا تتضمن القصص إثارة العطف على فئات تستعمل العنف، مثل القصص التي يتغلب فيها الشرير على الشرطي والقانون.

١٥- أن تتجنب القصص التي تعتبر العنف والقوة البدينة هما الأسلوب والوسيلة في حسم المواقف.

- رواية القصة في رياض الأطفال:

يعد فن رواية القصة للأطفال واحداً من أقدم وأهم الأساليب التربوية والثقافية لنقل عادات الشعوب وتقاليدها ومعتقداتها ومعارفها وقيمها عبر الأجيال.

وقد تجاوز في الوقت الحاضر فن رواية القصة ذلك الدور القديم إلى دور جديد داخل المؤسسات التعليمية والتثقيفية ومنها رياض الأطفال، وأصبحت معلمة الروضة تسعى إلى رواية القصة بشوق وفن ومهارة لأن النشاط القصصي جزء أساسي في برنامج الروضة وإخفاق المعلمة في رواية القصة يفقد القصة فعاليتها (مردان، ص٢٩٨).

- **أهداف رواية القصة في رياض الأطفال:**

إن رواية القصة في رياض الأطفال تنمي قاموس الطفل اللغوي فتجعله قادراً على التعبير عن ذاته حيث تثري معلوماته، وتنمي خياله وتدربه على الحوار الديمقراطي، واحترام الرأي والرأي الآخر، إنها تنمي قدراته الإبداعية، وتهذب أخلاقه، وتدعم اكتسابه لبعض المفاهيم الواردة في المنهاج تشعره بالسعادة والمتعة موفرة جواً من الألفة بينه وبين الأدب .

- **تقويم النشاط القصصي في الروضة :**

للتأكد من أن القصة المقدمة للأطفال قد حققت الأهداف المرجوة من تقديمها لابد من إجراء عملية التقويم في الجوانب التالية :

١- مهارة الطفل اللغوية في سرد القصة

٢- مهارة الطفل في الاستدعاء السليم للأحداث

٣- مهارة الطفل في استخدام المفردات الواردة بالقصة

٤- درجة فهم الأطفال للأحداث وإجابته عن الأسئلة التي تطرحها المعلمة.

٥- قدرة الطفل على تقمص أدوار شخصيات القصة

٦- قدرة الطفل على الابتكار

وفيما يلي نموذج لبطاقة تقويمية للنشاط القصصي في الروضة:

المجال	جيد	وسط	ضعيف
١- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت			
٢- إعادة سرد أحداث القصة			
٣- تلخيص أحداث القصة			

٤- اختيار عنوان آخر للقصة			
٥-اقتراح نهاية مختلفة للقصة			
٦- ترتيب صور لأحداث القصة			
٧-تمثيل أحداث القصة			
٨- رسم بعض شخصيات القصة			
٩-رسم بعض أحداث القصة			
١٠- تشكيل صور لعناصر القصة بالورق الملون – المعجون			
ملاحظة يتم تفريغ البطاقة بحيث نرى أي مستوى مرجح على الأخر			

خامساً: تعلم الأطفال بالاكتشاف: (الطريقة الكشفية):

يميل طفل ما قبل المدرسة بطبيعته إلى الفحص والاكتشاف والتجريب بدافع الرغبة في المعرفة واكتشاف البيئة المحيطة به، ويتيح اللعب فرصة كبيرة للأطفال للتعامل مع الأشياء وتداولها، وجمع المعلومات عنها، وفحصها واكتشاف خصائصها ووظائفها، وفي أثناء ذلك يكتسب الطفل المفاهيم بطريقة غير مباشرة، وتزداد دافعيتها للتعلم. (مرجع سابق، ص٣٠٨).

ويعد برونر وبياجيه من أكثر المنادين بضرورة الاهتمام بتهيئة المواقف التي تشجع الطفل على الاكتشاف، ويريان أن الطفل عندما يكتشف الحقائق بنفسه يحتفظ بها في ذاكرته لفترة طويلة، وتصبح عملية الاكتشاف بالنسبة إليه مثيراً قوياً للتعلم خاصةً عندما يكون مصدر الدوافع منبعثاً من ذات الطفل وليس مفروضاً عليه، إذ إن المواقف الاستكشافية التي يمارسها

الطفل ترفع من فعاليته العقلية، وتدعم عمليتي التذكر والاسترجاع، وتشكل حافزاً حقيقياً لعملية التعلم، وتكسبه عادات الاكتشاف الذاتي.

- **خطوات عملية الاكتشاف:** (خليل، ١٩٩٤، ص٢١٢)

١- **الملاحظة:** وهي أول عملية عقلية يمارسها الطفل في طريقة الاكتشاف، فأثناء اللعب بالمغناطيس والمواد المختلفة يلاحظ الطفل أن هناك بعض المواد تنجذب للمغناطيس والبعض الآخر لا ينجذب.

٢- **التصنيف:** ينتهي الطفل من الملاحظة وبعدها يقوم بعملية عقلية أرقى تعتمد على استخلاص الطفل للخصائص المشتركة بين مجموعتي المواد، وبالتالي يقوم بوضع كل مجموعة لها الخصائص المشتركة نفسها على حدة وبمعنى آخر يقوم الطفل بعملية تصنيف للمواد.

٣- **القياس:** وفيها يتمكن الطفل من الحكم على شيء غير معلوم قياساً على شيء معلوم لديه. وبالتالي عندما تُعرض عليه أدوات لم تكن موجودة قبل ممارسة النشاط وسألت المعلمة ما إذا كانت هذه المواد سوف يجذبها المغناطيس أم لا؟ فإن الطفل يمكن أن يحدد الإجابة دون أن يجرب مرة أخرى قياساً على ما تكوّن لديه من مفهوم عن جاذبية المغناطيس.

٤- **التنبؤ:** وهنا يكون الطفل قادراً على ذكر مواد جديدة لم تكن موجودة في الخبرة الأولى تنجذب أولا تنجذب للمغناطيس.

٥- **الوصف:** حيث يستطيع الطفل وصف الظاهرة أو الخبرة وبيان خصائصها.

٦- **الاستنتاج:** بناء على ما قام به الطفل من ملاحظة وتصنيف وقياس وتنبؤ ووصف يصبح الطفل قادراً على الاستنتاج، وهي المرحلة الأخيرة من الاكتشاف حيث يصل إلى تعميم يفيد بأن المواد المصنوعة من الحديد تنجذب إلى المغناطيس، والأطفال كما يتضح من النموذج السابق

إيجابيون، ناشطون، ومندمجون في النشاط، أما المعلمة فكانت مهمتها إعداد الأدوات، وتهيئة الموقف وملاحظة الأطفال وتشجيعهم، وقد توجّه سؤلاً أو أكثر يحفز الأطفال على التفكير والاستمرار.

- دور المعلمة في اللعب الاستكشافي:

تقوم معلمة الروضة بدور كبير في زيادة فعالية اللعب الاستكشافي فهي التي تشجع الأطفال على السؤال، وتقدم الاستجابات المناسبة لخصائص نموهم وتشجعهم على المناقشة فيما بينهم، وتشيد بأعمالهم موفرة لهم الأدوات والإمكانات والأماكن المناسبة ليقوموا بعملهم بشكل جيد مهيئة لهم مواقف اللعب التي تحفزهم على الاكتشاف.

سادساً: التعلم التعاوني في رياض الأطفال:

يقصد بالتعلم التعاوني ذلك النموذج التدريسي الذي يتطلب تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بموضوع ما، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات معرفية واجتماعية ايجابية.

ويعتبر التعلم التعاوني من أهم طرائق التعليم التي يهتم بها المربون في إعدادهم للنشء، حيث تعنى هذه الطريقة بتفاعل مجموعة محدودة من الأفراد معاً ليحققوا هدفاً مشتركاً في جو عمل إيجابي ظاهر من المجموعة كلها، ومن كل فرد فيها. وهذا التفاعل ليس بمثابة عمل مشترك موجه من فرد لآخر فحسب، بل هو تفاعل ذاتي وتفاعل متداخل مع الذات. فالفرد لا يستثير الآخرين فحسب، ولكنه يستثير ذاته في الوقت نفسه دافعاً لها ولذوات الآخرين من أجل إبداء مظاهر الكسب أو التحصيل.

- **أهمية التعلم التعاوني:**

ترجع أهمية التعلم التعاوني في رياض الأطفال إلى(كوجك، ١٩٩٢، ص١١١):

١- اللعب التعاوني يعزز قدرة الطفل على بناء المعرفة.

٢- اللعب التعاوني يعزز أفكار الطفل ويتيح له فرصة الإفادة من الآخرين.

٣- اللعب التعاوني يتيح للطفل تعرف آراء الآخرين والقابلية لتغيير أفكاره كما يتيح فرصة مناقشة أفكاره والتأكيد على صحتها.

٤- اللعب التعاوني يعزز قدرة الطفل على المناقشة والنقد والرفض والتعلم من الآخرين.

٥- اللعب التعاوني يساعد على تنمية المهارات اللغوية للطفل.

٦- اللعب التعاوني يساعد على بناء علاقات اجتماعية بين الأطفال.

٧- اللعب التعاوني يعزز احترام الطفل لذاته واحترام الآخرين له.

٨- اللعب التعاوني يسهم في تنمية مهارات حل المشكلات.

٩- اللعب التعاوني يسهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.

١٠- اللعب التعاوني يعزز الشعور بتحمل المسؤولية.

- **مقومات التعلم التعاوني:** (مرجع سابق، ص١١٢)

تتمثل مقومات التعلم التعاوني الناجح فيما يلي:

١- وحدة الهدف لأفراد المجموعة الواحدة.

٢- أداء جماعي منظم يقصد تحقيق الهدف.

٣- اعتماد موجب متبادل بين أفراد المجموعة الواحدة.

٤- تفاعل متزايد وجهاً لوجه بين أفراد المجموعة الواحدة.

٥- مشاركة فردية جماعية في المواد والتعزيز.

- دور معلمة الروضة في التعلم التعاوني:

- تتنوع أدوار معلمة الروضة عند استخدامها لأسلوب اللعب التعاوني فهي التي تعزز وتكافئ وتوفر البيئة المناسبة وتشرك الأطفال في اتخاذ القرار وتشجعهم على تحمل المسؤولية، وهي التي تشجعهم على التفاعل والمشاركة في المواقف المختلفة. وعلى التخطيط لتحقيق هدف معين.

- إنها مسؤولة عن تأمين الإمكانات التي تساعد مجموعة العمل على تحقيق أهدافها، وعليها ملاحظة مجموعات العمل والتدخل في الوقت المناسب للرد على استفسارات الأطفال، وعليها رعاية الأطفال ذوي المشكلات الخاصة الذين يعزفون عن العمل التعاوني.

سابعاً: تعلم وتعليم الأطفال باستخدام الحاسوب:

يرى المتخصصون في تربية الطفل وتكنولوجيا التعليم أن تعليم الأطفال في المراحل المبكرة بمساعدة الكمبيوتر يعود عليهم بالفوائد التالية. (مردان، مرجع سابق، ص٣١٨).

١- يقدم الحاسوب التغذية الراجعة لاستجابات الأطفال المختلفة) ويتيح لهم فرص التعلم وفق مستوى كل منهم، ويجذب إنتباههم، بحيث لا ينشغلون عن التعلم.

٢- يساعد استخدام الحاسوب على تعلم الأطفال الحروف والأرقام والأشكال والألوان.

٣- يساعد على تنمية الاتجاهات الايجابية لديهم تجاه التعامل مع أدوات التكنولوجيا.

٤- تنمو لدى الطفل مهارات التفكير المنظم وحل المشكلات وإتقان مهارات التعامل مع الحاسوب.

٥- يشعر الأطفال بالثقة وتقدير الذات نتيجة لإتقانهم لمهارات التعامل مع الحاسوب.

٦- يكتسب الأطفال المهارات الاجتماعية، وأهمها التواصل مع الآخرين، حيث يميل الطفل إلى العمل مع أقرانه وليس بمفرده.

٧- استخدام الأطفال للحاسوب يزيد من استمتاعهم بالتعليم.

٨- استخدام الأطفال للحاسوب يكسبهم بعض المهارات الحياتية.

٩- استخدام الأطفال للحاسوب يزيد من قدرتهم على التذكر واسترجاع الخبرات المكتسبة بدقة أكثر من الطرائق التقليدية.

واسترجاع الخبرات المكتسبة بدقة أكثر من الطرائق التقليدية.

- أهداف التعليم عن طريق الحاسوب:

١- تنمية التآزر البصري العضلي.

٢- اكتساب بعض المفاهيم الصحية والأمنية.

٣- اكتساب المفاهيم العددية.

٤- اكتساب بعض المفاهيم العلمية والبيئية.

٥- اكتساب بعض القيم الاجتماعية والدينية.

٦- اكتساب الأطفال المهارات الأساسية لاستخدام الحاسوب والتعلم الذاتي.

٧- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار.

٨- تنمية قدرة الأطفال على التخيل.

٩- تنمية قدرة الأطفال على الابتكار من خلال الرسم والتلوين.

- متى يستخدم الأطفال الحاسوب:

تضاربت الآراء حول العمر المناسب للبدء في استخدام الحاسوب حيث يرى البعض أن الحاسوب للكبار فقط على عكس اتجاه آخر يرى أن الحاسوب يمكن أن يقدم للطفل من عمر الثلاث إلى أربع سنوات، ويذهب

البعض إلى أنه يمكن تقديم للحاسوب في عمر عامين ونصف، حيث يتحقق التوافق بين حركة العين واليد اللازمة لاستخدام الفأرة، وفي هذه الفترة يجب أن يعمل الأطفال على الحاسوب بمساعدة ذويهم أو معلميهم ولفترات قصيرة.

- **كيف يتعلم الأطفال الحاسوب:**

إن لعب الأطفال على الحاسوب من خلال أنشطة اللعب المسلية يساهم في تعلم الطفل معلومات كثيرة عن الحاسوب وكيفية التعامل معه والمحافظة عليه. ويرى البعض أنه من الأفضل تعليم الأطفال على الحاسوب بصورة مستقلة من خلال مقررات خاصة، بذلك ليتعرف بشكل صحيح على أجزاء الحاسوب وكيفية استخدامه وماذا يمكن أن يقدم ثم استخدام تطبيقاته في تكامل الخبرات، إلا أن طبيعة مناهج رياض الأطفال تحول دون ذلك ومن الممكن أن يمارس الأطفال التعامل مع الحاسوب من خلال استخدامهم للبرمجيات التعليمية والترفيهية التي تتضمن المعارف والألعاب والألغاز والقصص والمسابقات والرسم والتلوين.

- **شروط البرامج الحاسوبية المناسبة للأطفال:** (سلامة، ٢٠٠٢، ص ٢١٢ بتصرف)

١- يجب أن يتناسب مستوى المهارات في البرمجية مع مهارات الطفل.

٢- يفضل أن يكون الطفل مهتماً بالموضوع الذي تعالجه البرمجية، وإلا انصرف عن استخدامه.

٣- يجب أن تتوافق استراتيجيات عرض البرمجية مع حاجات الطفل.

٤- يجب أن تكون البرمجية محفزة للطفل، فالرسوم الواضحة والصوت والحركة مع الأنشطة الجذابة، كل هذا يحفز الطفل على التعامل مع البرمجية.

٥- يجب أن تقدم البرمجية التغذية الراجعة الفورية.

٦- يجب أن يكون الطفل قادراً على استخدام البرمجية دون مساعدة الآخرين.

٧- يجب أن تكون نصوص البرمجيات مناسبة للنمو المعرفي للطفل.

٨- يجب أن تكون البرمجية خالية من الأخطاء العلمية.

٩- يجب أن تتيح البرمجيات فرصة المشاركة الايجابية للأطفال.

- **السلوكات المرتبطة باستخدام الأطفال للحاسوب:**

- حدد براميل Bramble بعض السلوكات التي يجب تعليمها للأطفال في المراحل الأولى لاستخدام الحاسوب لضمان الأمان والسلامة تذكر منها. (مردان، مرجع سابق، ص٣٢٣):

١- عدم لمس الأسلاك ومفاتيح الكهرباء.

٢- عدم الأكل أو الشرب بجانب جهاز الحاسوب.

٣- التأكد من نظافة اليد وجفافها عند العمل على الحاسوب.

٤- إبلاغ المعلمة بأي أصوات غير عادية تصدر عن الجهاز.

٥- عدم التعامل بعنف مع أجزاء الحاسوب.

٦- عدم لمس الحاسوب في حال انبعاث دخان من الجهاز وإبلاغ المعلمة فوراً.

٧- إبلاغ المعلمة عن أي طفل يخالف التعليمات السابقة.

- دور المعلمة في تعليم الأطفال عن طريق الحاسوب:

تتحمل المعلمة مجموعة مسؤوليات عندما تعلم الأطفال عن طريق الحاسوب، إذ يأتي في مقدمة مهماتها توزيع الأطفال على الأجهزة، وتنظيم الجلسة مع اختيار البرمجيات المناسبة ومراقبة سلوك الأطفال وتوجيههم إلى الجلسة الصحية، من حيث بعد الطفل عن شاشة الجهاز وطريقة الجلوس وتعزيز التعاون بين الأطفال وحفظ النظام.

ولا بد للمعلمة أن تعقد جلسات من النقاش بينها وبين الأطفال بعد انتهاء النشاط الحاسوبي، والاستماع إلى تعليقات الأطفال وخبراتهم.

ثامناً: تعلم وتعليم الأطفال عن طريق الرحلات الميدانية، الزيارات الميدانية:

ترجع أهمية الرحلات الميدانية إلى كونها خبرة تربوية مباشرة تسمح للأطفال بالتعامل المباشر مع البيئة المحيطة بهم بكل عناصرها ومكوناتها المادية والاجتماعية:

مما يساعد على:

- توفير الخبرات المباشرة الحية المحسوسة.
- تحقيق تواصل الأطفال مع الآخرين من حولهم سواء من الأقران أو الكبار.
- احترام الأطفال للملكيات العامة والخاصة.
- محافظة الأطفال على البيئة.
- تعريف الأطفال بالمراكز الخدمية الموجودة في بيئتهم (مكتب البريد
- الوحدة الصحية – مركز الإطفاء...)
- تعويد الأطفال على التعاون مع الآخرين.

- تنمية قدرة الأطفال على اتباع التعليمات وتطبيقها.
- إثارة دافعية الأطفال للتعلم.
- تعويد الأطفال على مواجهة المشكلات.
- تنمية قدرة الأطفال على الملاحظة والاستكشاف والاستنتاج والتنبؤ.
- زيادة مكتسبات الأطفال اللغوية من خلال الحوار والمناقشة والاستفسار وتنمية قدرتهم على التعبير.
- اكتشاف الأطفال العديد من المفاهيم والحقائق.
- تعويد الأطفال على الالتزام بالقواعد.

- خطوات القيام بالرحلة/الزيارة:

لكي تحقق الرحلات/الزيارات الميدانية الفعالية المرجوة ينبغي أن تراعي المعلمة الخطوات التالية:

١- الشعور بالحاجة للقيام بالرحلة/الزيارة. وغالياً ما ينبع هذا الشعور من ملاحظة المعلمة لاهتمامات وحاجات الأطفال، ومتطلبات منهج الأنشطة وخبراته.

٢- تحديد أهداف الرحلة/الزيارة بوضوح.

٣- التخطيط والترتيب اللازم للرحلة/الزيارة بالتعامل مع كل من: إدارة الروضة وأسر الأطفال.

٤- تحديد المشرفين المساعدين للمعلمة في الإشراف على الأطفال وتحديد مسؤولياتهم.

٥- إعداد قائمة بأسماء الأطفال وعناوينهم وأرقام الهواتف الخاصة بكل منهم.

٦- إعداد إشارة خاصة لكل طفل مسجل عليها اسم الطفل واسم الروضة ورقم الهاتف الخاص لكل من الطفل والروضة، على أن تعلق الإشارة على صدر الطفل.

٧- تهيئة الأطفال للرحلة/ الزيارة وتعريفهم بالهدف من القيام بها.

٨- مراعاة الأمان والسلامة عند اصطحاب الأطفال للرحلة/ الزيارة أثناء الانتقال والوصول إلى المكان.

٩- توجيه التعليمات إلى الأطفال فيما يتعلق بالمعلومات وأنماط السلوك المرجو اكتسابها، وتشجيعهم على السؤال عن الأشياء التي لا يعرفونها وتقديم الإجابات المناسبة سواء من قبل المعلمة أو من قبل الأشخاص المسؤولين في مكان الرحلة/ الزيارة.

١٠- إجراء التقويم المناسب للرحلة/ الزيارة للتأكد من تحقيق أهدافها، وتعرّف الجوانب الإيجابية والسلبية لها سواء فيما يتعلق بمكتسبات الأطفال السلوكية والمعرفية، أو ما يرتبط بالتخطيط والتنفيذ مع إدارة الروضة وأسر الأطفال.

وتتنوع أشكال تقويم هذه الرحلات ومن أمثلة ذلك أن:

-يرسم الأطفال رسوما تعبر عن الرحلة.

-يشكلوا نماذج بالصلصال والخامات المختلفة لمكان الرحلة.

-يرسم الأطفال خريطة مبسطة تعبر عن مسار الرحلة بدءاً من قيامها من الروضة وحتى الوصول إلى مكان الرحلة.

-يرتجل الأطفال تمثيلية تتضمن القيام برحلة لمكان ما يظهر من خلالها كيفية التخطيط والإعداد والتنظيم.

- أن يحكي الأطفال ويعبروا بأسلوبهم الخاص عن الرحلة ومواقفها المختلفة.

٢- الطرائق الخاصة بتعليم أطفال الرياض (الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم في كل مجال علمي):

المجال الأول: الحركي :

الطرائق الخاصة بالتربية النفسية الحركية: (عاطف، ص١٢١، ٢٠٠٢)

تحدد فترة نشاط التربية النفس حركية بعشرين دقيقة في كل مرة، توزعها المعلمة كما يلي:

١- فترة تسخين لا تزيد عن دقيقتين وتتضمن المناشط التالية:

أ- التجول والانتشار غير المقيد في فراغ الغرفة على أنغام الموسيقى.

ب- تكوين ارتباطات شرطية سريعة(الضبط الحركي).

ج- المشي أو المسابقات خلال إيقاعات سريعة أو بطيئة تبعاً للنغم الذي يصاحبها.

د- التنقل من مكان إلى آخر مع حفظ توازن الجسم (التوازن).

هـ- التنفس الحر.

إن العناصر السابقة تسهم شيئاً فشيئاً في إعداد أعضاء الجسم لتمرينات أكثر حدة وهي بعامة تثير انتباه الطفل وتجعله أكثر تقبلاً لمناشط الفقرة التالية:

٢- فترة لإثارة وعي الطفل بأوضاع جسمه المختلفة ومدتها خمس دقائق:

أ- تتضمن فترة تمرينات متنوعة لإكساب الطفل عادات صحية سليمة في الجلوس والوقوف والتنفس وإصلاح تشوهات الجسم وعلى المعلمة أن تختار ما يلائم هذه الفقرة من التمرينات السابقة.

ب- يصاحب هذه التمرينات إيقاع تختلف درجة سرعته أو بطئه أثناء الجري والجلوس والوقوف والتصفيق باليدين، وللأغاني الخفيفة التي تصاحب الأداء الحركي أثر كبير لإثارة وعي الطفل بالإيقاع المنغم لحركات جسمه.

هـ- قفز، وزحف، وتسلق، وتخطي الحواجز، وتسبق هذه عادة تدريبات التنفس.

د- تدريبات التنفس (شهيق) زفير.

٣- فقرة التدريبات التطبيقية ومدتها عشر دقائق تتصل بـ :

أ- التوجه في الفراغ.

ب- التوازن.

ج- الضبط الحركي.

٤- فقرة مدتها ثلاث دقائق يعود فيها الطفل إلى الهدوء والسكينة وتتضمن:

أ- المشي البطيء مع الأغاني الخفيفة البطيئة حتى التوقف تماماً.

ب- ثم الاسترخاء على الظهر مع تغميض العينين.

المجال الثاني : الرياضيات:

طرائق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم الرياضية: وتشمل العمليات الأساسية لتكوين مفاهيم العدد:

- **التصنيف:** classifying ويقصد به تجميع الأشياء وفقاً لخاصية معينة، مثل الشكل واللون والحجم.

- **التناظر:** واحد لواحد One- to one correspondence وهو أسلوب توزيع زوجي بالأشياء واحد لواحد.

- **التسلسل:** Seriating وضع الأشياء في ترتيب متسلسل طبقاً لمقدار الزيادة أو النقصان لبعض الصفات: مثل الطول ،الحجم، وكذلك التتابع الزمني للأحداث.

- **العد:** Counting القدرة على تعرّف الطفل على العدد ووضع الرقم المناسب لعدد الأشياء.

- **القياس:** Measurement مقارنة الأشياء تبعاً لمعيار يستخدم وحدة قياس.

- **الجمع:** Addition وضع الأشياء مع بعضها بعضاً أو العد إلى مجموع محدد.

- **الطرح:** Subtraction فصل الأشياء عن بعضها بعضاً أو العد الارتجالي.

- **الزمن:** يقصد به أنشطة التتابع التي تستغرق وقتاً.

- **السرعة:** وهي المدى الزمني للأحداث.

- **التطابق:** المطابقة بين الأشياء المتشابهة.

المجال الثالث: اللغة:

طرائق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم اللغوية:

- إثارة إحساسات الطفل للأصوات وللأساليب الكلامية.
- تنمية ذاكرة الطفل السمعية لنوعية الأصوات والأساليب الكلامية في بيئته.
- تنفيذ الطفل بعض الأوامر التي تصدرها إليه المعلمة.
- ذكر مسميات الأشياء عند الإشارة إليها.

- سرد أحداث قصة سردت على مسامعه مسبقاً.
- قراءة الصور وتفسير المواقف التي تعبر عنها.
- وصف الأشياء واستعمالاتها وفوائدها ومضارها.
- سرد الأعمال التي قام بها.
- طرح أسئلة للاستفسار أو المناقشة أو الإقناع.
- مناقشة أحداث القصص التي تروى له.
- وصف مشاعره وأحاسيسه في بعض مواقف الحياة.
- تهيئة فرص المحادثة والحوار بين الأطفال.
- تقليد الطفل لصوت الحيوان أو الطائر بمجرد ذكر المعلمة لاسمه.
- إيجاد تضاد بين صور الأشياء (الصفات)و(الأفعال).
- تعرف المهنة من العلامات التي تميزها.
- تشكيل الأسماء بالخيوط.
- تدكيك الأسماء.
- تعرف الشيء الناقص.
- تمييز الطفل البصري للشكل الإجمالي للكلمة (محمد، مرجع سابق، ص١١١).

المجال الرابع: العلوم:

طرائق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم العلمية:

- تمييز الطفل لاختلاف أشكال أجسام البشر رغم تشابهها.
- تمييز اختلاف الملابس واللعب والأدوات التي يستخدمها الطفل عن ملابس وأدوات الكبار تبعاً لاختلاف الأعمار.
- وصف أجزاء الجسم ووظيفة كل جزء وكيفية وقايته من الأضرار.

- مقارنة أجسام الحيوان بأجسام الطيور.
- تمييز أوجه التشابه أو الاختلاف في التغذية، والمسكن، والتكاثر في الطيور والحيوانات.
- استخدام بعض الأدوات التكنولوجية المألوفة للطفل التي تثير اهتمامه.
- تمييز أوجه التشابه بين البذور والنبات.
- إعداد وجبة من نباتات مختلفة، وتدريب الطفل على اختيار عناصر الوجبة المتكاملة.
- تحمل الطفل مسؤولية رعاية النبات.
- وصف الطفل لنشاطه الموسمي المرتبط بالصيف والشتاء.
- ربط الطفل بين برودة الطقس في فصل الشتاء والملابس التي يرتديها.
- إيجاد علاقة بين الخريف وسقوط ورق الشجر،وربط الربيع بتفتح الأزهار.
- وصف تعاقب الليل والنهار والأعمال المرتبطة بكل منهما.
- متابعة الطفل لتطور نمو حيوان أو نبات وتسجيل مراحل نموه.
- ملاحظة تغير ظل الطفل وظل الأشجار على الأرض تبعاً لتغير وضع الشمس في السماء.
- تعرف الطفل الشمس مصدر الضوء والحرارة والدفء.
- تعرف الخواص المحسوسة للنار والهواء والتربة والماء.
- وصف استخدامات الماء.
- تدريب الطفل على حماية نفسه من الأخطار الناجمة عن الماء والهواء، أو النار، أو التربة، أو النبات، أو كثافة السكان.

- تجارب عملية مبسطة ليتعرف الطفل أهمية الماء والضوء للنبات.
(Shgerri ١٩٩٢.P.٣٢)

المجال الخامس: الاجتماعي:

طرق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم الاجتماعية: (Dorothy ١٩٨٩-P.P١٧٨-١٧٩)

- استخدام التدريب الحسي لإثارة وعي الطفل بحواسه وإمكاناته الفطرية.
- التعايش مع الأطفال الآخرين والاشتراك في العمل أو اللعب الجماعي معهم.
- موازنة الطفل بين إحساسه بالاعتمادية وإحساسه بالاستقلال: مناقشة الأطفال لتحديد أدوار أفراد أسرته والخدمات التي يؤديها كل منهم للأسرة.
- تطبيق القيم الاجتماعية وآداب التعامل مع الآخرين أثناء اشتراكه معهم في الاحتفالات الدينية والقومية أو المشروعات الجماعية.
- إثارة حاجته إلى التعبير عن مشاعره في مواقف مختلفة.
- استخدام أساليب تربوية تدعم السلوك المرغوب فيه وتحبط السلوك غير المرغوب فيه.
- تطبيق نظام المناوبة في العمل أو اللعب الجماعي.
- تنظيم أعمال درامية يستخدم الطفل فيها المحاكاة الإرادية والتقمص، والتوحد لإدراك السلوك المطلوب.
- تنظيم أركان لتهيئة فرص العمل الفردي للطفل.
- إتاحة فرص التدريب الفردي على مهارة يحتاجها الطفل للاشتراك في العمل الجماعي المطلوب منه.

- تنظيم ندوات شهرية لأهالي الأطفال.
- إعداد برامج رحلات ليتعرف الطفل ببيئته الطبيعية والاجتماعية، مثل زيارات لبعض المهنيين، أو بعض المؤسسات الاجتماعية.
- تقديم نماذج حية يقتدى بها الطفل في سلوكه.

المجال السادس: الموسيقى:

طرق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم الموسيقية:

- تمييز النغمات السريعة من البطيئة.
- تمييز النغمات الحادة من الغليظة.
- استدعاء الكلمات من سماع اللحن فقط.
- قيام الطفل بألعاب حركية على نغمات الموسيقى.
- إنشاد الطفل وغناؤه بطريقة صحيحة ونطق سليم لبعض الأغاني.
- الغناء مع الأداء الحركي لبعض الألحان.
- العزف على آلات الباند.
- تعبير الأطفال بحركات إيقاعية عن الشعور بالوحدة الإيقاعية: السرعة: والبطء، والحدة، والغلظة.
- التمييز بين مصادر الأصوات التي يسمعها.
- تمييز الطفل بين الصوت المرتفع والصوت المنخفض.
- تدريب الأطفال على الغناء الفردي والجماعي بمصاحبة الموسيقى والأداء الحركي.
- ارتجال حركات تلقائية على أصوات الموسيقى.

المجال السابع: الفني :

الطرق الخاصة بتعليم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم الفنية:

الخطوة الأولى: تكوين الرؤية الفنية للطفل:

ملاحظة الطفل الدقيقة لما تحويه الطبيعة المادية والبشرية من تكوينات، مع تهيئة الفرص لاستخدام حواسه في تعرف الخواص الحسية للأشياء.

الخطوة الثانية: التصميم الابتكاري للطفل:

أ- البناء والتركيب: بالمكعبات، وعلب الكرتون الفارغة ...

ب- فك ودمج بطاقات مصورة (ألغاز)

ج- التشكيل بالعجائن أو خامات البيئة.

د- تدكيك حواف أشكال الأشياء أو الكائنات أو الأشكال الهندسية.

هـ- طبع نماذج من أشكال الأشياء أو الكائنات بالبطاطس والأختام.

و- تلوين أشكال وصباغة نماذج مستمدة من خامات البيئة الطبيعية للطفل.

الخطوة الثالثة: التعبير الفني للطفل:

أ- الرسم الحر(Mirian. ١٩٨٧ p٤٤٤).

ب-التخطيط المقيد (الجرافيزم): تكملة الأشكال الناقصة من الرسوم.

الخطوة الرابعة: تنمية التذوق الجمالي للطفل:

أي تهذيب إحساسات الطفل البصرية واللمسية والسمعية والشمية والذوقية، من خلال رحلات متكررة في أحضان الطبيعة: زيادة المتاحف والمعارض المتنوعة، مشاهدة الزينات في الأعياد، إعداد معرض من خلال تنسيق وترتيب ما يحضره الأطفال ويجمعونه خلال رحلاتهم أو إنتاجهم.

خاتمة :

تعرضنا في الفصل السابق إلى الطرائق العامة في التعلم والتعليم في رياض الأطفال، وإلى الطرائق الخاصة بتعليم المفاهيم والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم العلمية واللغوية والرياضية.

وحددنا كيفية استخدام كل طريقة وخطواتها، ودور المعلمة فيها وبالحقيقة ليست هنالك طريقة أفضل من طريقة يمكن أن يعتمد عليها في التعلم والتعليم في رياض الأطفال إلا أن لكل طريقة مكاناً يمكن أن تستخدم فيه لتحقيق أغراض معينة، وقد تقدم الخبرة الواحدة من خلال مجموعة من الطرائق بحيث تتناغم هذه الطرائق مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الخبرة.

وإن استخدام أية طريقة من الطرائق لن يكون ناجحاً إن لم تتوافر له الإمكانات المادية والبشرية اللازمة، ونؤكد على تدريب المعلمة على استخدام الطرائق وعلى إبداعها وفنها، فهي قادرة على جعل أية طريقة سليمة توصل للهدف إذ أحسنت استخدامها.

الأنشطة الذاتية

- عرف كلاً مما يلي:
- التعلم التعاوني- التعلم بالحاسوب- طريقة الحوار والمناقشة- طريقة اللعب- أدب الأطفال- الطريقة الكشفية- التعلم التعاوني
- عدد وظائف اللعب.
- عدد أنواع اللعب المستخدمة في منهج رياض الأطفال واشرح واحدة منها.
- عدد أهداف أدب الأطفال واشرح واحدة منها فقط.
- اشرح دور القصة في تعليم الأطفال مستخدماً الأمثلة المناسبة.
- معايير اختيار قصص الأطفال؟ هل لديك معايير أخرى؟
- عدد أهداف رواية القصة في رياض الأطفال واذكر هدفاً جديداً غير موجود ضمن الأهداف.
- عدد خطوات عملية الاكتشاف مدعماً كلامك بالأمثلة المناسبة.
- حدد دور المعلمة في كل من الطرائق التالية:
- القصة – الاستكشاف – الحوار – التعلم التعاوني – التعلم بالحاسوب.
- أهمية التعليم التعاوني.
- فوائد التعلم بالحاسوب.
- شروط البرامج الحاسوبية المناسبة للأطفال.
- أهمية الرحلات الميدانية.
- تحدث عن طرائق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم اللغوية.

الفصل الرابع

الإدارة التربوية

في رياض الأطفال

أولاً: مفهوم الإدارة في مؤسسات التربية ما قبل المدرسة

ثانياً: صفات مديرة الروضة

ثالثاً: المهارات اللازمة لمديرة الروضة

رابعاً: مهام مديرة الروضة

خامساً: إعداد مديرة الرياض وتدريبها

سادساً: الاحتياجات التدريبية لمديرة الروضة

سابعاً: معايير الجودة في إدارة مؤسسات التربية ما قبل المدرسة

الأهداف:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الفصل أن يكون قادراً على:

١. تحديد مفهوم الإدارة في مؤسسات التربية ما قبل المدرسة.

٢. تعريف الإدارة في رياض الأطفال.

٣. تعريف مديرة الروضة.

٤. تحديد صفات مديرة الروضة.

٥. تحديد المهارات اللازمة لمديرة الروضة.

٦. تحديد الاحتياجات التدريبية لمديرة الروضة.

٧. تحديد معايير الجودة في إدارة مؤسسات ما قبل المدرسة.

الإدارة التربوية

في رياض الأطفال

مقدمة:

تشير مصادر الفكر التربوي إلى أن نشأة الإدارة التربوية تلازمت مع نشأة المؤسسات التربوية التعليمية، وقد تأخر في البلدان العربية ظهور المدارس وفق النظم التربوية الحديثة إلى بداية عصر الاستعمار الأوروبي للبلدان العربية، على الرغم من أن البلدان العربية كانت قد عرفت أنواع مختلفة من المؤسسات التربوية الحديثة التي تعنى بتعليم الصغار في أماكن متعددة في المدن وبعض الأرياف العربية التي يطلق عليها بالغالب اسم الكتاب أو الكتاتيب (علي، ٢٠٠٦، ص١٦٤) ومفهوم الإدارة العلمية الحديثة، لم يظهر إلا مع بداية القرن العشرين في المؤسسات الصناعية أولاً، ثم انتقل إلى المؤسسات التربوية والتعليمية.

أولاً: مفهوم الإدارة في مؤسسات التربية ما قبل المدرسة:

يختلف مفهوم الإدارة في مؤسسات التربية ما قبل المدرسة عنه في المؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى، نظراً لطبيعة هذه المرحلة وخصوصيتها التربوية بشكل عام. عدا أن كون هذه المرحلة تخضع إدارياً وبنسبة عالية جداً، لقطاعات أهلية أو خاصة، ونظراً لكون هذه المرحلة، حتى الآن خارج السلم التعليمي، وهي مرحلة غير إلزامية على الرغم من شعبيتها الكبيرة، والزيادة المطردة لنسب الأطفال المسجلين فيها من أعمار متباينة (مرجع سابق، ص١٦٥).

- تعريف الإدارة في رياض الأطفال:

هي الإدارة المتخصصة في الإشراف على مؤسسات رياض الأطفال ورعاية الأطفال، من خلال عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقويم لبرامج الروضة والأنشطة والفعاليات، بالإشراف على المعلمات والعاملات في الروضة (أحمد، ١٩٩١، ص٥٧).

-كما تعرّف الإدارة في رياض الأطفال: بأنها الإدارة القائمة على دراسة عمليات تخطيط الموارد البشرية والمادية وتنظيمها بغية تحقيق أهداف الروضة (الشرقاوي، ١٩٩٢، ص٧٢).

-وهي أيضاً مجموعة الأنشطة الموجهة والعمليات لتنظيم الروضة وإدارتها بحيث تتكامل هذه العمليات وتتدخل فيما بينها لبلوغ الأهداف (الخطيب، ١٩٨٦، ص٢٨).

- تعريف مديرة الروضة:

هي الموجهة التربوية والمقومة بحكم مسؤوليتها على سير العملية التربوية في الروضة من خلال وضع البرامج والنشاطات الخاصة بالروضة.

تحتل المركز الأول للعملية التربوية بالروضة فعليها يقع عبء تنظيمها للحصول على أفضل النتائج الممكنة. إلى حد اعتبرها بعض الباحثين مفتاحاً أي عملية تغيير، وإنها تمد المعلمات وأولياء الأمور بالكثير من المعلومات الضرورية لتربية الطفل.

ثانياً: صفات مديرة الروضة:

أ. المواصفات الشخصية: المواصفات الشخصية الإيجابية لمديرة الروضة يكون لها أثر كبير على ممارستها، وهذا يتمثل في أن تكون محبوبة لدى

الجميع، سهلة التكيف مع الظروف طموحة مثابرة متزنة لها مكانة اجتماعية ولها مهارات في إقامة علاقة جيدة مع الآخرين، وهناك صفات مميزة وغالباً ما تظهر على سلوك مديرة الروضة الناجحة ومن هذه الصفات: (شريف، ٢٠٠٥، ص٢٢٨).

١. أن تكون مثلاً طيباً يحتذى به.

٢. أن تتوافر لديها المشاعر الإنسانية وروح الأخوة والزمالة.

٣. أن تكون المثل الأعلى في المواظبة واحترام مواعيد المدرسة.

٤. أن تتفانى في عملها وتخلص له، وتكون قدوة للآخرين.

٥. أن تشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقها شعوراً كاملاً بحيث يكون هذا الإحساس منعكساً على معلمات الأطفال.

٦. أن تكون عادلة في تعاملها مع المعلمات والأطفال.

٧. أن تكون مرنة في تصرفاتها وعدم التحكم بالآخرين.

ب. المواصفات الفنية: تعد المهام الفنية لمديرية الروضة ذات أهمية كبرى في نجاح إدارتها للروضة.

فمثلاً: على مديرة الروضة: (مرجع سابق، ص٢٢٨)

١. رفع مستوى العملية التربوية في الروضة والإلمام بالتطورات التربوية الحديثة.

٢. الإشراف على نواحي النشاط المختلفة وعلى برامج التوجيه.

٣. أن تقوم بعملية تقويم المعلمات.

٤. أن تكون حريصة على زيارة غرف النشاط أثناء تعلم الأطفال بهدف الملاحظة والتقويم.

٥. الإشراف على تخطيط الاختبارات والمقاييس المستخدمة وتنفيذها ورفع نتائجها إلى الجهات المعنية.

٦. مسؤولية عقد الاجتماعات والاستماع لما يدور بهذه الاجتماعات لتعم الفائدة على المجتمع.

ج . الواجبات الإدارية والتنظيمية: (مرجع سابق، ص ٢٢٩) تشغل الواجبات الإدارية والتنظيمية معظم وقت المديرة ومن هذه الواجبات:

١. أن تكون مديرة الروضة متفهمة للسياسة التعليمية في مجتمعها.

٢. توزيع العمل على المعلمات والموظفين.

٣. إعداد ميزانية الروضة (إيرادات، مصروفات)

٤. مواجهة المشكلات اليومية سواءً كانت خاصة بالأطفال أم المعلمات أم المعلمين.

٥. أن تكون مصدر إشعاع ثقافي وتربوي لخدمة البيئة.

٦. حضور الاجتماعات التي تدعوها إليها الإدارة التربوية العليا

٧. مناقشة المشرفين فيما يتعلق بتحسين مستوى العملية التربوية

٨. الإشراف على النشاط المتصل بالمناهج

٩. تخطيط الاختيارات والإطلاع عليها والإشراف على تنفيذها وتلخيص نتائجها.

ثالثاً: المهارات اللازمة لمديرة الروضة (شريف، ٢٠٠٥ ص٢٣٤)

هناك مجموعة من المهارات التي تعتبر ضرورية لنجاح مديرية الروضة يتفق دارسو الإدارة على تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: المهارات التصويرية، والفنية والإنسانية:

١. المهارات التصويرية Conceptual Skills

تتعلق المهارات التصورية لدى مديرية الروضة بمدى كفاءتها في ابتكار الأفكار والإحساس بالمشكلات والتفنن في الحلول والتوصل إلى الآراء والمهارات التصورية لمساعدتها على النجاح في تخطيط العمل وتوجيهه وترتيب الأولويات وتوقع الأمور التي يمكن أن تحدث في المستقبل، أي ترقّب الأحداث وما يترتب على ذلك من تعليل الخطر أو الخسارة أو تحقيق الفائدة المرجوة.

وتعد المهارات التصورية أهم المهارات الضرورية اللازمة لها لكنها في الوقت نفسه تعد من أصعب المهارات في تعلمها واكتسابها. وتعني المهارات التصورية المهارة في التصور والنظرة إلى التربية في الإطار العام الذي يرتبط فيه النظام التعليمي برمته بالمجتمع الكبير.

٢. المهارات الفنية Technical Skills:

تتعلق بالأساليب والطرائق التي تستخدمها مديرية الروضة في ممارستها لعملها ومعالجتها للمواقف التي تصادفها. وتتطلب هذه المهارة توفر قدر ضروري من المعلومات.

والأصول العلمية والفنية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري وبذلك ترتبط المهارات الفنية بالجانب العلمي في الإدارة وما تستند إليه من حقائق

ومفاهيم للأصول العلمية مثال رسم الميزانية وتقدير التكلفة ووضع نظام للاتصال وتوزيع العمل وتحديد الاختصاصات في مجال الإشراف الفني.....

٣. المهارات الإنسانية: Human Skills

تتعلق المهارات الإنسانية بالطريقة التي تستطيع بها مديرة الروضة التفاعل بنجاح مع الآخرين. كيف تستطيع أن تجذب الآخرين إليها وتجعلهم يتعاونون معها ويخلصون في العمل، ويزيدون من قدراتهم على الإنتاج والعطاء. وتتطلب المهارات الإنسانية الكفاءة في التعرّف على متطلبات العمل مع الناس كأفراد ومجموعات. إن المهارات الإنسانية الجيدة تحترم الآخرين وتدفعهم إلى العمل بحماس وقوة دون قهر أو اجبار، وهي التي تستطيع أن تبني الروح المعنوية للمجموعة على أساس قوي، وتحقق لهم الرضا النفسي، وتولد بينهم الثقة والاحترام المتبادل، وتوحد بينهم جميعاً في أسرة واحدة متحابة متعاطفة.

رابعاً: مهام مديرة الروضة (علي ٢٠٠٦، ص ١٨٧)

١. وضع البرامج والخطط التربوية والتعليمية للروضة، وبمشاركة من المعلمات والمشرفات إذا اقتضت الضرورة ذلك.

٢. العمل على تنسيق الأنشطة المختلفة والإشراف عليها إدارياً وتربوياً وتنظيمياً ومتابعة تنفيذها، وتقويم مستوى أدائها.

٣. أعداد الميزانية التقديرية للروضة، وتحديد جدول المصروفات والنفقات الجارية، بالإضافة إلى تحديد المدخلات.

٤. تحديد احتياجات ومتطلبات الروضة. وفق مخطط زمني مبرمج سواء كانت هذه الاحتياجات يومية أم أسبوعية أم فصلية أم سنوية.

٥. متابعة الإجراءات الإدارية الروتينية اليومية.

٦. الاتصال بكل أبعاده الداخلية والخارجية.

بالإضافة إلى ما ذكرناه، هنالك مهام عديدة تقوم بها مديرة الروضة تتحدد حسب طبيعة المواقف الطارئة في المؤسسة وخارجها من مثل: عقد الندوات حول الطفولة، المشاركة بالمؤتمرات الوطنية المعنية بالإدارة في مؤسسات ما قبل المدرسة أو المعنية بالطفولة، الاتصال والتنسيق مع مندوبي الشركات المصنعة للوسائل التعليمية، زيارة المعارض الفنية والتكنولوجية ذات الصلة المباشرة بالطفولة.

أما من الناحية الإدارية والتنظيمية . فعلى مديرة الروضة أن تشارك في العملية التربوية و التدريسية، لفترة زمنية محددة يومياً أو أسبوعيا، وذلك بالتنسيق مع المعلمات والهدف من ذلك أن تكون المديرة في قلب العملية التربوية ولا ينحصر دورها في الإجراءات التنظيمية و التنسيقية الإدارية فقط، وهذا يساعدنا في تعرّف المشكلات و الصعوبات ونقاط الضعف في البرامج المقدمة، ومن ثم العمل على حلها.

ولكي تتمكن المديرة من القيام بهذه المهام على أكمل وجه، تحتاج أيضاً إلى هيئة إدارية مؤهلة وقادرة، تتناسب أعدادها مع أعداد الأطفال، كما تحتاج إلى وسائل وأدوات مناسبة.

خامساً: إعداد مديرة الرياض وتدريبها:

إن مجمل كليات التربية في الجامعات المختلفة لا تعدّ قادة تربويين أو إداريين بشكل مباشر ولكنها تعدّ فيهم الاستعداد والإمكانية كخطوة أولى، فغالباً ما يتم انتقاء الكوادر الإدارية من أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لشروط معينة. من مثل (مرجع سابق، ٢٢٧)

١- المستوى العلمي و التأهيلي.

٢- عدد الدورات القيادية والتدريبية التي اتبعها المرشح لهذا المنصب القيادي

٣- السمات الشخصية والاعتبارية المميزة.

٤- العمر وعدد سنوات الخدمة التربوية

٥- الرغبة في ممارسة العمل الإداري

٦- فاعلية البرنامج التطويري الذي يتبناه المرشح

٧- النجاح في الاختبارات الموضوعية والمقابلات الشخصية

إضافةً إلى الاعتبارات الأخرى، التي تختلف من مؤسسة تربوية إلى أخرى، نظراً لتداخل العديد من العوامل و المؤثرات الداخلية و الخارجية على السواء.

سادساً: الاحتياجات التدريبية لمديرة الروضة:

تتخذ هذه الاحتياجات في ضوء المتغيرات التربوية والإدارية التي تحدث، وفي ضوء الخبرات السابقة للمديرة، وفي ضوء مستوى التحصيل

الأكاديمي وفي ضوء التطور التقاني، أو في ضوء القرارات والتعميمات التربوية الصادرة من مؤسسات الإدارة التربوية العليا (مرجع سابق، ص ٢٣٢):

أ- برامج تدريبية مهنية، تتعلق بوظائف الإدارة الأساسية التخطيط والتنسيق التنظيم و التخطيط والتنفيذ و المتابعة و الإشراف و التقويم

ب- برامج تدريبية على قيادة المؤسسة التربوية وإدارتها.

جـ- برامج تدريبية في كيفية اتخاذ القرارات الإدارية وشروطها.

ء - برامج تدريبية في الاتصال الفعال داخل المؤسسة وخارجها.

هـ- برامج تدريبية في إدارة الاجتماعات وعقد الندوات.

و- برامج تدريبية لتطوير العمل التربوي والإداري في المؤسسة وفق معايير جديدة، الجودة مثلاً.

ز- برامج تدريبية في الإعلان والدعاية للمؤسسة.

ح- برامج تدريبية في إدارة الأزمات والمواقف الطارئة.

سابعاً: معايير الجودة في إدارة مؤسسات التربية ما قبل المدرسة:

ظهرت تعريفات متعددة ومختلفة للجودة، فمنهم من يعرّفها بأنها مجموعة من المبادئ والأسس الإرشادية التي تمثل التحسين والتطوير المستمر لأداء المنظمة، وذلك من خلال الأساليب العلمية الهادفة والمنسقة . واستخدام الموارد والبشرية المتوافرة في المنظمة إلى أقصى حد ممكن، بغاية تحسين كل العمليات الإنتاجية التي تكفل تلبية حاجات العميل (الزبون) حاضراً ومستقلاً.

ويعرفها **ريلي** Riley على أنها تحوّل في الطريقة التي تواربها المنظمة والتي تتضمن تركيز طاقات المنظمة على التحسينات المستمرة لكل العمليات والوظائف وقبل كل شيء المراحل المختلفة للعمل حيث أن الجودة في النهاية ليست أكثر من تحقيق حاجات العميل.

وتعرف إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي على أنها:

أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التربوية ليوفر للعاملين وفريق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلبة والمستفيدين من عملية التعلم (مرجع سابق، ص ٢٥٨).

وفي مؤسسة التربية ما قبل المدرسة تعرّف إدارة الجودة بأنها نظام مؤسساتي متكامل للعمليات الإدارية، وطريقة فعالة لتطوير جودة المنتج (الطفل) داخل الروضة على اعتبار أن نظام التكوين التربوي (الإعداد عبارة عن سلسلة من العمليات المستمرة، تبدأ من جودة مدخلات النظام، الفلسفة التربوية، الأهداف التربوية، العناصر البشرية والمادية والفنية والنقابية ....) وصولاً إلى جودة مخرجات النظام، والمخرجات هنا هم الأطفال مروراً بالعمليات التربوية والتعليمية والقيمة الأخلاقية ... وبالتخطيط والتنظيم لكل ما يتصل بمكونات العملية التربوية والتعليمية داخل النظام المؤسساتي.

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التربية ما قبل. المدرسة يتطلب أرضية معينة في كفاية البنى الإدارية والتنظيمية والاجتماعية والبشرية والمادية، داخل المنظمة وخارجها، بحيث توفر المناخ المناسب لإمكانية التطبيق والإجراء، إذ كيف يمكن أن ينجح تطبيق نظام إداري تجهل

الإدارة ماهيته، عدا أهميته وفوائده التربوية؟ فلا بد أولاً من التعرف إلى ماهية نظام إدارة الجودة، ومن ثم توفر القناعة التامة لدى المعنيين الإداريين (القيادة التربوية) بأهميته وجدواه والعمل على تبنيه وتطبيقه في المؤسسة.

ثامناً: نظام مقترح لإدارة جودة التربية في رياض الأطفال:

يمكن تعريف النظام المقترح بأنه نظام يقوم بإدارة العملية التعليمية كلها بمداخلها وعملياتها ينطلق من أن التعليم نظام متكامل وليس مجرد محصلة لمجموعة من المنظمات الفرعية، ويهدف هذا النظام إلى التأكد من أن كل المنظمات الفرعية للتعليم ونواتجه على مستوى عال من الجودة ويقوم النظام على ما يلي:

١. تبني فلسفة لرياض الأطفال تحقق الجودة الشاملة:

تعني فلسفة رياض الأطفال ذلك الإطار الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة أسلوباً وطريقاً لتنظيم عملية التربية في الرياض، وتوضيح القيم والأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها من خلال نظامه التربوي، ومن المهم الاهتمام بنشر الفلسفة في:

- المجتمع والبنية الخارجية.
- معلمات رياض الأطفال
- الإدارة التعليمية والمركزية والمحلية وإدارة الروضة.
- الروضة ، معلمات وإداريين.

٢.وضع أهداف محددة قابلة للتطبيق لتحقيق الجودة الشاملة:

تعد أهداف الرياض من أسباب وجود النظام التربوي ذاته ولكل نظام تربوي أهدافه المختلفة.

وكما هو معروف تتدرج أهداف رياض الأطفال من أهداف عامة وطموحه للنظام ككل (إعداد مواطن صالح) إلى تهيئة الطفل إلى المراحل اللاحقة وصقل شخصيته وتنمية تفكيره إلى ما هنالك من أهداف أكثر خصوصية.

وتتضمن هذه الأهداف ما يراد من مخرجات للعملية التربوية في رياض الأطفال، والمخرج الأساسي هو الطفل بما يحمله من قيم ومفاهيم وشخصيه سوية وقدرات وإمكانيات واتجاهات ومهارات وأنماط تفكير .. الخ.

بمعنى أن المخرجات هنا ستكون القيمة المضافة إلى الأطفال بتعرضهم لعمليات تعلمية محددة تحقق الجودة الشاملة.

٣.وضع سياسات تربوية واضحة لتحقيق الأهداف وتنفيذها للسياسات التربوية

ونجاح هذه السياسات يتطلب توافر عدة شروط:

١. ديناميتها ومرونتها

٢. قابليتها للتطبيق وتوافر مقومات تنفيذها.

٣. استمراريتها

٤. شمولها

٥. إعلانها ونشرها بين أفراد المجتمع والعاملين في رياض الأطفال.

٤. توصيف الوظائف في الروضة:

أي وظائف المعلمة والمديرة والموجه إن وجدت والاختصاصي الاجتماعي والنفسي والموظفين الكتابيين وهذا يتطلب تحليلاً للعمل والعاملين وهذا ما تتطلبه إدارة الجودة.

٥. وضع ظروف الشغل في رياض الأطفال في ضوء التوصيف السابق والتعيين في ضوئها.

٦. توفير مدخلات جديدة:

هذه المدخلات بمثابة المصادر والعناصر المختلفة المطلوبة لتتمكن رياض الأطفال من أداء وظائفها.

وتشمل المدخلات الأطفال والمعلمات والإداريين والمواد التعليمية والتسهيلات المادية والمعدات وغيرها.

٧. ربط الروضة بمن حولها.

أي ربط الروضة بالمنزل وربطها بالبيئة والوسائط التربوية الأخرى.

٨. خلق مناخ تنظيمي يشجع على الجودة الشاملة يهتم بالقيادة الإدارية والتشجيع ورفع الروح المعنوية والعمل الجماعي وتنمية روح العمل في فريق واحد مع اعتبار أن معلمة الروضة هدفٌ ووسيلة وتحكيم للعقل والمنطق وتنمية القيم الخلقية.

٩. اتخاذ الفرصة لمعلمات الرياض للمشاركة في العمل التخطيطي والتنفيذي، والمشاركة مبدأ هام ترتبط بالمناخ التنظيمي، وتساعد على تحقيق هدف نظام إدارة الجودة الشاملة.

١٠. مشاركة أولياء الأمور في التوجيه والمتابعة والرقابة واعتبار أولياء الأمور مدخلاً هاماً لنظام إدارة الجودة الشاملة، والاهتمام بأن يكون لهم دور بل أدوار في العمليات الإدارية بعامة وعمليات التوجيه والمتابعة والرقابة بخاصة.

١١. وضع نظام لتوجيه العاملين ورفع مستويات الأداء ويتضمن:

- التوجيه
- التنمية الذاتية
- التدريب في أثناء الخدمة
- التشجيع (نظام الحوافز)

١٢. وضع نظام للرقابة على الأداء للوقوف على مدى تحقيق الجودة الشاملة ويشمل:

- وضع معايير لقياس الأداء
- المتابعة
- التقويم
- تدريب جهاز الرقابة
- التغذية الراجعة

إن ثمة حاجة ملحة للجودة الشاملة في رياض الأطفال وإدارتها والرقابة عليها لتنهض التربية فيها وينهض المجتمع.

الأنشطة الذاتية

١. حدد مفهوم الإدارة في مؤسسات ما قبل المدرسة

٢. عرّف الإدارة في رياض الأطفال

٣. بعد قراءتك لتعريف مديرة الروضة ضع تعريفاً لها من عندك

٤. ما هي المواصفات الشخصية لمديرة الروضة

٥. عرّف إدارة الجودة في رياض الأطفال

٦. ضع تصوراً مقترحاً لإدارة جودة التربية في رياض الأطفال

التقويم

في رياض الأطفال

مقدمة:

لا بد لكل عمل يريد الإنسان تأديته من توفير شرطين:

الأول: تحديد الهدف النهائي والأهداف المرحلية والخاصة لعمله لأنه ما من عمل إلا وله هدف يراد تحقيقه.

الثاني: هو الوقوف على ما أنجز في كل مرحلة، وتقدير مدى صلاحه ونجاحه ليكون المنطق والأساس الذي يستند إليه إنجاز المرحلة التالية، أو وجه العمل الآخر، ويصدق ذلك بالطبع في تطبيقه بصورة شاملة على كل الأعمال. فإذا أردنا القيام بأي عمل مادي أو إنساني وضعنا له الأهداف أولاً، وقمنا بالعمليات اللازمة لتنفيذه ثانياً، لتتكفئ ثالثاً على ما أنجز وتقدر مدى نجاحنا أو فشلنا في إنجازه، ولنقف على الأسباب الممكنة للفشل.

وإذا كانت المربية تريد أن يكتسب الأطفال التمييز بين الأشكال أو الألوان، حددت لنفسها الهدف وهو التمييز بين ألوان الطيف الشمسي بتسميتها مثلاً، ثم لجأت إلى اختيار الأطفال في المعرفة المكتسبة لتنظيم مفهوم الألوان وأسمائها، ثم حددت مقدار هذه المعرفة كنتائج لعملها من خلال تسمية الأطفال للألوان أو الأصوات. وهكذا يتوقف تقدم المربية على إمكانية تحديد التغيرات التي تنتجها الأساليب التعليمية، وذلك لتقدير أنواع التحسن التي تنتج عن اكتساب المعرفة. وحتى نكون على دراية كافية لا بد لنا أن نستخدم

استراتيجيات تقويم مختلفة تظهر لنا مستوى النتائج التي وصل إليها الطفل في عملية التعلم. إن هذه الاستراتيجيات تقف عند المستويات المختلفة للنمو فتحدد الأسباب والنتائج للمشكلات التي يمكن أن يقع فيها الطفل، وتحديد الحلول المناسبة. إذن السؤال هنا يتحدد من خلال تعريف مفهوم التقويم واستراتيجياته.

أولاً: تعريف التقويم وخطواته:

يمتاز تاريخ التقويم بأنه تراكمي. وهذا يعني أنّ وسائل التقويم التي استخدمت في فترات ماضية لقياس أو تقويم الأطفال ما زالت تستخدم حتى يومنا هذا، لذلك فإن كل الإسهامات الماضية لا تزال ذات صلة بشكلٍ ما بتعلم الأطفال ونموهم، وحتى يكون التقويم صحيحاً لا بد أن يعتمد على مبادئ أساسية ألا وهي:

١-يجب أن يستخدم التقويم مصادر معلومات متعددة من أسرة ومدرسة وأقران.

٢-يجب أن يفيد التقويم الطفل ويحسن تعلمه، أي أن يساعد في تخطي صعوبات التعلم.

٣-يجب أن يشارك الطفل والعائلة في التقويم وخاصة في المراحل الأولى من العمر.

٤-يجب أن يكون التقويم عادلاً لكل الأطفال دون النظر إلى الخلفيات الثقافية والاجتماعية.

٥-يجب أن يكون التقويم واقعياً بعيداً عن التأثيرات الخارجية التي قد تصادف عملية التقويم.(دودين، ٢٠٠٦، ص٤٠-٤١).

وحتى تتحقق هذه المبادئ لابد من أن يعرف التقويم على أنه إعطاء قيمة لشيء ما وفق مستويات تم تحديدها مسبقاً. (عز وجاموس، ٢٠٠٥، ص٢٧).

أو يمكن تعريفه بأنه تقدير نمو الأطفال وتقدمهم عن طريق تحقيق الأهداف العامة والخاصة في هذه المرحلة.

وحتى يتحقق مفهوم التقويم بشكل واسع وضعت الرابطة الوطنية الأمريكية للتقويم في الطفولة المبادئ التالية:

١-يجب أن يكون التقويم لفائدة الطفل إما بشكل مباشر أو لتحسين جودة البرامج التربوية بشكل غير مباشر.

٢-يجب أن يكون التقويم هادفاً ومصادقاً وثابتاً وعادلاً.

٣-يجب أن تصمم سياسات التقويم على أساسٍ أن ثبات التقويم وصدقه يزداد مع تقدم عمر الطفل، أي مع ازدياد مستوى التحصيل المعرفي.

٤-يجب أن تعتمد عملية التقويم على العمر المناسب من حيث المحتوى وأساليب جمع البيانات فإما أن تكون اختبارات شفوية أو كتابية.

٥-يجب أن تكون اللغة في التقويم مناسبة لعمر الأطفال وقدرتهم على استخدام المفردات.

٦-يجب أن يكون الوالدان مصدراً قيماً للمعلومات في التقويم وللاستفادة من النتائج. (دودين، ٢٠٠٦، ص٤٢-٤٣)

ويمكن أن نشتق من هذه المبادئ مجموعة من الوظائف يحققها التقويم:

- إتاحة الفرصة أمام توجيه النمو الفردي للأطفال وتشخيص نقاط الضعف والقوة فيهم.

- تحديد المجالات التي تحتاج إلى علاج لديهم.

- وضع الأسس لتعديل المنهج، وإدخال خبرات مناسبة لحاجات الأطفال فرادى وجماعات. (وزارة التربية، ١٩٨٤، ص٦١).

ثانياً: خطوات تخطيط التقويم:

حتى يحقق التقويم النتائج الايجابية المطلوبة منه في عمليتي النمو والتطوير لا بد من اتخاذ خطوات محددة تساعد في الوصول إلى نتائج ايجابية:

١- تحديد الأهداف الرئيسة للتقويم.

٢- ربط الأهداف بالواقع.

٣- اختيار الاختبارات أو المقاييس المناسبة.

٤- تطبيق الوسائل الفنية للحكم على هذه الاختبارات أو المقاييس فيما يتعلق بعملية النمو الفردي أو الجماعي في كل هدف على حدة، أي للأطفال والمربيات والمناهج والطرائق والوسائل والأنشطة أو للأنظمة بشكل عام (فارس، ٢٠٠٦، ص٧٢).

ففي تقويم الأطفال تبدأ العملية في مرحلة مبكرة جداً من حياتهم إذ تساعد الاختبارات على معرفة أشكال النمو في السنوات الأولى للطفولة المبكرة، ثم تتوجه الاختبارات إلى قياس الجانب المعرفي والمهاري من ذكاء، وقدرات، وميول، واتجاهات، وتوافق شخصي واجتماعي.

أما بالنسبة للمربية فلم يعد تقويمها يقتصر على مدى نجاحها في نقل المعرفة بإيصالها إلى الأطفال، بل أصبح يشمل المنهج الذي تستخدمه في إثارة نمو الأطفال، وما يتضمنه هذا المنهج من معارف وأهداف وطرائق ووسائل معينة وأنشطة صفية أو لا صفية تساعدها على نجاحها في مهمتها.

ثالثاً: أهمية التقويم في الروضة وأهدافه:

يعود الاهتمام بدراسة الأطفال الصغار لفهم نموهم وتطورهم إلى الفترة التي أدرك فيها أن الطفولة مرحلة منفصلة في دورة الحياة، ومن الكتابات الأولى حول هذا الموضوع: بعض الأفكار لمؤلفه (جون لوك، ١٦٦٩) وتربية الإنسان لمؤلفه (فرديرك وفروبل، ١٦٩٦) وفيهما اهتمام بالتركيز على خصائص وحاجات الأطفال التي ترى أن من الضروري التركيز على دراسة الطفل من أجل تطويع التربية أو التعليم لتحقيق احتياجات الأفراد، لكن دراسة الأطفال لم تبدأ فعلياً إلا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ومن أشهر القادة في حركة دراسة الطفل هال وتشالز جارون ولورنس فرانك وجون ديوي حيث قدموا إسهامات رئيسة في تقويم الأطفال ودراستهم، فقدم ديوي إصلاحا تربوياً أثّر في تطوير برامج الأطفال، وكان جيسل أول من وصف سلوكيات الأطفال التي تتم في كل مرحلة عمرية، أما تيرمان فقد كان رائداً في تطوير الاختبارات العقلية (دودين، ٢٠٠٦، ص٢٥).

إذاً تنبثق أهمية التقويم في رياض الأطفال من كونه العملية الرئيسية التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية من خلال الحكم على مقدار تقدم الطفل ونموه، كما أنه الذي يحدد نوعية البرامج اللازم إخضاع الطفل لها بناءً على ما يمتلك من نقاط قوة وضعف في مجالات نموه المختلفة.

يسهم التقويم في فهم المربية لأطفال صفها وخصائصهم النمائية واحتياجاتهم التي تمكنها من تعديل أسلوبها في تعليمهم الخبرات والمهارات بما يتناسب والفروق الفردية القائمة بينهم في مجالات النمو المتعددة، كما يسهم في تعريف الوالدين بمستوى نمو أطفالهم و يعزز تواصلهم مع الجهاز التربوي في الروضة (عز وجاموس، ٢٠٠٥،ص١٦١).

لذلك حددت الرابطة الوطنية الأمريكية للتقويم في الطفولة المبكرة الأهداف التالية:

١- التقويم لدعم التعليم.

٢- التقويم لتحديد حاجات معينة.

٣- تقويم برامج ومتابعة احتياجاتها.

٤- التقويم من أجل تحمل المسؤولية.

أما أهداف التقويم في رياض الأطفال فيمكن أن نحددها بالشكل التالي:

١- يهدف التقويم إلى تحديد فعالية الأنشطة الموجهة لرفع مستوى التحصيل التربوي.

٢- يساعد التقويم المربية على تحسين أدائها ومراجعة جميع العناصر ذات العلاقة بالعمل التربوي في الروضة من فعاليات ووسائل وألعاب وخطة عمل ومناشط في سبيل إحداث تغيير سلوكي (فكري، حركي ، عاطفي).

٣- يبين مدى تقدم الطفل ويدفعه لبذل أقصى جهد لديه، ويزيد من دافعيته للتعلم.

٤- يجدد المفاهيم التي يهدف المنهاج إلى تثبيتها عند الطفل ويحذف المفاهيم الخاطئة.(وزارة التربية، ٢٠٠٢، ص١٣٣).

إن التقويم التربوي في رياض الأطفال يكتسب أهميته من كونه عملية مستمرة وشاملة تسهم في تفهم المربية لأطفالها، وفي توطيد العلاقة بين الروضة وأسرة الطفل لأنها عملية تعاونية تكافلية، ولتحقيق هذا الهدف الشامل يمكن أن يقسم التقويم في رياض الأطفال إلى نوعين من الأهداف، أهداف مباشرة تتعلق بالطفل وأهداف غير مباشرة تتعلق بعملية التقويم.

١- الأهداف المباشرة المتعلقة بالطفل:

- تحديد مدى تحقق أهداف رياض الأطفال ومدى نجاح المربية في تحقيقها.

- تشخيص الصعوبات التي تعترض طفل الروضة أو أي جانب من جوانب العملية التربوية (الطحان، ١٩٨٣، ص١١٣).

- اقتراح العلاج المناسب لجميع الصعوبات التي تعترض العملية التربوية، وتوفير أفضل الفرص للطفل لنمو سليم وشخصية متوازنة منذ الصغر.

- تتبع خطوات العلاج ودراسة النتائج الصادرة عن عملية التقويم لمعرفة مدى التحسن الطارئ على العملية التربوية برمتها.(الداهوك، ١٩٩٧، ص٨١).

- كشف الانحرافات عن مستويات الأداء المرغوبة أو السليمة واتخاذ الإجراءات الضرورية لتقويم تلك الانحرافات.

- الكشف عن المواهب الخاصة والاستعدادات والمهارات لدى الأطفال لتوجيهها وتنميتها ومساعدتها على النضج، مما يساهم في تصنيف الأطفال وفق قدراتهم ومواهبهم.(مردان، ١٩٨٦، ص٥٢).

٢- الأهداف غير المباشرة للتقويم:

تحدّد هذه الأهداف بـــ :

- اختبار صحة الفروض التي تقوم عليها عملية التقويم.

- الكشف عن أسباب النجاح أو فشل العملية التربوية، وتهيئة السبل للسير بها في الطريق المناسب لنمو الطفل.

- مساعدة المربية على معرفة بلغة الأطفال من نمو، ورصد إمكاناتهم وقدراتهم.

رابعاً: أنواع التقويم في رياض الأطفال:

يمكن تقسيم التقويم في رياض الأطفال إلى ما يلي:

١- تقويم الطفل: يمكن أن تدرس المربية المعلومات المتوافرة عند الطفل منذ دخوله الروضة لسلوكه والبيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به فيسمى هذا التقويم بالتقويم التحليلي القبلي، أما إذا اعتمدت المربية على دراسة الأنشطة اليومية للطفل داخل الروضة فيدعى التقويم المرحلي البنائي، وقد تعتمد المربية على كل من التقويمين السابقين والذي يفيد في ملء بطاقة الطفل الشهرية أو الفصلية فيدعى بالتقويم التراكمي، أما عندما يرصد التقويم الحصيلة النهائية لما اكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تتعلق بجميع الجوانب العقلية والنفسية والحركية فيدعى التقويم النهائي.(الظاهر، ١٩٩١، ص ١١٠- ١١٢).

٢- تقويم المربية والإدارة : يفضّل كتابة تقريرين الأول في منتصف العام والآخر في نهايته ويحتوي هذان التقريران على معلومات تتعلق بشخصية المربية وقدرتها على التعامل مع الأطفال، كما يشمل التقرير النواحي

الإدارية والفنية والعلاقات العامة والقدرات، ويفيد هذان التقريران بتحديد مستوى المربية بشكل خاص، والهيئة الإدارية بشكل عام في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للروضة.

خامساً: أساليب تقويم طفل الروضة:

تعددت الأساليب والاختبارات التي يمكن أن تستخدمها الروضة أو المربية، والتي يمكن أعدادها محلياً من قبل المدراء، والمشرفين والتي من خلالها يمكن قياس مستوى نمو وتطور الطفل خلال وجوده داخل الروضة.

ومن أهم استراتيجيات التقويم غير الرسمية والتي يمكن أن تستخدمها المربية بشكل فعال سواء داخل الصف أم خارجه والتي من خلالها يمكن أن تقيس مدى تطور الطفل، وما هي المشاكل التي قد تصادفه داخل الروضة: الملاحظة- الاختبارات – المقابلة – الملفات والسجلات – دراسة الحالة...الخ.

١- **الملاحظة:** وهي إحدى الطرائق الفعالة لإدراك الخصائص الفردية للأطفال، ومن أسهل الأدوات أو أساليب التقويم غير المخطط لها، فهي المادة الخام للمعرفة العلمية مصدر للحصول على معلومات عن الطفل موضوع الدراسة، وهي على أنواع: إما أن تكون ملاحظة طبيعية أي ملاحظة الطفل من خلال مواقف طبيعية داخل الروضة أو ملاحظة مضبوطة تختار فيها المربية موقفاً ما عن الطفل، وتسجل ردود أفعاله حولها، كمراقبة الأطفال وهم يستخدمون أجهزة وأدوات اللعب، ولأن الأطفال يتعلمون أفضل من خلال المشاركة الفعالة فإن تقويم التعلم يمكن أن يتسم بصورة أفضل من خلال مراقبة الطفل خلال فترة تنفيذ الفعاليات والنشاطات، وتستخدم سجلات الملاحظة لتخطيط التعليم

ولتوثيق النمو في مختلف مجالاته أو جوانبه، والمحافظة على المسار نفسه لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لفترة ما قبل المدرسة.

و تعتبر الملاحظة المباشرة التي يتم من خلالها ملاحظة سلوك الطفل في المواقف الطبيعية من أفضل أساليب الملاحظة و ذلك للأسباب التالية:

- إنها وسيلة لاشتقاق الفروض حول الظاهرة موضوع الدراسة عن طريق تحديد نوع الأنشطة التي يجب أن يمارسها الطفل.
- سهولة ملاحظة المربية لسوك الطفل والإجابة عن الأسئلة التي يحتاج إلى الإجابة عنها.
- منهج الملاحظة يمدنا بصورة حقيقة وواقعية عن السلوك أو الظاهرة المطلوب فهمها و التعامل معها.
- تساعد الملاحظة في عمليات التقويم، سواء تم استخدام الملاحظة المباشرة أم غير المباشرة.

وكي تحقق الملاحظة النتائج الايجابية لا بد لنا من مراعاة المبادئ التالية:

- ضرورة تحديد الطريقة المتبعة في الملاحظة.
- ضرورة المحافظة على سرية المعلومات والبيانات التي تجمع عن الطفل.
- مراعاة الموضوعية و البعد عن التجهيزات الشخصية والذاتية.
- أن تتحدد الصفات المراد ملاحظتها بصورة موضوعية وسلوكية بعيداً عن تداخلها.

- أن تتم الملاحظة اعتماداً على أكثر من ملاحظ .
- أن يتكرر ظهور السلوك عدداً من المرات حتى نطمئن إلى أن ما نقيسه ظاهرة حقيقية .(مردان، ٢٠٠٤، ٣٧٢).

أمثلة من سجل ملاحظات الطفل (مرحلة ما قبل المدرسة):

أولاً: المبادرة

(أ) اختيار وعمل خطط:

١- يقوم الطفل بالاختيار إما بالإشارة أو بطريقة أخرى.

٢- يعبر الطفل عن الاختبار بكلمة واحدة أو كلمتين.

٣- يعبر الطفل عن الاختيار بجملة قصيرة.

٤- يعمل الطفل خطة صغيرة بتفاصيل قليلة (واحد أو اثنين).

٥- يعمل الطفل خطة بتفاصيل أكثر (ثلاثة تفاصيل أو أكثر).

(ب) حل المشكلات باستخدام أدوات:

١- يعبر الطفل عن إحباط عند مواجهة مشكلة فيها أدوات.

٢- يحدد المشكلة ويطلب المساعدة.

٣- يحاول الطفل طريقة ما لحل المشكلة.

٤- يحاول الطفل طريقتين لحل المشكلة.

٥- يحاول الطفل ثلاث طرق أو أكثر لحل المشكلة.

(ج) مبادرة اللعب:

١- يشارك الطفل في لعب أولي/ استكشافي.

٢- يصنع الطفل شيئاً ما من المواد المتوافرة.

٣- يشارك الطفل في لعب افتراضي.

٤- خلال اللعب مع الآخرين يضيف الطفل أفكاراً لتطوير أو تعديل اللعبة.

٥- يشارك الطفل الآخرين ألعاباً لها شروط.

(د) الاهتمام بالحاجات الشخصية:

١- يظهر الطفل نشاطاً يدل على عنايته بنفسه.

٢- ينجز الطفل أجزاء من نشاط للعناية بالنفس.

٣- يكمل الطفل كل أجزاء النشاط المتعلق بالعناية بالنفس.

٤- يحدد الطفل الحاجة لأداة ما، ويستخدمها وحده لإنجاز هدف خاص به.

٥- يساعد الطفل طفلاً آخر في نشاط رعاية ذاتي أو برنامج روتيني.

ثانياً : العلاقات الاجتماعية:

(هـ) العلاقة مع البالغين:

١- يشارك الطالب في محادثة بدأها أحد البالغين المعروفين للطفل.

٢- يشارك الطالب في محادثة بدأها أحد البالغين غير المعروفين للطفل.

٣- يبادر الطفل بتفاعل مع أحد البالغين.

٤- يؤيد الطفل تفاعلاً مع أحد البالغين.

٥- يدمج الطفل أحد البالغين في نشاط ويساند هذا الاندماج.

(و) العلاقة بالأطفال الآخرين:

١- يستجيب الطفل عندما يبادر طفل آخر للتفاعل.

٢- يبادر الطفل بالتفاعل مع طفل آخر.

٣- يساند الطفل التفاعل مع طفل آخر.

٤- يدعو الطفل طفلاً آخر للعب.

٥- يظهر الطفل ولاءً لطفل آخر.

(ز) حل الخلاف بين الأطفال:

١- في خلاف مع طفل آخر، يستجيب الطفل بالصراخ والحركة الجسمية.

٢- يطلب الطفل مساعدة أحد البالغين لحل الخلاف مع طفل آخر.

٣- يحدد الطفل المشكلة في الخلاف مع طفل آخر.

٤- بمساعدة أحد البالغين، يقترح الطفل حلاً للخلاف.

٥- يناقش الطفل الحل مع الآخرين.

(ح) فهم المشاعر والتعبير عنها:

١- يعبر الطفل عن مشاعره.

٢- يريح الطفل طفلاً آخر.

٣- يتحدث الطالب عن المشاعر أو العواطف.

٤- يظهر الطفل عاطفة خلال اللعب.

٥- يحدد الطالب العواطف ويعطي سبباً لها.

مثال على نموذج ملاحظة:

اسم الطفل:.....

التاريخ :.....

الوقت :.....

الموقع :.....

الطفل الملاحظ:.....

العمر :.....

نوع النمو الملاحظ: .....

نوع الملاحظة المستخدم:.....

أهداف الملاحظة:

١-

٢-

٣-

الأسئلة التي أجيب عنها:

١-

٢-

٣-

وصف أسلوب الملاحظة (سردي- عينات زمنية – سجل مستمر – عينات حديثة):
.....
.....
ملخص السلوكيات المهمة المسجلة والتعليقات:
.....
.....
.....

٢- **الاختبارات:** ويمكن أن تقسم الاختبارات إلى نوعين:

أ- اختبارات الذكاء والميول والاتجاهات، ويطلق عليها الاختبارات التقليدية لأنها تحتاج إلى أدوات خاصة، وتكون النتائج غير شاملة لأنها تعتمد على قياس جزئي للقدرات بالإضافة إلى آثارها الصحية المؤسفة من إرهاق وتعب.

ب- الاختبارات التحصيلية أو الموضوعية: حيث تحاول هذه الاختبارات تفادي جميع الانتقادات التي وجهت إلى الاختبارات السابقة عن طريق تحديد أسئلة يجيب عنها الطفل بأشكال مختلفة، وتعتمد على السرعة والسهولة في الحصول على النتائج، ومن أهم هذه الأسئلة الموضوعية :

- أسئلة الصح والخطأ: أي أن يضع الطفل علامة أو دائرة حول الإجابة الصحيحة من وجهة نظر الطفل.

- اختبارات المزاوجة: أي وصل بين صورتين أو رسمين توجد بينهما علاقة تشابه أو تضاد.

- اختبارات الاختيار من متعدد: يواجه الطفل هنا سؤال له عدة أجوبة وعلى الطفل وضع دائرة أمام الجواب الذي يختاره ويراه صحيحاً.

- اختبارات إكمال الناقص: أي وضع الطفل أمام صورة أو رسم ناقص وعليه إكماله.

- اختبارات تفسير الصور: أي مجموعة التعابير اللفظية التي يطلقها الطفل عن الشيء أو الأشياء الموجودة في الصورة.

- اختبارات تتبع المتاهات: على الطفل هنا تتبع كائن ما في الصورة لخط مساره من بدايته حتى نهايته للوصول إلى هدف يبحث عنه أو ينبغي الوصول إليه.

- اختبارات التصنيف: ويقصد بها وضع الطفل دائرة أو علامة معينة يميز بها الأشياء التي تنتمي إلى مجموعة واحدة.

- اختبارات التسلسل أو الترتيب: أي إعادة ترتيب الأشياء أو الصور حسب تسلسل منطقي لأحداثها.

- اختبار تفسير تعبيرات الوجه: أي ما يصدر عن الطفل من تعبيرات من فرح أو حزن أو ضيق.

٣- **المقابلة**: أي مقابلة المعلمة للأطفال وأولياء أمورهم من خلال لقاءات يومية أو أسبوعية بشكل مباشر أو غير مباشر للتعاون معهم في فهم سلوكيات أطفالهم والمساهمة في حل مشكلاتهم. (الداهوك، ١٩٩٧، ص ٦٩-٧٠).

وتأخذ المقابلة أشكالاً مختلفة حسب الهدف منها، فإما أن تكون قصيرة تحدث بين الطفل ومربيته عن شيء محدد فتكون إما فردية أو جماعية أو تكون مقابلة مقننة تحتاج إلى أسئلة واختبارات تستخدمها المربية إما مع الأهل أو مع الطفل أو هي حرة ليس هدفها أسئلة معينة إنما التواصل مع الطفل وأسرته والتعرف إلى بعض الاتجاهات والآراء.

نموذج مقابلة المدرس

مقابلة مع الطفل:

التاريخ:

١- ما هي الأشياء التي تحب أن تعملها في المنزل ؟

.....

.....

٢- هل لديك كتب خاصة بك في المنزل ؟

.....

.....

٣- ما هو كتابك المفضل ؟

.....

.....

٤- هل يرغب أفراد عائلتك بالقراءة ؟

.....

.....

٥- من يقرأ لك في البيت ؟

.....

.....

٤- **دراسة الحالة:** تستخدم هذه الاختبارات لتقويم ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من مشكلة صحية أو نفسية أو عقلية إلا أن هذه الاختبارات لا تعطي معلومات كافية في تقويم الأطفال في عمر ما قبل المدرسة.

سادساً: شروط اختيار الاختبارات وتقويمها:

عندما تقرر روضة أطفال أو مركز عناية استخدام اختبار لتقويم الأطفال فإن من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها كيفية اختيار الاختبار الأنسب لتحقيق ذلك الهدف، ويمكن تحديد العوامل التالية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار من قبل مستخدمي الاختبار:

١- الهدف من الاختبار.

٢- الخصائص المراد قياسها بالاختبار.

٣- كيفية استخدام نتائج الاختبار.

٤- خبرات من يفسر نتائج الاختبار ويستخدم نتائجه.

٥- الاعتبارات العملية.

٦- التكلفة المادية ووقف الاختبار وسهولة التصحيح.(دودين ، ٢٠٠٦، ص٨٧).

وعند البحث عن اختبار يمكن فحص دليله لمعرفة كيف تم تصميم الاختبار وتقنينه، ويجب أن يحتوي دليل الاختبار على معلومات حول هدف الاختبار والإجراءات التي سيتم فيها تطبيق الاختبار ودلائل الصدق والثبات ومعلومات حول كيفية تطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير نتائجه.

أسئلة حول دليل الاختبار

عينة التقنين :

١- كم عدد الأفراد الذين طبق عليهم الاختبار لإيجاد ثبات الاختبار وصدقه ومعاييره؟

٢- ما هي الخصائص الديموغرافية والشخصية لهؤلاء الأفراد؟ وهل هذه الخصائص مشابهة لخصائص المجموعة التي سيطبق عليه الاختبار ؟

الثبات :

١- ما هي الأساليب المستخدمة لاحتساب ثبات الاختبار ؟

٢- هل قيمة الثبات عالية بما يكفي لأهدافك (عادة تكفي قيمة ثبات ٠.٩٠ أو أعلى للاختبارات المستخدمة في اتخاذ قرارات تتعلق بالأفراد و٠.٧٠ أو أعلى لغايات البحث العلمي).

الصدق:

١- هل هناك دلائل على أن الاختبار مفيد ومناسب لأهدافك ؟

٢- ما هو المحك الذي استخدم لقياس الصدق ؟

التصحيح:

١- هل مفاتيح التصحيح متوفرة ؟

٢- إذا كان الاختبار يصحح آلياً، ما هي التكلفة المادية ؟ وما نوع التقارير الناتجة عن ذلك ؟

اعتبارات عملية:

١- كم من الوقت تحتاج لتطبيق الاختبار؟

٢- هل يتطلب الاختبار القراءة ؟ وإذا كان كذلك، فهل هو مناسب لمستوى الأفراد الذين ستطبق عليهم الاختبار ؟

٣- كم من التدريب يحتاج من يطبق الاختبار؟ وكيف يمكن توفير مثل ذلك التدريب ؟

سابعاً: قوائم تقويم الطفل عقلياً وجسدياً:

تصمم قوائم تقويم الطفل عقلياً وجسدياً من مجموعة من الأهداف التعليمية أو مؤشرات النمو، وتنظم في قائمة لإعطاء صورة شاملة عن ترتيب هذه العبارات وعلاقتها بعضها ببعض.

ومن أهم الاختبارات التي تستخدم لقياس نمو الطفل عقلياً وجسدياً قوائم المراجعة: حيث تنظم المهارات بشكل قوائم إما حركية وإما لغوية منفصلة وعلى الطفل الإجابة عنها، ومن خلال النتائج يمكن تحديد مستوى النمو العقلي والجسدي للطفل، ويمكن أن يستخدم أيضاً في تقويم الطفل الذي يعاني صعوبات في التعليم حيث تشخص هذه القوائم جوانب الضعف وجوانب القوة لدى الطفل.

وتقدم تقريراً شاملاً عن الأطفال الذين يظهرون تأخراً في النمو والذين هم بحاجة إلى رعاية خاصة :

قائمة مراجعة للرياضيات

المستوى الأول

الاسم : ..... التاريخ :.....

العمر : .....

مدرس الرياضيات:..... الوحدة : ..... المرشد:.....

الإعداد

١- يعرف المفردات :

___ نفس ___ مختلف ___ أكثر ___ أقل ___ قبل ___ بعد

٢- يحفظ الأعداد

___ ١ ___ ٢ ___ ٣ ___ ٤ ___ ٥ ___ ٦ ___ ٧ ___ ٨ ___ ٩ ___ ١٠

٣- يعد الأشياء :

___ ١ ___ ٢ ___ ٣ ___ ٤ ___ ٥ ___ ٦ ___ ٧ ___ ٨ ___ ٩ ___ ١٠

٤- يطابق مجموعات متكافئة بأشياء مجسمة.

٥- يعيد إنتاج مجموعات متكافئة بأشياء مجسمة.

٦- يطابق أزواجاً متشابهة.

٧- يطابق أزواجاً غير متشابهة.

٨- يقارن مجموعات غير متكافئة بأشياء مجسمة.

٩- يعيد إنتاج مجموعات غير متكافئة بأشياء مجسمة.

١٠- يصنف أشياء باستخدام أكثر من طريقة تصنيف واحدة.

١١- يطابق الأعداد .

ـــ ١ ـــ ٢ ـــ ٣ ـــ ٤ ـــ ٥ ـــ ٦ ـــ ٧ ـــ ٨ ـــ ٩ ـــ ١٠

١٢- يحدد الأعداد.

ـــ ١ ـــ ٢ ـــ ٣ ـــ ٤ ـــ ٥ ـــ ٦ ـــ ٧ ـــ ٨ ـــ ٩ ـــ ١٠

١٣- يكون مجموعات من الأعداد.

ـــ ١ ـــ ٢ ـــ ٣ ـــ ٤ ـــ ٥

١٤- يسمي الأعداد.

ـــ ١ ـــ ٢ ـــ ٣ ـــ ٤ ـــ ٥

القياس

أ- الخطي :

١- يطابق أجسام : ـــ حجم ـــ طول ـــ عرض ـــ ارتفاع

٢- يقارن أجسام : ـــ حجم ـــ طول ـــ عرض ـــ ارتفاع

٣- يرتب بالتسلسل أجساماً: ـــ حجم ـــ طول ـــ عرض ـــ ارتفاع

ب- الوزن:

١- يصنف الأشياء حسب وزنها: ـــــ ثقيلة ـــــ خفيفة

٢- يقارن الأشياء حسب الوزن: ـــــ ثقيلة ـــــ خفيفة

٣- يظهر استعمالاً للتوازن.

٤- يحدد وسائل لقياس الوزن.

جزء من قائمة مراجعة خاصة بالنمو الجسمي عند أطفال ما قبل المدرسة

النمو الجسمي والصحة		الخريف	الشتاء	الربيع
١- يتحرك باتزان وسيطة	ليس بعد	☐	☐	☐
	أثناء العملية	☐	☐	☐
	إتقان	☐	☐	☐
٢- يشكل الحركات للتسهيل	ليس بعد	☐	☐	☐
	أثناء العملية	☐	☐	☐
	إتقان	☐	☐	☐
٣- يستخدم القوة ويسيطر عليها	ليس بعد	☐	☐	☐
لإنجاز مهام بسيطة	أثناء العملية	☐	☐	☐
	إتقان	☐	☐	☐
٤- يستخدم ارتباط العين باليد	ليس بعد	☐	☐	☐
لإنجاز مهام معينة	أثناء العملية	☐	☐	☐
	إتقان	☐	☐	☐

٥- يظهر بعض مهمات العناية المستقلة ليس بعد ☐ ☐ ☐
والرسم واستخدام أدوات الفن أثناء العملية ☐ ☐ ☐
إتقان ☐ ☐ ☐

٦- يظهر بعض مهمات العناية المستقلة ليس بعد ☐ ☐ ☐
بالنفس أثناء العملية ☐ ☐ ☐
إتقان ☐ ☐ ☐

٧- يتبع قوانين الصحة والسلامة الأساسية ليس بعد ☐ ☐ ☐
أثناء العملية ☐ ☐ ☐
إتقان ☐ ☐ ☐

قائمة مراجعة لإعادة القصة

نموذج تقويم إعادة القصة:

اسم الطفل:..... الصف :..... عنوان الكتاب .....

المدرس :..... التاريخ :..... المؤلف:.....

الطفل قرأ القصة	صعوبة النص	الاستجابة
☐ القصة قرأت للطفل	☐ عالي	إعادة شفوية
☐	☐ متوسط	إعادة صورية (رسم مرفق)
☐	☐ متقدم	إعادة كتابية (مرفق)

تركيب القصة	متضمن	متضمن بعد التذكير	تعليقات
- يبدأ إخبار القصة من بدايتها.			
- يسمي الشخصيات الرئيسية في القصة			
- يسمي الشخصيات الأخرى في القصة			
- يخبر أين حدثت القصة			
- يخبر متى حدثت القصة			
- يحدد هدف القصة أو مشكلتها			
- يغطي معظم الأحداث الرئيسية			
- يذكر الأحداث بشكل متسلسل			
- يذكر كيف حلت المشكلة أو حقق الهدف			

مثال على قائمة مراجعة لمجموعة من الأطفال في مجال النمو اللغوي:

	الاســـــــــــــــم					
القدرة اللغوية	١- يشارك بخبراته الشخصية					
	٢- يتطوع للمشاركة					
	٣- يتطوع للإجابة.					
	٤- يصف نشاط ملاحظ.					
	٥- يجيب عن أسئلة التذكر.					
	٦- يجيب عن أسئلة دقيقة					
	٧- يجيب عن أسئلة من مستويات عليا.					
	٨- يجيب عن أسئلة استنتاجية.					
	٩- يحل المشكلات.					
	١٠- يسأل أسئلة تذكر.					
	١١- يفسر صور القصة.					
	١٢- الفهم.					
	١٣- تركيز الانتباه.					
إتباع التعليمات	١٤- يتبع التعليمات البسيطة.					
	١٥- يحمل الرسائل.					
	١٦- تعليمان أو ثلاثة تعليمات.					
	١٧- يعمل شيئاً بسيطاً بمواد محددة.					

مثال لمقياس تقدير عددي لملف القراءة – المستوى الابتدائي

اسم الطالب : ..... التاريخ :..... المدرسة :..... اسم المدرس: ..... المستوى (الصف) :..... ١- محدود ٢- أقل من المتوقع ٣- متوسط ٤- فوق المتوقع ٥- ممتاز جداً						
التقويم	١	٢	٣	٤	٥	تعليقات المدرس
اكتساب مهارات القراءة:						
يدرك العلاقة بين الكتابة واللفظ						
يدرك مفهوم الكلمة /الحرف						
يتعامل مع الكتاب بشكل مناسب						
الاتجاهات نحو القراءة:						
يختار قرارات أثناء وقت الفراغ						
يقرأ العديد من الكتب / القصص						
يصغي باهتمام للقصص المقروءة						

اهتمامات قرائية:						
لديه كتب / قصص مفضلة						
يناقش كتب / قصص مفضلة						
يشارك في مناقشات حول الكتب/القصص						
مهارات / استراتيجيات القراءة						
يبني معاني أثناء القراءة						
يربط القصص بخلفياتها						
يبدي ثقة بنفسه كقارئ						
ملخص التقويم						

التقويم	لهذا التقويم			منذ التقويم الماضي		
	ممتاز جداً	متوسط	محدود	تحسن	نفس المستوى تقريباً	تراجع
كمية القراءة						
الاتجاهات نحو القراءة						
مهارات / استراتيجيات القراءة						

ثامناً: صعوبات التقويم التربوي في رياض الأطفال:

تتلخص العملية التقويمية في رياض الأطفال: (الداهوك ١٩٩٧، ص ٨٧):

١- مرحلة الروضة ما زالت مرحلة غير إلزامية لا تتدرج في السلم التعليمي الرسمي، بدليل أنها ملحقة بالمرحلة الابتدائية مثل سوريا، لذلك تلعب الجهود الشخصية دورها في وضع اختبارات غير مدروسة في معظم الأحيان.

٢- مربية الروضة غير مؤهلة للعمل فيها، فهي تعلم في الروضة لأنها لم تجد عملاً متناسب مع مؤهلها العلمي، أو لأنها لم تكمل تعليمها بعد المرحلة الثانوية.

٣- أعداد الأطفال في المجموعة الواحدة يتجاوز الأربعين طفلاً، لذلك تعجز المربية عن ملاحظة كل طفل.

٤- هدف الاختبارات في الروضة هو إعلام الأهل بأن طفلهم حاصل على علامة تامة وهي عشرة من عشرة، تعني هذه العلامة أن المربية ناجحة في عملها.

٥- عدم اهتمام المربية في معظم الأحيان بتصميم الأنشطة وفق الأهداف السلوكية التي يجب أن تحققها في نهاية كل خبرة.

٦- عدم وجود بطاقة تقويم لطفل الروضة لتسجيل ناتج ملاحظات المربية فيها عن جوانب نمو الطفل جميعها، وإن وجدت بطاقات فهي شكلية غير صادرة عن جهة رسمية وغير مدروسة لتواكب نمو الطفل وتطوره في الروضة في جوانب سلوكه كافة.

أنشطة ذاتية:

١- اجمع عينات أو أمثلة من اختبارات لتقويم الطفل في الروضة وبين إمكانية استخدامها.

٢- طوّر قائمة مراجعة لقياس سلوك الطفل في عمر خمس سنوات من الناحية الجسدية.

٣- سمِّ وسيلة تقويم يمكن استخدامها في الروضة.

المراجع والمصادر

١- إبراهيم، عبد المقصود محمود، ٢٠٠٤، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

٢-أبو النور، حسناء، مرتضى، سلوى، ٢٠٠٧، التوجيه التربوي في رياض الأطفال، مركز التعليم المفتوح، جامعة دمشق.

٣-أحمد، إبراهيم أحمد، ١٩٩١، نحو تطوير الإدارة المدرسية، ط١، دار المطبوعات الجديدة، سلسلة دراسات نظرية وميدانية، الإسكندرية، مصر.

٤-إلياس، أسما، مرتضى، سلوى، ٢٠٠٥، المناهج في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق.

٥-البغدادي، محمد رضا،٢٠٠١، الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٦-البيئة الطلائعية، ٢٠٠٣، طلائع البعث، قيادة المنظمة.

٧-الجبر، سليمان محمد، علي، سر الختم عثمان، ١٩٨٣، اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٨-الحيلة، محمد محمود، ٢٠٠٢، طرائق التدريس وطرائقه، دار الكتاب الجامعي.

٩-الخطيب، رداح وآخرون، ٢٠٠٠، الإدارة والإشراف التربوي، اتجاهات حديثة في الإدارة، دار الأمل، إربد. الأردن.

١٠-خطاب، محمد عادل،١٩٨٢، نشاط الطفل و برامجه الترويحية في البيت والحضانة و المدرية الابتدائية، دار الحمامي، القاهرة، مصر.

١١-الخولي، أمين، ٢٠٠١، أصول التربية البدنية والرياضية المدخل ــ التاريخ ــ الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٢-الداهون، نعمت، ١٩٩٧، فاعلية استخدام الملاحظة والمناهج في تقويم طفل الروضة من عمر ٥-٦ سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

١٣-الدمرداش، صبري، ١٩٩٧، أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، القاهرة ، مصر.

١٤- دودين، حمزة محمد، ٢٠٠٦، التقويم في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر الجامعي، الإمارات.

١٥- ذيان، فوزية، ١٩٨٦، دار الحضانة: إنشاؤها، تجهيزاتها، ونظام العمل فيها، مكتبة النهضة.

١٦- الراشد، علي، ٢٠٠٢، خصائص المعلم المصري وأدواره، الإشراف عليه وتدريبه، دار الفكر العربي، مجلة المعلم العربي.

١٧- زيدان، محمد مصطفى، ١٩٨٢، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشرق، جدة، السعودية.

١٨- سعادة، يوسف جعفر، ١٩٩٦، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

١٩- سنقر، صالحة، ١٩٧٨، الطرائق الخاصة في التعليم الابتدائي، جامعة دمشق.

٢٠- سنقر، صالحة، أبيض، ملكة، ١٩٨٥، طرائق تدريس الفلسفة والتربية، مطبعة خالد بن الوليد، جامعة دمشق.

٢١- سلامة، حنان محمد، ٢٠٠٠، أثر استخدام الألعاب التعليمية على أتمتة التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

٢٢- شريف، عبد القادر، ٢٠٠٧، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة، ط ٢٢، عمان.

٢٣- الشرقاوي، مريم، ١٩٩٢، إدارة وتنظيم الأجهزة المسؤولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة في كل من مصر وانكلترة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

٢٤- الشهابي، عبد الغني، ١٩٨٥، الأبنية التعليمية، حلب، سورية.

٢٥- شبورير، زلاتكا، ١٩٨٧، الرياضيات في حياتنا، ترجمة فاطمة المما، مجلة عالم المعرفة، الكويت.

٢٦- شعبان، لواء، ١٩٩٠، التربية البيئية في مناهج المرحلة الابتدائية، واقعها، مشكلاتها، مقترحات لتطويرها، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.

٢٧- شوق، محمود، ١٩٧٧، الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢٨- طالو، أديب، كوجان، طارق، المشنوق، لمياء، ٢٠٠٠، أصول تدريس العلوم، دمشق.

٢٩- الطحان، محمد خال، ١٩٩٣، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، المجلة العلمية للبحوث التربوية، العدد الأول، المجلد الثالث، المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٣٠- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، ١٩٩١، مبادئ القياس والتقويم، دار الثقافة، عمان.

٣١- عطية، عطية محمد وآخرون، ١٩٩٠، طرائق تعليم الأطفال القراءة والكفاية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

٣٢- عبد الله، أحمد، مصطفى، فهيم، ١٩٩٦، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

٣٣- عبد الفتاح، عزة خليل، ١٩٩٤، أتمتة الابتكار ومهارات الاتصال، الأمانة العامة، الكاثوليكية، القاهرة، مصر.

٣٤- عبد الفتاح، عزة خليل، ١٩٩٤، روضة الأطفال مواصفاتها وبنائها وتأسيسها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٣٥- عبد الرحيم، جوزال، ٢٠٠٠، المناشط الفنية لطفل الرياض، مرشد المعلمة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مصر.

٣٦- عبد الكريم، عفاف، ١٩٩٥، البرامج الحركية والتدريس للصغار - الإسكندرية، مصر.

٣٧- العاني، رؤوف عبد الرزاق، ١٩٧٦، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، بغداد، العراق.

٣٨- عثمان، فريد إبراهيم، ١٩٨٧، التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار العلم، الكويت.

٣٩- عز، إيمان، جاموس، ياسر، ٢٠٠٥، القياس والتقويم للأنشطة في رياض الأطفال، جامعة دمشق.

٤٠-عطفة، جمال الدين، أبو شقر، جورج، الترزي، أحمد زيات، الأبرش، لمياء، ١٩٩٩، طرائق تدريس الرياضيات، دمشق، سورية.

٤١-علي، سر الختم عثمان، ١٩٨٧، تخطيط الدروس في المواد الاجتماعية، دار الفرقان، الرياض.

٤٢-علي، عيسى، ٢٠٠٥، إدارة مؤسسات التربية ما قبل المدرسة، مركز التعليم المفتوح، جامعة دمشق.

٤٣-العمايرة، محمد حسن، ٢٠٠٢، مبادئ الإدارة المدرسية، ط ٣، دار المسيرة، عمان.

٤٤-عميرة ، إبراهيم، الديب، فتحي، ١٩٨٧، تدريس العلوم والتربية العملية، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٤٥-لبيب، رشدي، ١٩٧٤، نحو المفاهيم العلمية، القاهرة، مصر.

٤٦-كوجك، كوثر حسين، ١٩٩٢، التعلم التعاوني استراتيجية تحقيق هدفين، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع، القاهرة، مصر.

٤٧-المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، ٢٠٠٠، التربية الرياضية لدور المعلمين والمعلمات، السنة الثانية، دمشق.

٤٨-محمود، رفيقة، ١٩٨١، التعليم المصغّر، البحرين.

٤٩-ميخائيل، مطانيوس ١٩٩٩، القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق.

٥٠-مخلوف، لميس، ١٩٨٢، الطفل و الإبداع الفني، دمشق، سورية.

٥١-مساميري، دوللي أبو حمد، ٢٠٠٢، رسم الطفل، دار الرضا سورية دمشق.

٥٢-مروان، نجم الدين علي، ١٩٩٠، بطاقة تقويم طفل الروضة، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد العشرون، السنة السابقة، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٥٣- مروان، نجم الدين علي وآخرون، ٢٠٠٤، المرجع التربوي لبرامج رياض الأطفال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، تونس.

٥٤-مرتضى، سلوى، ١٩٩٢، فاعلية برنامج تدريب الموجهين التربويين على مهارات التوجيه التربوي الأساسي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة دمشق.

٥٥-المقطرن، سوزان، ٢٠٠٦، برنامج تدريبي مقترح: المهارات لموجهات رياض الأطفال في ضوء الاحتياجات التدريسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، مصر.

٥٦-مطاوع، إبراهيم عصمت، ١٩٨٠، أصول التربية، دار المعارف، ط٢، القاهرة، مصر.

٥٧-الناشف، هدى، ١٩٩٥، رياض الأطفال، دار الفكر، مصر.

٥٨-نشوان، يعقوب، ١٩٨٤، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان، بيروت، لبنان.

٥٩- نشوان، يعقوب، ١٩٨٤، اتجاهات معاصرة في مناهج وأساليب وطرق تدريس العلوم، دار الفرقان، بيروت، لبنان.

٦٠-نصر، رضا محمد، عبد الله، عفيف شريف - عطية، محمد عطية، ١٩٩٠، تعليم العلوم والرياضيات للأطفال. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦١-وزارة التربية / ١٩٩٩-٢٠٠٠/م التربية الرياضية : السنة الأولى لدور المعلمين والمعلمات / المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية / دمشق.

٦٢-وزارة التربية، ٢٠٠٠، التربية الرياضية، السنة الأولى، لدور المعلمين، دمشق.

٦٣-وزارة التربية، ٢٠٠٠، التربية الطلائعية، السنة الثانية، لدور المعلمين، دمشق.

٦٤-ياسين، عبد الكريم، ١٩٨٤، فضاء المعرفة، منهجية خوارزمية لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

-١ Shgerri Griffin Wondering About Trees: Playground Discoveries can lead to new learning" Dimensions of Early Childhood Vol.٢٠,No.٤Sum.١٩٩٢.p.٣٢

-٢ Dorothy S.Strickland and Leslely Morrow "Environments rich in print promote literacy behavior during play" ,(Emerging Readers & Writers), Reading Teacher,Vol ٤٣,No.٢,Nov.١٩٨٩,pp.١٧٨-١٧٩.

٣- Miriam Martinez and William H. Teale: "The Ins and Outs of a Kindergarten Writing Program", Reading Teacher,Vol.٤٠,No.٤,Jan,١٩٨٧.pp.٤٤٤-٤٤٥